

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research

جامعة الشهيد العربي التبسي - تبسة

Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te'essa

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

مذكرة ماستر تحت عنوان

المناهج الدراسية وانعكاساتها على العملية البيداغوجية في التعليم الابتدائي "اللغة الانجليزية أنموذجا"

دراسة ميدانية في المدرسة الابتدائية برايس عثمان بلدية عين الزرقاء ولاية تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذة:

أ.د براك خضرة

من إعداد الطلبة:

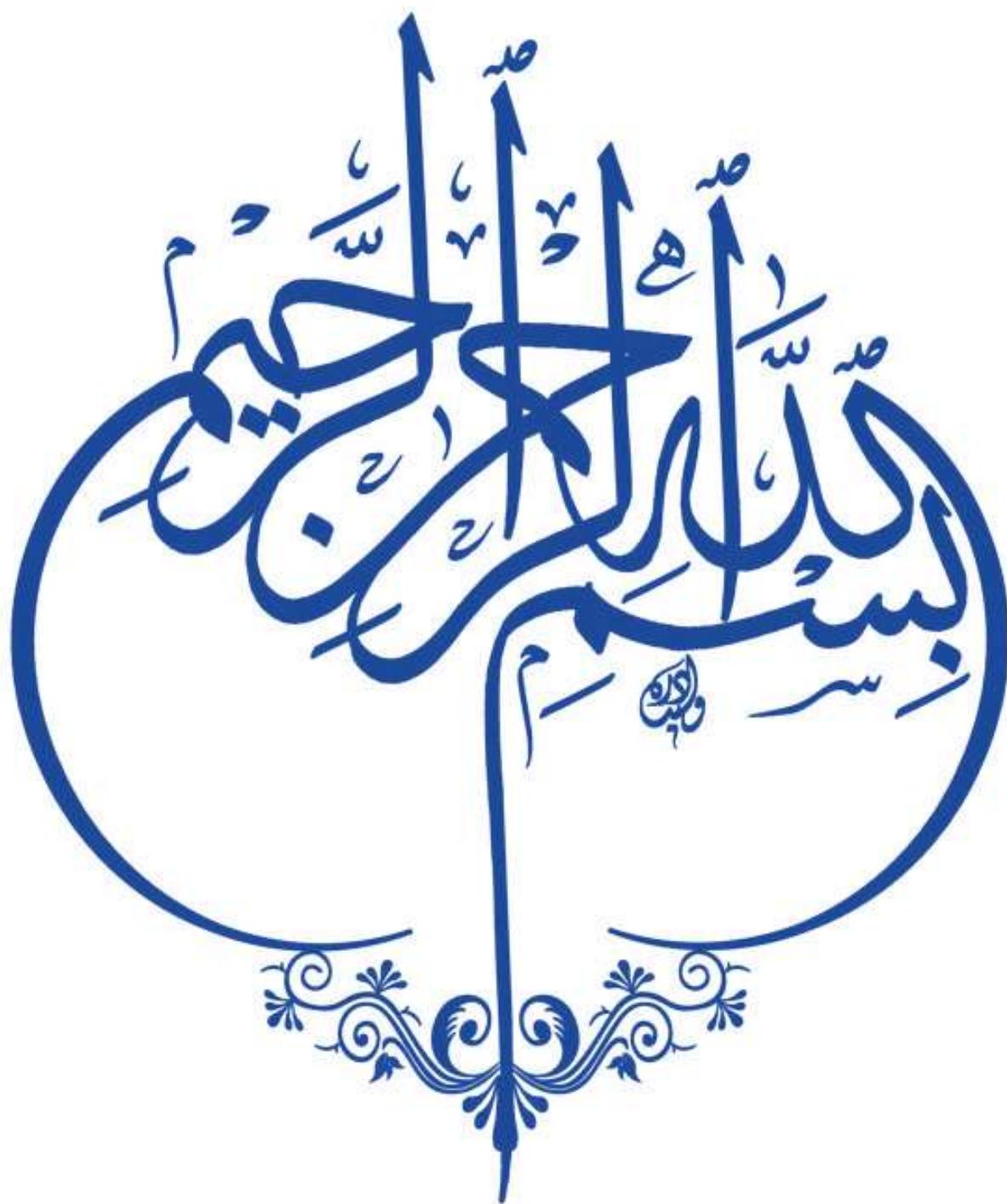
الطيف عبد النور

كلاص الياس

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
خوني وريدة	استاذ محاضر أ	رئيسا
براك خضرة	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
كشروود فاطمة الزهراء	استاذ مساعد ب	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2023 / 2024



الاهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلوة
والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين

الحمد لله الذي وفقني في إتعام هذه المذكرة التي
تلخص كل المعهودات والصعوبات التي جعلتها
مسيرتي الدراسية في طياتها والذي اعانني على
شرب جرعة ماء من هذا العلم الواسع.

أهدي ثمرته بجهدني الذي طالما تعנית اهدائه
وتقديمه الى التي جعلتني على وهن وقاست و
تألعت من أجلي الى من رحتني بعطفها وحنانها
وساندتني في صلاتها ودعاتها. الى من كانت سندي
في الشدائد وعلمتني أن الدنيا كفاح وفي الحياة بها
اقتديت الى من احترقت شمعها لتنير لنا درب
النجاح ومدرستي الأولى في الحياة امي الحبيبة. الى
ابي الغالي الذي كافح من أجلي الى إخوتي وكل
اقفاد عائلتي كبريا وصغيرا. الى كل زملائي و
زميلاتي
فدا فدا.

شكركم وعرفان

قال صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس، لا يشكر الله".

الشكركم هو لحظات يعجز فيها اللسان عن الوصف، حيث ينتاب الإنسان شعور بالامتنان العميق، ويبحث عن كلمات تعبر عن هذا الشكر الصادق. وها أنا أفصح عن شكري، بداية لله تعالى الذي وفقني لإتمام هذا البحث المتواضع، ثم لكون من ساعد في إنجازه، لا يمكنني تجاهل الدور الهام للأستاذة المشرفة "يوان خضرة" التي كانت ركيزة أساسية في هذا العمل، كما أحب عن امتناني لكون أساتذتي الذين رافقوني طيلة مشواري الجامعي أو زملائي الطلبة، وأدعو الله أن يثيبهم على جهودهم الطيبة.



الفهرس

فهرس المحتويات

أ	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة
7	تمهيد:
8	1- إشكالية الدراسة:
9	2- طرح التساؤلات:
9	3 - الفرضيات
10	4- أسباب اختيار الموضوع:
10	5- أهمية الدراسة:
11	6- أهداف الدراسة
11	7- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:
21	8- منهج الدراسة والتقنيات المستخدمة:
21	9- الدراسات السابقة:
22	10- صعوبات الدراسة:
23	خلاصة:
	الفصل الثاني: المفاهيم المحدد للمناهج الدراسية والوسائل البيداغوجية في المنظومة الجزائرية
26	تمهيد:
27	أولاً: مفهوم المناهج الدراسية:
27	1- نظرة تاريخية للمناهج التعليمية:
27	أ- المنهج التقليدي في علم الاجتماع:
30	أ- بالنسبة للتلاميذ:
31	ب - بالنسبة للمواد الدراسية:
31	ج- المنهج حديثاً:

- 2- موازنة بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث: 37
- ثانيا: مفهوم العملية البيداغوجية: 42
- العملية البيداغوجية في التعليم الابتدائي: 45
- أ- تعريف الوسائل البيداغوجية: 45
- ب- اهمية الوسائل البيداغوجية: 47
- وجهة نظر عربية: 48
- وجهة نظر اجنبية: 54
- خلاصة 57

الفصل الثالث: العلاقة بين مفهوم المناهج الدراسية و العملية البيداغوجية

- تمهيد 60
- موقف المنهاج من المادة الدراسية: 1- 61
- المنهاج والمادة الدراسية قديما: - 11 61
- 1- 2 المنهاج والمادة الدراسية حديثا: 64
- 2- موقف المنهاج من المعلم والمتعلم: 66
- 3- مناهج الجيل الثاني 67
- ب - أهم المصطلحات والمفاهيم الواردة في مناهج الجيل الثاني 68
- ج - المبادئ المؤسسة لمناهج الجيل الثاني 73
- د - صفات مناهج الجيل الثاني: 73
- هـ - محاور الجيل الثاني: 74
- 4- الوسائل البيداغوجية في الاداء الدراسي القديم والمعاصر في المدرسة الجزائرية: 75
- ب - الوسائل التعليمية الحديثة 82
- 4- الوسائل البيداغوجية في المدرسة الجزائرية: 85
- أ - فترة ما بعد الاستقلال (الستينات والسبعينات): 85

ب - فترة ما قبل الألفينات: 87

ج - فترة الألفينات: 89

خلاصة: 91

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد 93

أولا/ تقديم ميدان الدراسة 94

1- تحديد مجالات الدراسة 94

أ/ المجال المكاني 94

ب/ المجال الزمني 94

ج/ المجال البشري 94

2- تحديد مجتمع وعينة الدراسة وخصائصه 94

أ/ تحديد مجتمع الدراسة 94

ب/ تحديد عينة الدراسة 94

ج/ خصائص مجتمع الدراسة 96

3- ادوات البحث 100

4- طريقة جمع البيانات 101

ثانيا/ عرض وتحليل وتفسير النتائج 103

1- مناقشة نتائج الفرضية الاولى 103

أ/ تحليل وتفسير بيانات الفرضية الاولى 103

ب/ الاستنتاج الجزئي الاول 110

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية 111

أ/ تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية 111

ب/ الاستنتاج الجزئي الثاني 116

- النتائج العامة 3 119

خلاصة 121

خاتمة 127

قائمة المصادر والمراجع 130



قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
34	الفرق بين المنهاج التقليدي والحديث	01
36	أوجه الاختلاف والتباين بين المنهاج القديم والحديث	02
89	عينة الدراسة	03
89	عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة	04
90	توزع الافراد حسب الجنس	05
91	توزع الافراد حسب الفئة العمرية	06
91	توزع الافراد حسب المستوى التعليمي	07
92	توزع الافراد حسب الرغبة في الدراسة	08
95	توزع الافراد حسب حب مادة اللغة الانجليزية	09
95	نسبة التلاميذ الذين يفهمون مادة اللغة الانجليزية	10
96	مدى تفريق تلميذ السنة الثالثة والرابعة بين مادتي اللغة الإنجليزية والفرنسية	11
97	توزع الافراد حسب اللغة التي يستوعبها أكثر	12
97	توزع التلاميذ حسب مصدر مساعدتهم على فهم ودراسة اللغة	13
98	توزع التلاميذ حسب ميلهم لمحتوى الكتاب المدرسي في مادة اللغة الانجليزية	14
99	توزع التلاميذ حسب مدى اعجابهم بالكتاب المدرسي من حيث شكله الخارجي	15
100	مدى مساهمة الصور التعبيرية في توضيح الدروس لدى التلاميذ	16

قائمة الجداول

100	استعمال الأستاذ للصور التعبيرية خارج الكتاب المدرسي	17
101	توزع الوسائل التعليمية المستعملة في تدريس اللغة الانجليزية	18

قائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
39	المثلث البيداغوجي	01
97	الفئة الجنسية للعينة	02
98	توزيع عينة الدراسة حسب السن	03
99	المستوى التعليمي للعينة المدروسة	04
100	توزع الافراد حسب الرغبة في الدراسة	05
104	توزع الافراد حسب حب مادة اللغة الانجليزية	06
105	مدى استيعاب التلاميذ لمادة اللغة الانجليزية	07
106	هل يفرق التلميذ بين اللغتين الفرنسية والانجليزية	08
107	اللغة التي يستوعبها التلميذ اكثر بين الفرنسية والانجليزية	09
108	مصدر التلاميذ في تعليمية اللغة الانجليزية	10
109	هل يميل التلميذ لمحتوى الكتاب المدرسي؟	11
111	هل يميل التلميذ لشكل الكتاب؟	12
112	مدى استيعاب التلميذ للدروس من خلال الصور التعبيرية الموجودة في الكتاب المدرسي	13
114	استعمال الاستاذ لصور تعبيرية خارجية عن الكتاب المدرسي	14

115	انواع الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليمية اللغة الانجليزية	15
-----	---	----



مقدمة

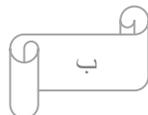
مقدمة

يحتل التعليم مكانة حيوية في قيادة المجتمع، حيث يسهم في توجيه الأفكار ونقل المعرفة، ويسهم في تحقيق التنمية والتقدم الفكري. يأتي ذلك استجابةً للتطور العلمي السريع الذي شهده العالم مؤخرًا، حيث يعتبر التقدم التكنولوجي الحاصل نتيجة مرهونة بعدة عوامل، ومن أبرزها دور التعليم وأهميته الكبيرة.

تجسد عمليات التجديد والتطوير في مجالات متنوعة فعلاً طبيعياً، حيث يهدف كل تحسين إلى تحقيق الكفاءة والسعي نحو التميز في مختلف الجوانب. في هذا السياق، يظهر قطاع التعليم كمحطة رئيسية لهذا التطوير. تأتي عملية إصلاح النظام التربوي كخطوة شاملة، تشمل كل من المناهج الدراسية والوسائل البيداغوجية، بهدف تسهيل العبء على المعلم والمتعلم، وتعزيز مشاركة الحواس المختلفة في عملية التعلم السمعية والبصرية والنظرية، مما يسفر عن تحقيق أداء متميز. إلى جانب ذلك، تسهم هذه العملية في جعل البيئة الصفية أكثر جاذبية وتشويقاً، وترتبط المدرسة بشكل أفضل بالواقع المعاش.

وعلى ذكر الوسائل البيداغوجية فهي تشكل أحد أركان العملية التربوية الرئيسية، وهي جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي. ونظراً للتحول السريع في ثورة المعلومات والاتصالات، فإن المؤسسات التعليمية على مستوى العالم تسعى جاهدة إلى اعتماد تقنيات التعليم والاتصال لتحقيق أهدافها ومواجهة التحديات المعاصرة.

تعتبر أيضاً المناهج الدراسية من الركائز الرئيسية في عمليات التربية والتعليم، حيث تكون المناهج الفعالة هي التي تتسم بوضوح الأهداف وتعمل المكونات الفرعية على تحقيقها بفعالية وضمان وفقاً لطبيعة تلك الأهداف. يتطلب إعداد أي منهاج استناداً إلى منطق يربط الأهداف المنشودة بالوضعيات والمحتويات والأساليب المستخدمة في تقديمها، ويرتبط بالقدرات البشرية والنفسية والموارد المادية المتاحة، بالإضافة إلى توافر قدرات المتعلم وكفاءات المعلم.



عملية بناء المناهج وتطويرها تمثل جزءاً أساسياً من تكامل النظام التعليمي ليكون قادراً على التكيف مع التحولات الحاصلة وترسيخ أساسيات تمكّن الأجيال الجديدة من التكيف بسهولة مع تغيرات العصر. يبرز أهمية انتقاء أسس بناء المناهج بعناية، ويتطلب هذا من المسؤولين عنها فهماً واسعاً لتلك الأسس باعتبارها المقوم الأساسي لإنشاء المناهج.

تعد المدرسة الابتدائية أساسية في تكوين شخصية المتعلم، حيث تلعب دوراً حيوياً في نقله من الحياة الضيقة إلى الواقع الواسع. تُعنى هذه المرحلة بنقل أساسيات التربية والتعليم، ويسهم المعلم كركن أساسي في تحقيق ذلك. يسعى المعلم بجد لتطوير أسس ومبادئ تتناغم مع تطورات المناهج وطرق التدريس، بهدف تحقيق تعليم فعال. يعمل على تأسيس قاعدة قوية لتحديد النقص في التدريس التقليدي وتقديم بدائل استراتيجية تتبنى معايير تقنية حديثة.

تجسد المدارس الجزائرية، وخاصة المدارس الابتدائية، روح التطور والتفاعل مع التحولات العلمية الحديثة، حيث تسعى جاهدة إلى تعزيز تنمية القدرات العقلية العامة وتحفيز التفكير الإبداعي للمتعلمين. تعد الصور الفوتوغرافية المعرفية وسيلة رئيسية يستخدمها هذه المدارس بكثرة، وتمثل جزءاً أساسياً من المناهج التربوية الحديثة التي تعكس التحولات التي نشهدها حالياً، والتي تلعب دوراً حاسماً في تفجير مهارات المتعلمين.

من خلال هذا وانطلاقاً من هذه الأهمية المرتبطة بين المناهج التعليمية والوسائل البيداغوجية وبين مرحلة التعليم الابتدائي قمنا بتسليط الضوء عليها بإعداد هذا البحث تحت عنوان: المناهج الدراسية وانعكاساتها على العملية البيداغوجية في التعليم الابتدائي وقد اعتمدنا في هذا البحث على خطة عمل موزعة كما يلي:

تم تقسيم الدراسة على ثلاث فصول، بحيث تعرضنا في الفصل الأول إلى الجانب المنهجي للبحث ويضم: الإشكالية وتساؤلاتها، الفرضيات، أهداف الدراسة، أهميتها بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة.

أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى تحديد المفاهيم التالية: المناهج الدراسية بمختلف الجوانب، أيضا الوسائل البيداغوجية واهميتها، بالنسبة للفصل الثالث بينا العلاقة بين المناهج والعملية البيداغوجية من خلال دراسة اربع فروع و هي: موقف المنهاج من المادة الدراسية و من المعلم و المتعلم، مناهج الجيل الثاني (مفهومها، اهم المصطلحات والمفاهيم الواردة فيه، صفاته، محاوره) و اخيرا الوسائل البيداغوجية في الاداء الدراسي القديم و المعاصر في المدرسة الجزائرية.

بالنسبة للجزء التطبيقي فقد استخدمنا فيه النظام التحليلي الاحصائي لنحيط بمعالم الفرضيتين حيث تم تحليل بيانات الاستبيان الذي ركز على تعليمية اللغة الإنجليزية في السنتين الثالثة والرابعة مع إعطاء استنتاج عام

انحصرت هذه الخطة بين مقدمة استهلت الموضوع وفصلت جذوره، وخاتمة حوصلت العمل في نتائجه.



الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

1- إشكالية الدراسة

2- طرح التساؤلات

3- الفرضيات

4- اسباب اختيار الموضوع

5- أهمية الدراسة

6- اهداف الدراسة

7- تحديد المفاهيم الاجرائية

8- منهج الدراسة والتقنيات المستخدمة

9- الدراسات السابقة

10- صعوبات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

تعد الإصلاحات التربوية أساساً حيويًا في تقدم المجتمعات وضمان استمراريتها، حيث تهدف إلى تحسين جودة التعليم عبر تطوير المناهج بتنظيم واختيار دقيق للمحتوى التعليمي بطريقة منطقية ومتسلسلة، مع مراعاة احتياجات الطلاب وتوقعات المجتمع. تسعى المناهج إلى تطوير مهارات الفهم والتحليل والإبداع، من خلال التركيز على تعزيز التفكير النقدي والتعلم الفعّال. يتم تحقيق ذلك أيضًا من خلال تبني أساليب تدريس حديثة، تُعرف بالوسائل البيداغوجية، بهدف تعزيز التفاعل بين الطلاب وتعزيز ترسيخ المعرفة وتطوير الشخصية. بالتالي، يهدف الإصلاح التربوي إلى تعزيز مهارات الطلاب وتفعيل دور المعلم، وذلك لضمان تأهيل جيل متميز قادر على التكيف مع تحديات مجتمعاتنا المتغيرة. يشمل هذا الإصلاح بشكل خاص مرحلة التعليم الابتدائي كأساس لتشكيل تكوين الفرد وبناء قاعدة قوية للمراحل التعليمية اللاحقة، شملت دراستنا جذور هذا الموضوع و في هذا الفصل سنتطرق الى ضبط مشكلة الدراسة و تساؤلاتها، الفرضيات، أهدافها، أهميتها ثم المصطلحات التي بنيت عليها دراستنا و نختم الفصل بخلاصة شاملة له.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر عمليتي التجديد والتطوير في كل المجالات امر طبيعيا، ويهدف كل التجديد إلى تحقيق النجاح و السعي الأفضل في شتى مجالات الحياة وقطاع التعليم هو أولى بهذا التطوير لأنه قطاع حساس في المجتمع و من أهم الوسائط التي تتبعها المجتمعات الحالية في إعداد الأجيال وتحقيق الأهداف وحل مشكلاتها

في هذا السياق جاءت عملية إصلاح المنظومة التربوية من خلال إعداد مناهج جديدة على مر السنوات و إحداث تطورات على الوسائل البيداغوجية او التعليمية، و هذه الاخيرة لها جذور تاريخية ضاربة في القدم، فهي قديمة قدم الانسان، و قد مرت بمراحل طويلة تطورت خلالها حتى وصلت إلى أرقى صورها التي نشهدها اليوم أي تم الانتقال من بيداغوجية إلى أخرى، بعد أن تبلور مفهومها وفق أسس ثابتة، وقد بدأ استخدامها منذ عصر النهضة من خلال انشغال و اهتمام التربويين بها ، كما تم الانتقال من التدريس بالمضمون إلى الأهداف إلى المقاربة بالكفاءات ثم المقاربة الشاملة وصولا إلى التداولية التي يجري الحديث عنها والتي تنتظر تطبيقها، كل هذه المقاربات تكون ضمن عملية واحدة هي العملية التعليمية التعلمية أو ما يعرف بالمثلث التعليمي المعلم والمتعلم والمحتوى و طرق التدريس، ففي هذا السياق نجد المناهج الدراسية و التي تعتبر الترجمة الفعلية لأهداف التربية والتعليم حيث عرفت المنظومة التربوية مجموعة من الإصلاحات استهدفت المناهج الدراسية خصوصا التي هي جميع الأنشطة والممارسات المخططة تقدمها المدرسة لمساعدة المتعلمين وبهدف تحقيق مخرجات تعليمية وبالتالي تبين مدى تحصيل و استيعاب التلاميذ لما تعلموه من الخبرات المدرسية ونوع الانجاز و الكفاءة التي حققوها. إن المدارس الجزائرية ليست بمعزل عن تلك الدعوة،

بالخصوص المدارس الابتدائية منها، والعصر اليوم أحدث ثورة معرفية كبيرة، لذلك أصبحت تنمية قدرات التفكير عامة، والتفكير الإبداعي خاصة للمتعلمين، أحد الأهداف التربوية الهامة التي تسعى المدارس الابتدائية لتحقيقها من خلال مجموعة من الوسائل تستعملها بكثرة و أيضا من خلال استحداث مناهج دراسية جديدة و التي عرفت تغييرات بدءا من السنة الدراسية 2016/2017 سميت بمناهج الجيل الثاني تبنت تهدف إلى معالجة الأخطاء التي وجدت في المناهج القديمة و تحقيق الكفاءات التي تساعد المعلم والمتعلم مع ضوء التطورات العلمية الحاصلة. وهذا ما تولد عليه عنوان بحثنا الذي كان على النحو التالي: **المناهج الدراسية وانعكاساتها على العملية البيداغوجية في التعليم الابتدائي.** والذي جاء من خلال التساؤل الرئيسي التالي: **ما هي انعكاسات المناهج الدراسية على العملية البيداغوجية في المرحلة الأولى من التعليم؟**

2- طرح التساؤلات:

انطلاقا من التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل محتوى مناهج اللغة الانجليزية يؤثر على مستوى التفاعل لدى تلاميذ السنتين الثالثة و الرابعة؟

- ما اهمية الوسائل البيداغوجية وأثرها في تحسين مخرجات العملية التعليمية التعلمية؟

3 - الفرضيات

فرضيات الدراسة تأتي كآتي:

- مضمون المناهج الدراسية يؤثر على مستوى التفاعل والمشاركة لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية داخل قسم السنة الثالثة والرابعة.

- استخدام الوسائل البيداغوجية المناسبة يساهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية التعليمية في طور التعليم الابتدائي

4- أسباب اختيار الموضوع:

- الموضوع كان من بين المواضيع التي طرحت من طرف الاستاذ المؤطر.
- الميل الى مجال التربية و التعليم.
- إثراء رصيدي المعرفي حول التعليم لاحتمال أن أعمل في هذا المجال.
- اختيار المرحلة الابتدائية دون غيرها كونها من اكثر المراحل التي تحتاج الى وسائل تعليمية تساعد التلميذ على الاستيعاب وأيضا اول مرحلة تمسها التعديلات في المناهج دائما كونها اللبنة الاولى للتعليم.
- الرغبة في معرفة الدور الذي تؤديه الإصلاحات في المناهج و تطوير الوسائل في رفع المردود التعليمي.

5- اهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :
- ندرس قضية تربوية بيداغوجية نحاول من خلالها تسليط الضوء على الوسائل البيداغوجية في المؤسسات التربوية و المناهج الدراسية مع تبيان العلاقة بينهما.
 - منفذ للمعلم ليكتسب دراية جديدة حول المناهج التعليمية المستحدثة و اهميتها في تحسين مستوى المتعلم .
 - عدم اعطاء اهمية لهذه الدراسة من طرف الباحثين و يتبين هذا من خلال قلة البحوث و الدراسات التي تناولت العلاقة بين الوسائل البيداغوجية و المناهج التربوية التعليمية .

- تبين دور الوسائل البيداغوجية في فاعلية العملية التعليمية في المنظومة التربوية و كان اختيار الطور الابتدائي دون غيره ذلك لان التلميذ خلال هاته المرحلة فهو محتاج لوسيلة مساعدة تدفع به الى الفهم و الاستيعاب و ترسيخ المعارف .

6-أهداف الدراسة

- الأهداف التي اريد ان صل اليها من خلال هذه الدراسة هي:
- معرفة مدى مساهمة الاصلاحات في المناهج الدراسية في التحصيل الدراسي للمتعلم.
- التعريف بالمناهج القديمة والحديثة .
- التعرف على الوسائل البيداغوجية المعتمدة في المناهج الدراسية عامة.
- التعرف على الوسائل البيداغوجية المعتدة في التعليم الابتدائي خصوصا.
- الاشارة الى الوسائل البيداغوجية المعتمدة في المنظومة التربوية الجزائرية القديمة والحديثة .
- بيان مدى اهمية الوسائل البيداغوجية في التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.
- دراسة الوسائل البيداغوجية المعتمدة في التعليم الابتدائي و ابراز ثغراتها.
- التعرف على انواع الصور المعبرة في الطور الابتدائي.

7-تحديد المفاهيم الاساسية للدراسة:

أولاً: مفهوم الوسائل البيداغوجية

لغة:

إن أول ما نشير إليه هو تعريف الوسيلة لغة جاءت في معجم مفردات القرآن للراغب الأصفهاني (ت 502هـ) بمعنى الرغبة «الوسيلة هي التوصل بالصاد» أي التوصل إلى الشيء برغبة، وهي أخص من الوصيلة، لتضمنها معنى الرغبة، وجاءت في قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ ، لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿ المائدة 35. وهنا جاءت بمعنى مراعاة سبيل الله بالعلم والعبادة»¹.

أما تعريف البيداغوجيا: فهي مصطلح يوناني يتكون من مقطعين، فالأول (paidos) وتعني الطفل، أما المقطع الثاني (logia)، وتعني القيادة والتوجيه، وهي مصطلح تربوي، وتعني لغويا العبد الذي كان يرافق الأطفال إلى المدرسة فيوجههم ويقوم سلوكهم².
اصطلاحا:

وهي حسب إميل دوركايم (ت 1917) «أنها نظرية تطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها من علم النفس (نظريات التعلم علم النفس التكويني، علم النفس الاجتماعي) وعلم الاجتماع علم الاجتماع التربوي، الأنثروبولوجيا التربوية الثقافة³.

وتعرف البيداغوجيا أيضا بأنها: «حقل معرفي يقوم على التفكير الفلسفي والسيكولوجي بهدف توجيه الأنشطة المطلوب ممارستها في مجال التربية والتعليم، كما أنها نشاط علمي يتكون من مجموعة من الأنشطة ينجزها كل من المعلم والمتعلمين داخل حجرة الدرس⁴ نستنتج مما سبق أن هناك تمييز بين ما هو نظري في البيداغوجيا وما هو تطبيقي داخل حقلها، وأيضا تعتبر بأنها مجموع طرق التدريس، وهي تترجم أساسا في العلاقة الديناميكية بين المعلم والمتعلم والبيداغوجيا تتحصر بين وحدة الموضوع، واختلاف المقاربات،

¹الراغب الأصفهاني، معجم مفردات القرآن، تح: صفوان عدنان داوودي دار القلم، دمشق، 1430هـ / 2009م، ط4، مجلد

1، ص 1547

²ينظر، مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، المطابع الأمرية، 1984، ج 1، ص 77

³نحناجة يحيياوي، فتحة طویل، التربية والبيداغوجيا دراسة نقدية لرؤية لدوركايم، (مقال) مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، ص 95.

⁴خالد المير، العملية التعليمية والبيداغوجيا، سلسلة الكويت التربوي، مطبعة النجاح الجديدة 1994، عدد 3

ومن أهم البيداغوجيات بيداغوجيا الأهداف بيداغوجيا الإدماج، بيداغوجيا الفارقة بيداغوجيا المشروع وبيداغوجيا النجاح»¹

اما المفهوم الإجرائي للوسائل البيداغوجية يشير إلى الأدوات والمواد التي يتم استخدامها بشكل عملي وممنهج في العملية التعليمية بهدف تسهيل وتطوير عملية التعليم والتعلم. هذه الوسائل تُستخدم لتوضيح المفاهيم، وتحفيز التفكير النقدي، وتعزيز الفهم، وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة أكبر.

ثانيا: المناهج التعليمية:

1- المناهج:

تتواتر في الدراسات عامة و في الأدب التربوي على وجه الخصوص كلمة "منهج" و يختلف معنى هذه الكلمة على حسب السياق الذي ترد فيه، من منطلق أن المنهج هو وسيلة التربية الأساسية لتحقيق أهداف التربية، فلا يمكننا إغفال الدور النسبي الذي يتحقق من خلال المنهج، كونه الطريقة أو الخطة المتبعة لأجل الوصول إلى هدف معين و التنافس حول نقطة الفوز.²

انطلاقا من هذا المفهوم نستعرض أهم تعريفات المنهج، المفهوم اللغوي و الاصطلاحي.

أ- في اللغة:

المنهج من نهج، يَنْهَجُ، ونهج الأمر أبائه وأوضحه... ونهج الطريق سلكة، ونهج فلان أي سلك مسلكه، ومنهجا ونهوجا للأمر والطريق وضح، وبان.

¹ حاجي فريدة، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات - الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2000، ص 8.

² ضريان رفيقة، عابد فاطمة، المناهج التعليمية للغة العربية واسس بناؤها في الطور المتوسط نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة

ماستر في الأدب العربي 2018-2019، ص 2

والمنهج والمنهاج جمعهما (مناهج) ومعناها الطريق الواضح)¹، وقد جاءت لفظة المنهج أو منهاج في التنزيل: لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا " (المائدة 48). وفي قول لابن عباس رضي الله عنهما: " لم يمت رسول الله حتى ترككم على طريق ناهجة" إن كلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة، وكلمة ناهجة في قول ابن عباس رضي الله عنهما تعني الطريق الواضح، والكلمة الإنجليزية الدالة على المنهاج هي **Curriculum** وهي مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل². وهذا ما قد نجده عند محمد صابر سليم تقابل كلمة المنهاج في اللغة العربية كلمة (**curriculum**) ذات الأصل اللاتيني ومعناها مضمار السباق"³.
والمنهج والمنهاج: مناهج ويعني الطريق الواضح، ومنه منهج أو مناهج التدريس⁴
ب - في الاصطلاح:

المنهج هو كل نشاط هادف تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه تم داخل المدرسة أو خارجها⁵.
وهو أيضا: " الأداة التي توظفها المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المنشودة في إعداد الأجيال للحياة إعدادًا، صحيحًا ومتكاملًا في جميع الجوانب؛ وهي الجوانب العقلية

¹¹ سعد محمد جبر، ضياء عويد حربي العرنوسي، المناهج " البناء والتطوير دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان، ط1، 2015م-1436 هـ، ص17

² توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 7، 2009، 1429، ص: 21

³ محمد صابر سليم وآخرون، بناء المنهج وتخطيطها دار الفكر للنشر والتوزيع ط1: 2006م 1426هـ ص 12

⁴ ابراهيم أنيس وآخرون.. ت، المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ج2، ص 966

⁵ عبد المحسن عبد العزيز أبانمي المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي، مطابع التقنية للأوفست الرياض، ط1، 1414، ص 12

والروحية والاجتماعية والصحية والنفسية والجسمية والانفعالية، وما يتمخض عنها من مهارات مختلفة لهذه الجوانب¹.

ويمكن القول أن كلمة "منهج" تعن الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين، و إذا رجعنا إلى مجال التربية فإن كلمة منهج تعني الوسيلة التربوية التي تحقق الأهداف التربوية المخطط لها²

فالمنهج عبارة عن مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، و التي يتم إتاحة الفرص للمتعلم المرور بها، و هذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمها الطلبة، و قد يكون هذا من خلال المدرسة أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق و التأثير³ فالمنهج عند كثير من المختصين في المناهج وطرق التدريس أمثال "محمد عزت عبد الموجود": "هو مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة"⁴

ولإلقاء المزيد من الضوء فالمنهج بمفهومه الواسع وفقا لهذا التعريف يعني:⁵

¹ هاشم السامرائي وآخرون المناهج أسسها تطويرها، نظرياتها، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1995م،

اريد، ص: 7

² محمد فتحي عبد الهادي الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات المكتبة الأكاديمية، مصر، 146، 1421هـ 2000 م،

ص127

³ نفس المرجع السابق

⁴ حلمي أحمد الوكيل محمد أحمد المفتي المناهج المفهوم العناصر الأسس التنظيمات، التطوير، مكتبة الانجلو المصرية،

القاهرة، ط1، 1999م، ص: 7.

⁵ نفس المرجع السابق

1- أن المنهج يتضمن خبرات تربوية أو خبرات مربية وهي خبرات مفيدة تعمم تحت إشراف المدرسة لاكتساب التلاميذ مجموعة من المهارات والمعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

2- أن هذه الخبرات تتنوع بتنوع الجوانب التي ترغب المدرسة في إحداث النمو فيها، ولا تركز على جانب من جوانب النمو.

3- أن التعلم من يحدث من خلال مرور المتعلم بالخبرات المختلفة ومعايشته ومشاركته في مواقف تعليمية متنوعة.

4- إن الهدف الذي يسعى إليه المنهج عن طريق مختلف الخبرات التعليمية هو النمو الشامل والمتكامل للمتعلم والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه... أي إلى تعلمه.

وبذلك نستطيع القول إن المنهج من خلال التعاريف السابقة هو كل نشاط يهدف إلى الوصول لهدف معين وجميع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة لخدمة مسؤولية التربية تنمي المتعلم من كافة جوانبه وتكسبه مختلف المهارات المجابهة الحياة، وبالتالي بلوغ الأهداف المبتغاة لأغراض محددة.

المفهوم الاجرائي:

المنهج هو مجموعة الخبرات التي تقدمها المدرسة لاكتساب التلاميذ المعلومات والمهارات بغرض الوصول إلى الأهداف المنشودة، أو التفكير والبحث في ظاهرة ما بغية الوصول إلى حقيقة والبرهنة عليها.

2- التعليمية :

أولاً: في اللغة:

من الفعل تعلم علم الأمر وتعلمه أي أتقنه، ونقول: عَلِمَ وَفَقِهَ أَي تَعَلَّمَ وَتَفَقَّهَ وَعِلْمٌ وَفَقْهٌ أَي سَادَ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ¹

وهي تعني حسب قاموس روبير الصغير درس أو علم، وتصدر كلمة Didactig (التعليمية) من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني Didaktikos وتعني فلنتعلم أو فلنعلم بعضنا البعض، وكما يعني لفظ Didakthe التعليم، وقد نفسر كلمة Didactique بـفن أو علم التعليم²

يقول حنفي بن عيسى: " كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم هذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على شيء دون إحضاره".³

أما معناها في العصر الحديث، فقد انتقل من النظم الفنية إلى العلم والتقنية، ونقصد بها عموما الممارسة البيداغوجية التي تهدف إلى تأهيل المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية، وهي التي لا تكتمل إلا إذا اعتمدت على الحصيلة العلمية النظرية اللسانية النفسية العالمية⁴

ثانيا: اصطلاحا:

هي فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.⁵ كما عرفها سميث

¹ ابن منظور، لسان العرب ج12، محتوى م، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424/2003، ص 418

² مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 10 يونيو 2010 ص7

³ محمد دويج التدريس الهادف، قصر الكتابة البلدية، 2000، ص 21-22

⁴ أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية، حفل تعليمية اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر د 2000، من المقدمة.

⁵ حثروبي محمد صالح الدليل البيداغوجي المرحلة التعليم الابتدائي دار الهدى الجزائر، ط1، 2012، ص 126

ويعرفها محمد الدريج بقوله: " هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته والأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ".¹

أما "أنطوان صياح" فقد عرفها بقوله: هي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها لتلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة"²

يبدو من خلال هذه التعاريف أن التعليمية تهتم بكل ما هو تعليمي تعليمي، كما هي علم قائم بذاته له مرجعيته ومفاهيمه واصطلاحاته إذ تشمل جميع أبعاد ومكونات العملية التعليمية التعليمية، كما يتضح أنها علم من علوم التربية قاعدتها الأساسية قواعد ونظريات مرتبطة بالمواد الدراسية من حيث المحتوى والتخطيط.

وإننا عندما نتحدث عن التعليمية بصفة عامة وتعليمية اللغات بصفة خاصة، فإننا في الحقيقة نتحدث عن تقنية من التقنيات أو بالأحرى على تطبيقي قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته واجراءاته التطبيقية، ويتطور حسب مبادئ ومناهج خاصة³

عناصر العملية التعليمية:

للعلمية التعليمية ثلاثة أركان أساسية وهي المعلم، المتعلم، الطريقة.

1 - المتعلم: هو الأساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية، وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم، فلا يوجد تعلم دون طالب ولا يحدث تعلم

¹الدريج محمد تحليل العملية التعليمية دار النجاح المغرب 2، 1990، ص 15

²أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 2008، 1، ص 18

³مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، طلاس، دمشق، سوريا، 1988، 1م، ص 129.

ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية¹

2-المعلم: هو عنصر أساس في العملية التعليمية إذ أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم وإيمان به يستطيع أن يساعد الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية بنجاح ويسر وتزداد ضرورة وجود المعلم في المراحل الأولى للتعلم، فالطفل ما قبل المدرسة وتلميذ المرحلة الأساسية هما أشد حاجة إلى وجود المعلم من طالب المرحلة الإعدادية أو الثانوية²

3 الطريقة: يعني المربون بها الخطة التي يتبعها المدرسون مع تلاميذهم للوصول بهم إلى الغاية المقصودة من تربيتهم وتعليمهم، وهذه الطريقة يتجلى فيها كيفية انتفاع المدرس بوسائل التهذيب وتنقيف وتنظيم العوامل المختلفة للتربية، واستفادته منها، ومراعاة الأصول النفسية التي تثير التلاميذ وتنشط عقولهم واجسامهم وتنمي مواهبه وتربي ملكاتهم، وتهذب أخلاقهم، وتحبب العلم إليهم... وبذلك يصل المدرس إلى الغاية المرموقة والهدف المنشود³

المفهوم الاجرائي:

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن العملية التعليمية تعتبر جملة من العناصر التي تتفاعل مع بعضها البعض، لتؤثر وتتأثر عناصرها بالعناصر الأخرى، هو هذا راجع إلى أهمية الطلاب والمعلمون في اكتمال مهمة التعليم الناجح.

¹ العالية جبارة تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة، دراسة صوتية تقويمية للقراءة السنة أولى ابتدائي مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2012/2013م، ص: 20.

² المرجع السابق نفسه

³ ياسمينه بريحة، التقويم وأنواعه في طريقة التدريس بالكفاءات الرابعة متوسط عينة مذكرة لنيل شهادة الماستر تعليمية اللغة، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2013/2014م، ص 10

ثالثا: التعليم الابتدائي:

1- مفهوم التعليم الابتدائي:

يعرف " أحمد عبد الفتاح التعليم الابتدائي بأنه أول مرحلة من مراحل التعليم العام المدرجة للأطفال ويتراوح من القبول والسن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعا للنظام المتبع لكل بلد، ويزود الأطفال في التعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في اللغة القومية والجغرافيا والأشغال البدوية".¹

نستنتج من التعريف ان التعليم الابتدائي، الذي يتمثل في تلك الفترة الزمنية التي تبدأ من سن السادسة إلى سن الحادية عشر، وهذا التقسيم العمري يختلف من دولة إلى أخرى، أما النظام الجزائري فهو يبدأ من القسم التحضيري، أي من الخامسة إلى سن الحادية عشر، وخلال هذه المرحلة يتلقى الطفل او ما يسمى بالتلميذ مجموعة من المعارف تتعلق أغلبها بالقضايا الوطنية

والعمليات الحسابية البسيطة من قسمة وجمع وطرح وضرب إضافة الى الأنشطة البدنية لطفل لا يتعدى عمره الحادية عشر ولا يقل عن الخمس سنوات

2- المحتوى التعليمي في الطور الابتدائي:

يتمثل المحتوى التعليمي في الابتدائية في المواد التعليمية التالية: «اللغة العربية - الرياضيات - التربية الإسلامية التربية المدنية - التربية العلمية والتكنولوجية - التربية الموسيقية - التربية التشكيلية - التربية البدنية والرياضية».²

¹ بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة دكتوراه، جامعة وهران. 2011-2012 ص

² عبد المالك سلال، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 31.51 غشت 2016، ص 11.

من خلال هذا يتبين لنا أن المحتوى التعليمي ينقسم إلى مواد لغوية وأخرى علمية، ومنها يتبين للتلميذ ميوله المعرفي هل هو علمي أم أدبي.

8- منهج الدراسة والتقنيات المستخدمة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على عدة مناهج موضحة بالترتيب التالي:
المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهج ملائم لهذه الدراسة المعنونة بالمناهج الدراسية وانعكاساتها على العملية البيداغوجية في التعليم الابتدائي، و استخدمنا المنهج التاريخي من خلال ذكر تاريخية الوسائل التعليمية في الجزائر من الاستقلال الى يومنا هذا، اضافة الى المنهج الاحصائي و ذلك باستخدام النظام الاحصائي spss لنتائج الاستبيان.

9- الدراسات السابقة:

- دراسة سعاد مجرالي، بشرة مسعي، بعنوان الوسائل البيداغوجية و تأثيرها على العملية التعليمية عند التلميذ في الطور الابتدائي، السنة الخامسة أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عرب، تحت اشراف الدكتور صابر كنوز، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2020-2021
- دراسة بوزائد سهام، علاوي وردة، بعنوان دور الوسائل التعليمية في العملية التربوية الكتاب المدرسي أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات، تحت اشراف الدكتور مشري الطاهر، جامعة العقيد احمد دراية ادرار، 2021-2022
- دراسة كريمة كوحيلة، الوسائل البيداغوجية و دورها في فاعلية العملية التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية "الطور الابتدائي أنموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات، تحت اشراف الدكتور لخضر لغزال، جامعة العقيد احمد دراية ادرار، 2018-2019.

10- صعوبات الدراسة:

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا أثناء هذه الدراسة هي:

- كثرة المصادر عن الموضوع مما أدى إلى صعوبة توظيفها و ترتيبها في عناصر هذا البحث.

- صعوبة تنظيم الوقت بين الدراسة في هذا الموضوع والأعمال الخارجية الأخرى بين الباحثين.

خلاصة:

تأخذ قضية الإصلاح التربوي مكانة بارزة في أي مجتمع يسعى جاهداً لتحقيق التقدم والمواكبة. يظهر هذا الاهتمام من خلال التركيز الدائم على تطوير نظام التعليم، حيث تنتوع جهود الدول حول العالم في المشاركة الفعّالة في ثورة الإصلاح التربوي. تتجلى هذه الثورة في اعتماد برامج دراسية جديدة تهدف إلى تحسين جودة التعليم، وفي تطوير الوسائل التعليمية لتلبية متطلبات العصر الحديث، ودراستنا هذه كانت أحد الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع، اي احداث برامج دراسية جديدة من جهة وتطوير الوسائل التعليمية من جهة اخرى، وضمن هذا السياق اجريت دراسات عديدة ذات صلة بالموضوع لتأتي بصيغة العلاقة الارتباطية بين المناهج الدراسية والوسائل البيداغوجية.

الفصل الثاني

المفاهيم المحدد للمناهج الدراسية والوسائل

البيداغوجية في المنظومة الجزائرية

الفصل الثاني: المفاهيم المحدد للمناهج الدراسية والوسائل البيداغوجية في المنظومة الجزائرية

تمهيد

أولاً- مفهوم المناهج الدراسية

1- نظرة تاريخية للمناهج التعليمية

أ- المنهج في علم الاجتماع

- نظرة المنهاج التقليدي

ب- مفهوم المنهج حديثاً

- اهم المبادئ في المفهوم الحديث للمنهاج التربوي

- مزايا المنهاج التربوي الحديث و خصائصه

2- موازنة بين المنهج التقليدي و المنهج الحديث

ثانياً- مفهوم العملية البيداغوجية

1- العملية البيداغوجية في التعليم الابتدائي

أ- تعريف الوسائل البيداغوجية

ب- اهمية الوسائل البيداغوجية

- من وجهة نظر عربية

- من وجهة نظر اجنبية

خلاصة

تمهيد:

تطورت المناهج التعليمية عبر السنوات لنتناسب مع متطلبات العصر الحديث، حيث وصلت الآن إلى مفاهيم رئيسيين: المناهج القديمة والحديثة. المناهج الدراسية القديمة كانت تعتمد بشكل أساسي على عمليات التحفيظ ونقل المعرفة التقليدية، حيث كانت تهدف إلى نقل المعلومات بشكل استنسابي إلى الطلاب.

بالمقابل، تسعى المناهج الحديثة إلى تحقيق أهداف تعليمية أكثر تطوراً، حيث تركز على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع لدى الطلاب. تتسم بالتفاعلية والتشجيع على التفكير الذاتي والتعلم النشط، مما يمكن الطلاب من التحلي بقدراتهم واكتساب مهارات تطبيقية تساعدهم في مواكبة متطلبات المجتمع الحديث.

في مجال الوسائل البيداغوجية، تضمنت تلك الوسائل كل الأساليب والطرق التي تعزز التفاعل الطلابي، مما يسهل ويحسن عملية التعلم. تكنولوجيا التعليم والتفاعل الرقمي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من هذا التطور، حيث تسهم في تحفيز الطلاب وتوفير بيئات تعلم ديناميكية. تعبر آراء التربويين، سواء كانوا عرباً أو أجانب، عن أهمية تحديث المناهج لتلبية احتياجات العالم التربوي المعاصر. يؤكد العرب على أهمية الابتعاد عن الطرق التقليدية لتحقيق تحول تعليمي أعمق، في حين يشدد الأجانب على ضرورة دمج التكنولوجيا في عمليات التعلم لتحسين فعالية التعليم وتجهيز الطلاب لمستقبل متغير وتنافسي.

في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم المناهج القديمة والحديثة والموازنة، بينهما إضافة إلى مفهوم الوسائل البيداغوجية. وبيان أهميتها من خلال وجهة نظر عربية وأجنبية

أولاً: مفهوم المناهج الدراسية:

المنهج الدراسي حسب أكثر التعريفات له شمولاً هو خطة متكاملة يتم عن طريقها تزويد الطالب بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة يجرى تحقيقها في معهد علمي معين تحت إشراف هيئة تعليمية مسؤولة.¹

1- نظرة تاريخية للمناهج التعليمية:

أ- المنهج التقليدي في علم الاجتماع:

تقدمت فهم المناهج الدراسية بتطور المفاهيم التربوية والعالم التعليمي. في الماضي، كانت المناهج تُعرف باعتبارها جملة من المواضيع التي تحدد مضمون الدراسة، والتي يقوم المعلم بتدريسها في الحصة التعليمية، حيث كان يتعين على الطلاب دراستها. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن المناهج الدراسية التقليدية كانت تُعتبر محتوى المقررات الدراسية.

استمد فهم المنهاج تأثيره من التربية اليونانية، حيث كان الاعتقاد السائد يرى أن المعرفة بحد ذاتها تسهم في تغيير السلوك. في هذا السياق، يتأسس المنهاج على نظرية المعرفة، إذ يؤدي تلقي المعارف بشكل متكرر إلى تدريب الطفل وتعزيز الذاكرة. تعتبر المعرفة نتاجاً رئيسياً لتحارب حيث تلعب دوراً أساسياً في تنمية المهارات والتطوير الفردي.

انصب المنهج بمفهومه القديم على المادة الدراسية من ناحية طبيعتها وحجمها ووظيفتها، دون الاهتمام بالمتعلم إلا من حيث اعتباره أداة لحفظ المعلومات، مما يتنافى مع حاجات المتعلم وطبيعة التعلم²

¹ انظر، مراد حسين دندش اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس الإسكندرية، دار الوفاء سنة 2003، ص15.

² جبرائيل بشارة المنهج التعليمي، دار الرائد العربي، بيروت لبنان ط1 1403/1983م، ص: 9-10.

وهناك الكثير ممن يرون ان المنهج التقليدي هو المقررات الدراسية لكل مادة، قام ببنائها المختصون في المادة مما لزم على المعلم تلقينها للتلميذ ووجب على هذا الاخير استظهارها على شكل امتحانات وفي هذا السياق جاء جبر ضياء والعرنوسي ب " ونظر إليه بعضهم نظرة مشابهة، فقد ذكروا أن المنهج هو محتوى المقرر الدراسي-Content of the subject Metter وبذلك نرى أن المنهج بمفهومه التقليدي عبارة عن المقررات الدراسية أو محتواها التي أعدها المتخصصون انطلاقا من قناعتهم بضرورتها لتحقيق الأهداف التربوية وكلف المعلمون تدريسها بأي أسلوب يروونه مناسباً وطلب إلى التلميذ استظهارها وإدراك حقائقها، دون أدنى اعتبار لاستعداداته وميوله.¹

في مجال المناهج لا يختلف معنى المنهج في جوهره عن كونه وسيلة منظمة ومحددة تساعد في الوصول إلى غاية أو غايات محددة وبالرجوع الى الكتابات في هذا المجال نجد أن هناك مفهوما تقليديا للمنهج وآخر حديثا. فالمفهوم التقليدي للمنهج يعتبر أن المنهج ينبع من التربية التقليدية التي تعتبر أن الهدف الأسمى للتربية هو تزويد المتعلم بأكبر قدر من المعلومات وذلك تمشيا مع اعتقادهم أن للمعرفة قيمة في حد ذاتها وبأن تزويد المتعلم بهذه المعرفة يكفي لتوجيه سلوكه لما يتفق مع مضمون هذه المعرفة.²

¹ سعد محمد جبر وضياء عويد الحربي العرنوسي، المناهج البناء والتطوير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1436هـ/2015م، ص21

² حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م/1426هـ، ص 65

وكما عرفه " توفيق احمد مرعي ومحمد محمود الحليه " هو كل ما تقرره المدرسة وتراه ضروريا للطالب بغض النظر عن احتياجاته وقدراته وميوله بعيدا عن الوسط الاجتماعي والحياة التي تنتظره، وعلى الطالب أن يحفظ المقررات بثتى الوسائل¹.

يعاني هذا المفهوم للمناهج من ضيق وقصور، إذ لا يتناول بتفصيل العمليات التعليمية – التعليمية بشكل شامل حيث يتمحور دور المعلم حول نقل المعلومات والشرح، ويعتمد بشكل كبير على الكتاب المدرسي كمصدر رئيسي للمعرفة، دون تشجيع على النشاطات الخارجية أو تفعيل العمل الخارجي في إطار المنهاج، وبذلك اصبحت: " ثلاثية التلقين والحفظ والاسترجاع هي التي تحكم العملية التعليمية "².

³ أي هو مرادف للمقررات الدراسية الموجودة في الكتاب المدرسي.

وبصفة عامة يمكن القول بأن: المنهج بمفهومه التقليدي هو مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلاب في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية التي تنظم في كل منها تنظيما منطقيًا ليدرسها الطلاب في مختلف سنوات الدراسة.⁴

¹ توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة المناهج التربوية الحديثة – مفاهيمها، عناصرها، أسسها، وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 9، 2011، ص: 22

² حسن شحاتة المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص: 15

³ نفس المرجع السابق

⁴ عزيمة سلامة خاطر، المناهج مفهومها أسسها تنظيمها تقويمها و تطويرها، ليبيا، دار الكتب الوطنية، سنة 2002 م ،

- نظرة المنهاج التقليدي:

ظهر المفهوم التقليدي للمنهاج نتيجة لرؤية المدرسة التقليدية، حيث اعتبر دورها مقتصرًا على نقل محدد للمعرفة إلى التلاميذ، ثم يتم تقييم فهمهم من خلال إجراء الاختبارات. ولقد جرت العادة على تنظيم المادة الدراسية (المعارف المعلومات الحقائق والاجراءات...) في موضوعات وتوزيع الموضوعات على السنوات الدراسية التي تدرس في سنة دراسية معينة المقررات الدراسية ... حيث أصبحت الكتب هي المصدر الوحيد الذي يتلقى منهم الطلبة علومهم.¹

والمفهوم التقليدي للمنهج يركز على مكتسبات التلميذ من معلومات ومفاهيم مما أهمل أهم جوانب العملية التربوية ومن هذا الانحصار وجه له عدة انتقادات من بينها:

أ- بالنسبة للتلاميذ:

- إهمال حاجات وميول ومشكلات التلاميذ.²
- أساليبه لا علاقة لها بأي طريقة من الطرق بالنمو الشامل للتلاميذ.
- إغفال توجيه التلميذ سلوكيا.
- ضعف التفاعل بين المدرسة وبيئة التلاميذ.
- الاعتماد على التنمية الشخصية للتلميذ وإهمال توجهاته وميولاته.

¹توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة المناهج التربوية الحديثة - مفاهيمها، عناصرها، أسسها، وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011، ص23

²أحمد المهدي عبد الحليم وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر، 46، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص17

ب - بالنسبة للمواد الدراسية:

- تجاهل الأنشطة التعليمية خارج المقررات الدراسية.
- تضخيم محتوى المناهج لكل مادة.
- الملل والاشمئزاز لدى التلاميذ خصوصا تلاميذ المرحلة الابتدائية لكون هذه المناهج صماء لا لون لها.

ج- المنهج حديثا:

اختلف التربويون المعاصرون والعلماء الباحثين في مجال المناهج في تعريفاتهم الحديثة للمناهج التربوي، حيث يرى جلاتهورن أن تعريف المنهاج التعاريف المعقدة، لأن مصطلح المنهج " استخدم بمعان مختلفة منذ بداية تكوين المجال.¹

و بمستهل القرن العشرين سارع الكثير من المهتمين التربويين بمعالجة مفهوم المنهاج التربوي حيث ظهرت العديد من الكتب المتخصصة في هذا المجال إضافة الى المجالات الدورية و النشرات العلمية و التي لم تكن مغلقة في مكان معين و إنما كانت ذات اختصاص عالمي، خاصة بعد تداول كتاب المناهج لمؤلفه بوبيت سنة 1918، و بالتجديد الذي طرأ على المعرفة و تغير مفاهيم التعليم والتعلم الذي كان فاشلا في المفهوم القديم و بتغير متطلبات الحياة الاجتماعية، كانت هناك حاجة إلى تغير مفهوم المناهج، فلقد لاحظ ديوي أن أحد المشاكل الرئيسية التي تواجه التربية و بشدة هي انفصال المناهج عن الخبرة الحياتية.²

¹ جلاتهورن آلن، قيادة المنهج ترجمة سلام وآخرون، جامعة الملك سعود الرياض 1995م، ط 1، ص: 360

² محمد هاشم فالوقي بناء المناهج التربوية المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ط1، دار النشر المكتب الجامعي الحديث، ستة 1997، ص: 26.

فقد ذهب احمد حسين اللقاني الى تعريفه على أنه جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات المخططة. التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم.¹

وأيضاً نجد في تعريف محمد محمود الخوالدة: أنه مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم التي تقدم الى المتعلمين في مرحلة تعليمية بعينها وتحت اشراف المدرسة الرسمية وإدارتها إلا أن المنهاج التربوي في الواقع قد يتجاوز هذا التعريف ويصبح مجموعة منظمة من النوايا التربوية الرسمية أو التدريسية أو كليهما معا.²

أما ابو خنلة إيناس فقد عرفه على انه كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواءً داخل الصف كان أو خارجه.³

وكل من كازول وكميل يرون أن المنهج يتكون من جميع الخبرات التي يحققها تحت توجيه المدرسين، بينما "تايلور" فيعرفه بأنه جميع الخبرات التعليمية المخططة والموجهة من المدرسة لتحقيق الاهداف التعليمية وأما "بيكر" فيعرفه على أنه جميع النتائج المخططة للتعليم التي تكون المدرسة مسؤولة عنها وأما "سايلو ولويس" فيعرفان المنهج التربوي على أنه خطة لتحقيق مجموعة من الفرص التعليمية لأشخاص يجب أن يعلموا.⁴

¹ أحمد حسين اللقاني، تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1995، ص 4.

² محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي دار المسيرة، عمان 1، 2004، ص 18

³ أبو خنلة إيناس نظريات المناهج التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م، 1426، ص 27

⁴ إبراهيم أحمد مسلم الحارثي، تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي، مكتبة الشقري الرياض، ط1، 1998، ص 12

هو مجموعة من الأنشطة والفرص التعليمية التي تتيح للمتعلم التفكير والابتكار مما يسهم في تعديل سلوك المتعلم في المراحل التعليمية المختلفة.¹

- اهم المبادئ في المفهوم الحديث للمناهج التربوي:

استنباطا من التعريفات السابقة للمناهج التربوي الحديث يمكن تحديد اهم المبادئ

كالآتي:²

- يناسب المنهاج مستويات التلاميذ ومواهبهم وكذا احتياجاتهم وقدرة استيعابهم وأن يساهم في توجيههم نحو الاتجاه المطلوب.
- يجب أن يكون المنهاج مناسباً لحاضر المتعلم ومستقبله وأن يوفر للطلبة امكانية التوفيق بين الأساليب التعليمية وخصائص تطويرهم.
- ليصبح التعليم جيداً يجب ان يكون هادف الى مساعدة الطلبة على الوصول للغاية المراد تحقيقها أي الغاية التربوية و ان لا يهمل قدراتهم و استعداداتهم و استيعابهم مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية و العقلية بين كل تلميذ.
- يمثل المنهج الدراسي كل النشاطات التي يمارسها التلاميذ والتجارب التي يمرون بها والتي تشرف عليها المدرسة، بالإضافة إلى النتائج وأساليب التقويم المتعددة.

¹ عادل أبو العز احمد سلامة، تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق، ديوان الطباعة والنشر والتوزيع، عمان،

2009، ص 18

² حلمي أحمد الوكيل محمد أمين المفتي المناهج المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات التطوير، مكتبة الأنجلو المصرية،

القاهرة، ط1 سنة 1999، ص 06-07

- المناهج التربوية لا تمثل مجرد تجميع للمواد الدراسية، بل تشكل جزءاً أساسياً من الإستراتيجية التربوية الهادفة لتحسين النظام التربوي. يتسم هدف مراجعة المناهج وتجديدها بالسعي لتعزيز توافقها مع التحولات الحالية والمستقبلية في المجتمع بشكل يضمن تحسناً فعالاً.
 - تمثل المادة الدراسية جزءاً من المنهاج والنظر إليها كوسيلة وعملية لتعديل سلوك المتعلم وتقويمه من خلال الخبرات التي يتضمنها.¹
 - إصلاح الثغرات الموجودة في النظام التربوي وكذا تحسين الظروف المستقبلية للمتعلم والمدرسة.
 - محاولة حل الازمات التي وجدت في المناهج القديمة وكذا المحتمل حدوثها من حين لآخر.
 - تسليط الضوء على الاختلافات الفردية والفكرية بين التلاميذ.
 - المادة الدراسية في المناهج الحديثة تعتبر جزء منه وليس أساسه ويراهنا على انها احد الوسائل التي تعمل على تعديل سلوك المتعلمين.
 - دور المعلم هو تنظيم تعليم التلاميذ وليس التلقين والتعليم المباشر.
 - **مزايا المنهج التربوي الحديث وخصائصه:**
- هناك عدة مميزات للمنهج التربوي الحديث نذكر منها ما يلي:
- يمتاز بأنه يقوم على أساس من فهم الدراسات السيكولوجية المتعلقة بالمتعلم ونظريات التعليم.²

¹توفيق احمد مرعي محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ط3، دار الميسرة لنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 21

²شوقي حساني محمود تطوير المناهج رؤية معاصرة المجموعة العربية لتدريب ولنشر، القاهرة 2009، ص28-29

محمود الخوالدة يبين اهم مزايا المنهاج التربوي الحديث ويلخصها في ما يلي: ¹

- يتضمن المنهاج التربوي الحديث المنهاج الرسمي النوايا، وهي التي تم اختيارها بصورة هادفة للتدعيم التعلم وتعزيزه كما يلاحظ ان المنهاج لا يشمل على نشاطات عشوائية أو غير عشوائية أو منافية للتعلم.

- أن للمنهاج التربوي نوايا مقصودة أو خطط ذهنية مكتوبة على الورق أو على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) أو على وسائط تعليمية أخرى متعددة.

لقد بين توفيق احمد مرعي ومحمد محمود الحيلة عدة مزايا ومميزات للمنهاج التربوي الحديث ونوضحها في النقاط التالية: ²

- يعكس تنظيم المادة الدراسية اهتماما بعملية التعلم الفعالة، مما يمكن الطلبة من المشاركة الفعالة في بناء معرفتهم.

- تهتم المناهج الحديثة بالتركيز على تنمية مهارات التفكير والابتكار لا الحفظ والتلقين.

- استخدام وسائل تعليمية متعددة يسهم في تعميق فهم الطلبة وتعزيز تفاعلهم مع المواد الدراسية بشكل أكثر فعالية.

- تتيح تنوع طرق التدريس للمعلم فرصًا لتكامل مختلف أساليب التعلم، مما يعزز تجاوب الطلبة وقدرتهم على التكيف مع تغيرات المجتمع ويسهم في فهمهم من خلال تنوع محتوى التعليم.

¹ محمد محمود الخوالدة، مرجع ذكر سابقا، ص19

² ينظر: توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة المناهج التربوية الحديثة - مفاهيمها، عناصرها، أسسها، وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011، ص08-09،

كما بين " محمد هاشم فالوقي أن المنهاج بمفهومه الحديث يحتوي على أربعة خصائص مهمة يذكرها كما يلي: ¹

- لا ينظر المنهاج الحديث إلى الجوانب الرئيسية الموقف التعليمي على أنها أبعاد منفصلة لأن الغاية هي إعداد التلاميذ ليعيش في مجتمع معين ويكون قادرًا على ممارسة دوره فيه ووسيلته في ذلك قدر من المعرفة.
 - لا تكمن وظيفة المناهج التربوية الحديثة في تخريج أفراد يعملون في سوق العمل والانتاج فقط وإنما أيضا في تخريج أفراد لديهم الكفاءة اللازمة لتطوير مجتمعهم وتنقية ما علق بالثقافة الاجتماعية من عادات وتقاليد سيئة مما يعوق حركة المجتمع وتطوره.
 - إن خصوصية المناهج التربوية الحديثة في كونها ذات أبعاد ثلاثية متداخلة (المتعلم، المعرفة المجتمع لا يعني أن نظرية المناهج واحدة تصلح لكل مجتمع في كل زمان ومكان، وإنما تقوم النظرية في عمومها المطلق على هذه الأبعاد الثلاثة.
 - إذا كان أسس أي نظرية في المناهج التربوية هي المتعلم والمعرفة والمجتمع. فإن المعلم على صلة مباشرة بها، إذ أنه يتولى مسؤولية تربية التلميذ أي أن المعلم ينبغي أن يعي طبيعة هذا المتعلم وإمكاناته وطبيعة الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه ومتطلباته.
- أما "أحمد الوكيل وأمين مغني" فهما يريان أن مزايا المنهاج بمفهومه الحديث تكون وفقا للتعريف المختلفة التي تدور حوله وهي كما يلي: ²

¹ محمد هاشم فالوقي، مرجع ذكر سابقا، ص 27-28

² حلمي احمد الوكيل، محمد امين المفتي، مرجع ذكر سابقا، ص 07-08

- أن المنهج يتضمن خبرات تربوية أو خبرات مربية وهي خبرات مفيدة تعمم تحت اشراف المدرسة لاكتساب التلاميذ مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.
- أن للخبرات تتنوع بتنوع الجوانب التي ترغب المدرسة في إحداث النمو فيها، ولا تركز على جانب واحد فقط من جوانب النمو.
- أن التعلم هنا يحدث من خلال مرور المتعلم بالخبرات المختلفة ومعايشته ومشاركته في مواقف تعليمية متنوعة وأن الهدف الذي يسعى إليه المنهج عن طريق مختلف الخبرات التعليمية هو النمو الشامل والمتكامل للمتعلم والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه وتعلمه.

2- موازنة بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث:

من خلال ما ذهب إليه هاشم السمرائي وآخرون¹.

الجدول رقم 1 الفرق بين المنهج التقليدي والحديث

العناصر	المنهج التقليدي	المنهج الحديث
المادة المدرسية	- الاهتمام بمنطق المادة الدراسية على حساب اهتمامات والربط بين المواد المنهج.	- يهتم بالطالب ولا يهمل المادة الدراسية لكنه لا يجعلها غاية في ذاتها.
	- ازدحام المنهج بمواد	- يعالج ازدحام المواد بإعادة تنظيم المنهج وليس بإضافة مواد

¹ هاشم السمرائي وآخرون المناهج، أسسها تطويرها، نظريتها، دار الامل للنشر والتوزيع، الأردن، أريد ط1، 1995م، ص13

<p>جديدة.</p> <p>-يركز على اتقان طريقة الحصول على المعلومات واستخدام المصادر ويركز على اتقان المهارات والاتجاهات.</p>	<p>دراسية كثيرة نتيجة تضخم المعرفة. الاهتمام بالمادة الدراسية يجعل اتقانها غاية في ذاتها دون الاهتمام بالفوائد الحياتية لها.</p>	
<p>-المدرس مرشد وموجه للتلاميذ. يساعد التلاميذ الوصول إلى التعميمات.</p> <p>- يركز على نمو الطالب ويمد الامتحانات وسيلة لتقويم الطالب.</p> <p>- الحكم على عمل المدرس بمدى نجاحه في تحقيق أهداف المنهاج بنسبة لنمو الطالب المتكامل</p>	<p>- وظيفة المعلم نقل المعلومات الى اذهان الطلاب.</p> <p>- عمل التلخيصات والمذكرات للتلاميذ.</p> <p>- اهتمام المعلم بالمادة والامتحانات أكثر من الطالب.</p> <p>-الحكم على عمل المدرس بالنسبة لنتائج التلاميذ في الامتحانات</p>	<p>المعلم</p>
<p>- حياة مدرسية مليئة بالنشاطات.</p> <p>- حياة ديمقراطية تعاونية يعتمد فيها التلاميذ على أنفسهم.</p> <p>- مسائل المنهاج تتعلق</p>	<p>- حياة مدرسية خالية من النشاطات.</p> <p>- حياة مستبدة، يكون المستبد فيها المدير والمعلم والطالب هو الضحية.</p>	<p>الحياة المدرسية</p>

الفصل الثاني : المفاهيم المحدد للمناهج الدراسية والوسائل البيداغوجية في المنظومة الجزائرية

بنجاحات المجتمع.	- لا تفاعل بين الحياة المدرسية والحياة العامة.	
- يهتم بالطالب ويراعي الفروق الفردية. - ايجابية التلميذ ومشاركة في عملية التعلم. - الاهتمام بجميع ابعاد نمو الطالب	- إهمال ميول واهتمامات التلاميذ. - السلبية وضعف التعاون بين التلاميذ - ضعف تكامل نمو التلاميذ الاجتماعي والعاطفي وغيرها من أبعاد النمو.	التلميذ

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على ما ذهب اليه هاشم السامرائي

ونرى أيضا اوجه التباين والاختلاف من خلال الجدول التالي: ¹

الجدول رقم 02: أوجه الاختلاف والتباين بين المنهاج القديم والحديث

أوجه المقارنة	المنهاج القديم (المفهوم الضيق)	المنهاج الحديث (المفهوم الواسع)
طبيعة المنهاج (ماهيته)	- ثابت غير قابل للتعديلات التي تسير التطور. - الاهتمام بالكم الهائل	- قابل للتعديل. - الاهتمام بالنوع المقدم. - التنوع في المجالات وتنمية

¹ ينظر: ناصر أحمد الخوالدة ويحيى إسماعيل عيد، تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية الدليل والمرشد النظري والعملي والمعايير، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص : 26-27، وينظر : توفيق أحمد مرعي

ومحمد محمود الحيلة، مرجع سبق ذكره ، ص: 33-34-35

الفصل الثاني : المفاهيم المحدد للمناهج الدراسية والوسائل البيداغوجية في المنظومة الجزائرية

<p>التفكير .</p> <p>- الاهتمام بالتنمية الشاملة</p> <p>- تكيف المنهاج ليتسق مع المتعلم .</p> <p>- المقرر الدراسي جزء من المنهاج .</p>	<p>المحتوي في المناهج .</p> <p>- التركيز على المجال المعرفي .</p> <p>- الاهتمام بالنمو العقلي .</p> <p>- منهاج أصم مقتصر فقط على ما هو موجود في المقرر الدراسي .</p>	
<p>- تنوع الفئات المعدة له .</p> <p>- شمول الاهتمام لمكونات المنهاج كلها .</p> <p>- المحور الرئيس هو المتعلم</p> <p>- اعتماد سوسولوجية المتعلمين .</p> <p>- الأخذ بالمواد الدراسية المتكاملة والمتراطة .</p>	<p>- اعداده من مختصين في المادة الدراسية .</p> <p>- التركيز على المادة العلمية .</p> <p>- المادة الدراسية تعتبر .</p> <p>- المحور الرئيسي فيه .</p> <p>- اعتماد التنظيم المنطقي للمادة .</p> <p>- الأخذ بالمواد الدراسية منفصلة .</p>	<p>تخطيط المنهاج (بناءه)</p>
<p>مصادر متعددة .</p>	<p>مصادر محدودة .</p>	<p>المعرفة والخبرة</p>
<p>- الاهتمام بتوفير الظروف الملائمة للتعلم .</p> <p>- التنوع في الأنماط .</p>	<p>- الاعتماد على الإلقاء والتلقين المباشر .</p> <p>- الأخذ بالنمطية المملة .</p>	<p>طريقة التدريس والاسلوب</p>

الفصل الثاني : المفاهيم المحدد للمناهج الدراسية والوسائل البيداغوجية في المنظومة الجزائرية

-الاهتمام بتنوع النشاطات.	-ضعف الاهتمام بالنشاط.	
تنوع الوسائل التعليمية.	محدودية الوسائل التعليمية.	الوسائل التعليمية
إيجابي وفاعل.	سلبي وغير فاعل.	المتعلم
- علاقته بالمتعلمين تتسم بالانفتاح والثقة والاحترام المتبادل.	- علاقته بالمتعلمين تسلطية.	المعلم
- نجاحه محكوم بمدى مساعدته للمتعلمين على النمو المتكامل.	- نجاحه محكوم بنجاح المتعلمين في الامتحانات.	
- مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين ضعيفة.	- مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين ضعيفة.	
- التشجيع على التنافس في حفظ المادة المقررة.	- التشجيع على التنافس في حفظ المادة المقررة.	
- دوره ثابت.	- دوره ثابت.	
- اعتماد استراتيجية العقاب.	- اعتماد استراتيجية العقاب.	
- اختيار الأنشطة وطرق ممارستها.		
- دوره مرن ومتطور الموازنة بين الثواب والعقاب.		
محل اهتمام قوي ¹	مهملة بشكل كبير.	علاقة المدرسة بالأسرة والبيئة

¹ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر ص42، والتوزيع عمان، الأردن، ط1،

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على ما جاء به ناصر احمد الخوالدة وآخرون

من خلال العرض السابق، يتضح لنا أن المفهوم الوارد للمناهجين التقليدي والحديث يحمل في طياته فهماً عميقاً للتطور الذي حصل بين الماضي والحاضر، كما يظهر أيضاً أن هناك تقدماً بارزاً وتنوعاً واضحاً في تنفيذ المناهج التربوية وتحقيق أهدافها.

ثانياً: مفهوم العملية البيداغوجية:

هي تلك الظاهرة التي يوجد فيها المتعلم في موقف تعليمي لديه الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب خبرات ومعارف ومهارات او اتجاهات وقيم تناسب قدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمي ومعلما ووسائل تعليمية ليحقق اهداف تربوية منشودة.¹

وكذلك يقصد بها تلك الاجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف الى اكساب المتعلمين معرفة نظرية او مهارة علمية او اتجاهات إجابيه فهي نظام معرفي يتكون من مداخلات ومعالجة ومخرجات فالمداخلات هم المتعلمين والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينها وربطها بالمعلومات السابقة اما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة اكفاء متعلمين.²

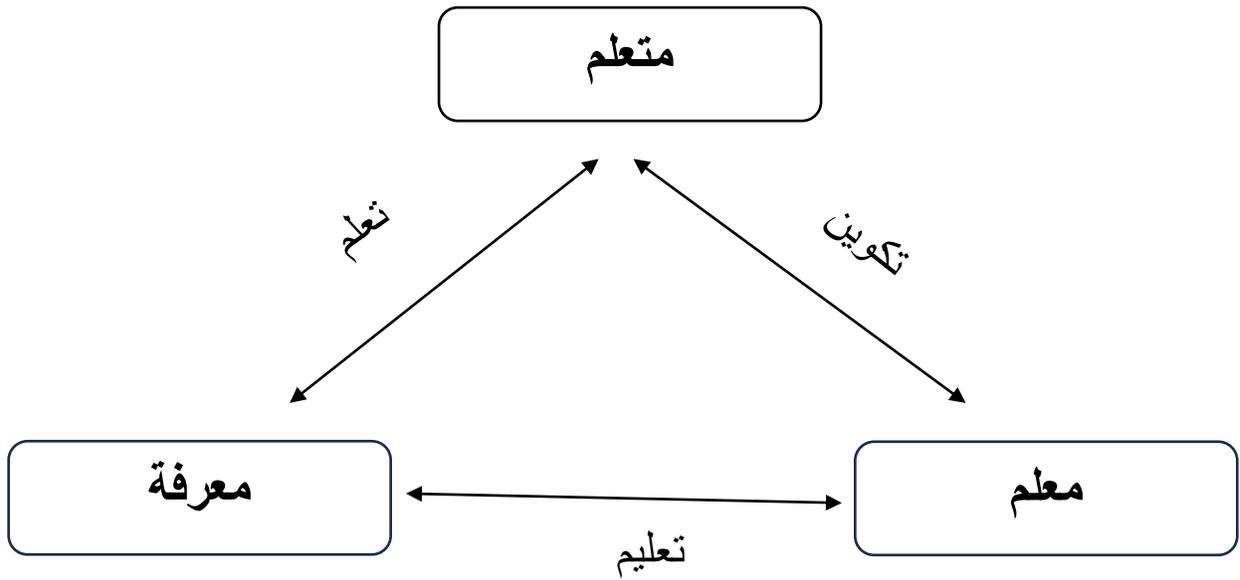
وبذلك فالعملية البيداغوجية او التعليمية هي نظام معرفي يسعى الى تطوير مهارات المتعلم وترسيخ المعلومات من خلال المعالجة النصية او بالصور او بالأساليب او بالتقنيات التي يراها المدرس مناسبة.

¹ محمد محمود الحيلة، مرجع سابق ، ص30

² يوسف قطامي وآخرون. تصميم التدريس دار الفكر، عمان، ط3، 2008، ص19

وتشير الى التفاعلات التي تحدث بين المعلم والمتعلم والمعرفة ويمكن تلخيصها في المثلث البيداغوجي والتي تتفاعل اطرافه الثلاثة فيما بينها لتنتج تعلمًا متكاملًا، والرسم التالي يمثل الأقطاب الثلاثة لهذا المثلث:

الشكل رقم 01: المثلث البيداغوجي¹



اما عناصره فهي كالآتي:

1-المعلم: يمثل المعلم الركيزة الأساسية التي تساهم في نجاح العملية التعليمية لأنه يعتبر موجهًا ومرشدًا ومالكًا للمعرفة والكفايات التي تجعله مؤهلًا لتبليغ الرسالة، ويعتبر منشأً ومحفظًا

¹من اعداد الطالبين بالإعتماد على عناصره.

ومنظما يدفع طلابه إلى الابتكار، فهو بهذا تحول من محور التعلم إلى موجه ومنشط للتعلم والمعلم باعتباره قطبا من أقطاب هذه العملية لابد أن تتوفر فيه خصائص معرفية وشخصية.¹ في هذا الصدد يؤكد عبد العليم إبراهيم بقوله: المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم واستماعه لهم وتصرفه في إجاباتهم وبراعته في استهوائهم والنفاذ إلى قلوبهم إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة.²

2- المتعلم: يعد المتعلم محور العملية التعليمية، فهو في سعي دائم لاكتساب مختلف المعارف والخبرات والمهارات اللغوية من خلال الإسهام الفعال في بناء هذه العملية، فإذا في التعليم التقليدي لا يملك أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي تملى عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان، فإن المقاربة الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم من خلال تحفيز بعض أجزاء المادة الدراسية وشرحها، كما تتيح له الفرصة لبناء معارف بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في المكتسبات السابقة.³

3- المعرفة (المحتوى): هو كل ما يقدم للمتعلم من معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين، وما يرجى إكسابه لهم من قيم اتجاهات وميول، فالمحتوى هو تحديد ماذا تدرس؟ ويمكن القول إن المحتوى هو وسيلة تحقيق أهداف المنهج، وبيني المحتوى التعليمي لأي مقرر، أو وحدة دراسية حول فكرة أساسية كبيرة يراد للتلاميذ أن يتعلموها، إذن فالمحتوى هو الغاية التي يسعى

¹ طيب هشام، مجلة الباحث في العلوم الاقتصادية والاجتماعية، دور المثلث التعليمي في التربية، المركز الجامعي صالحى احمد النعام، الجزائر، ع 34، 2018، ص53

² عبد العليم إبراهيم الموجه الفني المدرسي اللغة العربية 14، القاهرة، دار المعارف، ص 25

³ ليلي بن ميسية تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفى رسالة ماجستير جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر، 2010، ص 9.

المعلم إلى إيصالها للمتعلم، وهو يعبر عن حاجات المتعلم وميولاته في أغلب الأحيان، ويمكن أن تشير هنا أن المحتوى يكون صادقا كلما كان وثيق الصلة بالأهداف المسطرة، وكذلك كلما كان متماشيا مع الأفكار الحديثة التي تثبتت صحتها.¹

- العملية البيداغوجية في التعليم الابتدائي:

هي الوسائط والوسائل والعمليات التي عن طريقها يتم الوصول إلى الأهداف المنشودة خلال المرحلة الابتدائية والتي تشمل تطوير مستوى التلميذ وتعبئته بالمعرفة ومساعدته على اكتساب مهارات جديدة وكذا تطويرها.

وسنتعرض لمفهوم الوسائل البيداغوجية لربطها بهذه المرحلة من التعليم و هو التعليم الابتدائي و كذا بيان اهميتها.

أ- تعريف الوسائل البيداغوجية:

حدث جدال بين المختصين التربويين حول مفهوم الوسائل البيداغوجية، حيث تعتبر هذه الاخيرة وسائل سمعية بصرية تعمل على إيضاح وتوصيل معلومة للتلميذ، وهي تقنيات تعليمية مختلفة طورها العقل البشري في مجال التربية.

الوسائل البيداغوجية ويطلق عليها ايضا مصطلح الوسائل التعليمية هي الوسائط والطرق وأساليب التي يركز عليها المعلم في العملية التعليمية بغرض تبسيط التعلم وكذا زيادة التفاعل مع الدروس من طرف التلميذ، فهي كل ما يستعمله المعلمون من أجل تلقين المتعلم ومساعدته على فهم الدروس بشكل أعمق.

¹الخضر لكحل وكمال فرحاي (2009)، أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية، الحراش الجزائر، وزارة التربية

في منظور دنت، الوسائل البيداغوجية هي: " المواد التي تستخدم في قاعات الدراسة أو غيرها من الأماكن التعليمية لتساعد في فهم معاني الكلمات أو المنظومة".¹

اما كل من صبري يوسف وماهر اسماعيل فقد عرفها ب: " كل ما يستخدمه المعلم والمتعلم من أجهزة وأدوات ومواد وأي مصادر أخرى داخل حجرة الدراسة أو خارجها بهدف إكساب المتعلم خبرات تعليمية محدودة بسهولة، ويسرو وضوح، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول".²

و " هي كل ما يستخدمه المعلم لمساعدة المتعلمين على إدراك وفهم موضوع الدرس، يعتبر وسيلة تعليمية ومن أمثلتها: النموذج الخريطة الكتاب المقرر والشرح الشفوي".³

الوسائل البيداغوجية هي أدوات ترميز الرسالة وحواملها ونواقلها التي يمكن استخدامها في مواقف الاتصال التعليمي من قبل المعلم أو المتعلم أو كليهما داخل حجرات الدراسة وخارجها لتوفير الخبرات المباشرة وبدائلها لأحداث التعلم...⁴

"وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التعليمية، وباختلاف الحاجة الداعية إليها، كما أنها تختلف في المادة التي تصنع منها..".⁵

كما جاء في تعريف اخر لإبراهيم مطاوع أن: "الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس، أي لتوضيح

¹ مها بنت محمد العجمي، المناهج الدراسية، ط1، 2005، ص215.

² ماهر إسماعيل صبري يوسف من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشفري الرياض، 1999، ص 28.

³ الشحات سعد محمد عثمان الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم جامعة المنصورة، الجزء الأول، 2005، ص37-40.

⁴ عبد الحليم إبراهيم الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط2، دار المعارف، مصر، ص418.

⁵ محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، ط3، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1988، ص 55.

المعاني أو شرح الأفكار، أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم، دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام".¹

وبذكر مصطلح الوسائل التعليمية نجد: " الوسائل التعليمية جزء من علم تكنولوجيا

التعليم، الذي يعتبر بدوره علما تطبيقيا لمختلف العلوم داخل المؤسسات التعليمية".²

اما محمد محمود الحيلة يعرفها على انها: "أجهزة وادوات ومواد يستخدمها المعلم

لتحسين عملية التعليم والتعلم وتقدير مدتها وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية

الاتجاهات، وغرس القيم، دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك بغية

الوصول بتلاميذه إلى الحقائق العلمية الصحيحة والتربية القومية بسرعة، وبدون تكلفة".³

يمكن استنتاج ان تعريف الوسائل البيداغوجية يتنوع بين رؤى مختلفة، اما المفهوم المشترك لها

في كل هذه التعريفات هو انها الادوات والوسائل والاجهزة التي يعتمدها المعلم في تدريس

محتوى معين من المقررات الدراسية، بغية توضيح فكرة او ترسيخ معلومة من جهة وتنمية

مهارات التلميذ وجعله حيوي من جهة اخرى.

ب- اهمية الوسائل البيداغوجية:

تكمن أهمية الوسائل البيداغوجية في العملية التعليمية التعلمية من خلال مساهمتها

في التصدي للتحديات التربوية الحديثة فهمي تعمل على توضيح العناصر المقررة في المناهج

الدراسية، وتبنيها سيسهم في تحسين جودة التعليم وزيادة كفاءته. سابقا، كان يُنظر إلى الوسيلة

البيداغوجية كأداة تساعد المعلم في تقديم الدرس وكانت جد محدودة، لكنها أصبحت اليوم

¹ابراهيم مطاوع الوسائل التعليمية، ط2، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1976م، ص 31.

²عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا تطوير التعليم القاهرة، دار عيب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 223.

³محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة، عمان الأردن، ط 1، 2001 ص 25.

ضرورة لا غنى عنها، تطورت وتوسعت حتى أخذت الشكل الذي نراها عليه الآن، حيث توفر الوقت والجهد، وتختصر الوقت والمعاني وتوصل المفاهيم، مما يساهم في تسهيل عملية التعلم عند المتعلم.

وسنتطرق الى بيان اهمية هذه الوسائل من خلال بيان وجهتا نظر عربية وأجنبية.

- وجهة نظر عربية:

يقول محمد السعود: " إن الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة وقد تطورت في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليمية الحديثة.¹ حيث يرى أن الاهتمام بالوسائل البيداغوجية قديم العهد.

في البوادر الاولى من تطوير الوسائل التعليمية نجد الوسائل الحسية في مقدمتها " ان التربويين أدركوا أهمية الحواس منذ القرن الأول ميلادي، مما جعلهم يهتمون بشكل كبير في استخدامها، بحيث أنهم استنتجوا أن الطفل يتعلم من خبراته الشخصية أو مشاهدة الآخرين الذين يقومون بإيصال المعلومات لهم عن طريق الشرح إضافة إلى الاعتماد على أساليب التعلم باعتبارها من العوامل المساعدة في إيصال المعارف، كما أنهم أكدوا على أهمية مصاحبة اللعب لعملية تعليم أطفال الرومان وعمل المجسمات للحروف من العظام."²

¹ خالد محمد السعود، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، دار وائل للنشر عمان، ط1، 2010 ج2، ص295.

² وليد أحمد عبد، استخدامات الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية، (مقال) مجلة الأستاذ العدد (203)، 1433هـ/2012م، ص 1031.

عند العرب القدامى و اولهم المصريون نجدهم انهم اعطوا الوسائل البيداغوجية اهمية بالغة حيث " استخدموا الرحلة كوسيلة تعليمية، بحيث كان الصغار يخرجون مع آبائهم في رحلات الصيد ويتعلمون المهارات اللازمة عن طريق المشاهد والتقليد والتدريب، إضافة إلى استخدامهم الرسوم والأشكال التصويرية التوضيحية والكتابة والرسم على الجدران وجلود الحيوانات وأوراق البردي كوسائل للتعلم، ونجد أيضا معلمو الإغريق الأوائل قد عمدوا إلى أخذ تلامذتهم في رحلات لأغراض تعليمية، فكانوا يجمعون من خلالها بعض الأشياء والعينات من البيئة لفحصها و دراستها وتصنيفها".¹

ومن بينهم أيضا **الحسن ابن الهيثم** (ت: 430هـ) اعتمد أسلوب الوسيلة التعليمية وذلك من خلال خروجه مع طلابه إلى بركة ماء لكي يعلمهم عملية انكسار الضوء باستخدام العصا.²

ونجد **بن خلدون** (ت: 808هـ) أيضا يؤكد على أهمية الاعتماد على الأمثلة في عملية التعلم. إضافة إلى السيد قطب (ت: 1966م) فهو يرى أن التصوير هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن الكريم، فهو يعبر بالصورة الحسبة المتخيلة عن المعنى الذهني والحالة النفسية وعن الحادث المحسوس وعن المشهد المنظور وعن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية.³

¹ أحمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، 2، 2011، ص 36.

² وليد احمد عبد، مرجع سبق ذكره، ص 1031.

³ المرجع السابق نفسه، ص 1031-1032.

ويذكر **حسن الطوجي**: " أهمية استخدام هذه التقنيات الحديثة في التعليم بناء على الدور الذي تلعبه في العملية التربوية، بحيث أن استخدامها التقنيات يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم وزيادة فعاليته."¹

وقد أجرى **علي عبد الهادي عبد العال** " دراسة هدفت إلى معرفة أثر المدخلات التعليمية على مستوى أداء تلاميذ التربية الفنية بمرحلة التعليم الإعدادي بدولة قطر، وفي هذه الدراسة ألم بمعرفة أثر المتغيرات المستقل (المنهج - طرق التدريس - الوسائل التعليمية)². من خلال دراسته بين مدى تأثير الوسائل التعليمية على سيرورة المناهج في المرحلة الاعدادية بقطر او ما تسمى بالمرحلة الابتدائية.

كما أن **الصيد** أجرت دراسة كان هدفها التعرف على مدى معرفة مدرسي اللغة العربية مفهوم الوسائل التعليمية السمعية والبصرية بمنطقة طرابلس، كما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم المشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية باستخدام هذه الوسائل، وآخر ما توصلت إليه من نتائج هي:³

- آراء هؤلاء المدرسين للغة العربية حول هذه الوسائل السمعية والبصرية كانت إيجابية.
- إن الوسائل المتوفرة في المدارس هي السبورات التوضيحية، وبنسب متفاوتة.
- أما استخدام التصوير وشبكة الإنترنت في تدريس اللغة العربية كان ضعيف جدا.

¹إيمان بنت عمار على قادي، واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات اللغة الإنجليزية ومديرات المدارس بمكة المكرمة، مذكرة تخرج ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ص 41.

²المرجع السابق نفسه، ص 43.

³المرجع السابق نفسه، ص 43-44-47.

أما دراسة قادي فقد هدفت إلى إظهار واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في المرحلة المتوسطة لتدريس اللغة الإنجليزية مع التعرف على مدى توافر هذه الوسائل في المدارس، فتوصلت دراسته إلى أن: مسجل الكاسيت والأشرطة السمعية هما أكثر الأجهزة توفراً في هذه المدارس.¹

ويذكر عبد المعطي حجازي: " إن الوسائل التعليمية سواء أكانت سمعية أم بصرية أم سمعية بصرية، فإنها قادرة على نقل المعلومة أو الخبرة بصورة أكثر وضوحاً ودقة..، إن الدرس الذي يؤدي بدون وسيلة تعليمية يعتمد على حاسة واحدة، بعكس الدرس الذي يؤدي باستخدام الوسيلة التعليمية، فإننا نكون قد أشركنا فيه أكثر من حاسة، كما هو في قوانين علم النفس القائل: ما نسي شيء اشتركت في دراسته حاستان فأكثر.²

ويذكر حجازي في كتابه آراء كل من محمد منير مرسي البري ومحمد لبيب النجحي وانهما يؤكدان على أن " الوسائل التعليمية مهمة وتقرب الواقع إلى أذهان التلاميذ، وأن مجرد كون الوسائل السمعية والبصرية خبرات مرئية مسموعة، يجعلها جذابة فإن معظم المربين يعتقدون أن ثمة علاقة مباشرة بين الجاذبية ونجاح التدريس، وبالتالي يصبح التعلم أسهل والقيادة أكثر كفاية، كما أن هذه الوسائل تقلل من مقدار النسيان.³

¹المرجع السابق نفسه، ص47.

²عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التعليمية، دار أسامة - الأردن، ط 1، 2009، ص 16.

³المرجع السابق نفسه، ص35.

وأما عن آراء رشدي لبيب وهيب سمعان حول الوسائل التعليمية فقد ذكرها حجازي كما يلي: " تقدم خبرات يصعب الحصول عليها بدون وجودها، وتسهم في جعل التعلم أكبر كفاءة وعمقاً وتنوعاً¹. أي أنه بحضور الوسيلة يسهل على التلميذ فهم الدرس.

ويعتبر أيضاً حجازي هو نفسه أن الوسائل التعليمية هي أساس المنظومة التربوية، حيث يقول: "تعد الوسائل التعليمية جزء لا يتجزأ من عناصر منظومة التدريس، وهي عنصر من عناصر منظومة تعليمية شاملة في حين تقنيات التعليم هي أسلوب عمل جديد، وطريقة في التفكير وحل المشكلات باعتمادها على التخطيط والبرمجة"².

الدباسي هو أيضاً يرى أن الوسائل التعليمية مهمة في عملية التعليم والتعلم بحيث أنها تقلل الجهد وتقدم حقائق كاملة، وتساعد على التركيز وتتبع المعنى، كما أن استخدام هذه الوسائل يجعل هذه العملية شيقة وممتعة للمعلم والمتعلم وتساعد أيضاً على إيجابية المتعلم ومشاركته وتنمية قدراته واكتسابه الخبرات.³

أما عبد الحافظ محمد سلامة فذكر عدة أهميات نذكر منها:⁴

- تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم.

- تعدل سلوكه.

- الفهم السليم.

¹المرجع السابق نفسه، ص36.

²أحمد خيربي كاظم، مرجع سبق ذكره، ص103.

³خالد بن سليمان بن عبد الله المويشير، مدى توافر الوسائل التعليمية واستخدامها في تدريس الرياضيات في المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراه هـ 1420. 1999م، ص 24.

⁴يذكر: عبد الحافظ سلامة، والوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، ط 1، 1420 2000، من 113 114 115.

ونذكر ايضا ان الوسائل البيداغوجية مرت بعدة مراحل تطورت فيها الى ان

وصلت الى التي نشهدها الآن وخلال مراحل التطور انبثقت اولويات الاهتمام بها.

وعلى هذا الاساس نجد الاهتمام بهذه الوسائل التعليمية قد مر بثلاث مراحل:¹

المرحلة الأولى: واهتمت هذه المرحلة بالحواس " سمعي، بصري، حسي، بحيث: « تم فيها اختيار المواد التعليمية وإنتاجها وشراء الأجهزة وتشغيلها، وكان في هذه المرحلة الاعتماد على الحواس، ومن ثم جاء اسم الوسائل البصرية، وهي التي يعتمد فيها المعلم على استخدام وسائل تخاطب حاسة البصر وتسمى أيضا التعليم البصري، إضافة إلى الوسائل السمعية وتتمثل في حاسة السمع وتعرف أيضا بالتعليم السمعي» .

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة كان اهتمام بليغ بالوسائل التعليمية لإيصال الرسالة التعليمية « فتم فيها الاهتمام بعملية الاتصال كهدف وغاية بحيث أصبحت الوسائل جزء متمم لعملية الاتصال التعليمية، أي اهتموا في هذه المرحلة بالوسائل التعليمية على أنها وسائل لتحقيق الاتصال ومن ثم بدأ الاهتمام بجوهر العملية التعليمية، وهو تحقيق الهدف بين عملية الاتصال التي تتضمن المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة، والبيئة التي يتم فيها الاتصال» .

المرحلة الثالثة: « فهي تركز على وسائل التعليم كأسلوب في العمل وطريقة في التفكير وحل المشكلات بالاستعانة بنتائج البحوث في ميادين المعرفة، وإجراء بحوث تفيد في تطوير العملية التعليمية» .

¹ خالد محمد السعود، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، دار وائل للنشر عمان، ط1، 2010 ج2، ص

ومما سبق نستنتج ان العملية التعليمية التعلمية لن تكون ناجحة بالمستوى المطلوب بدون وسائل بيداغوجية وهذه الاخيرة من ضرورات المدرسة العربية الحديثة، وان المعلم له دور كبير في كيفية استخدام هذه الوسائل واختيارها لتتماشى مع اهداف الدرس.

- وجهة نظر اجنبية:

إن الجذور الأولى لتكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، يعود إلى السفسطائيين بأثينا لأنهم أخذوا على عاتقهم تطوير التعليم ولأنهم على علم بالأهداف التربوية والفروق الفردية والدافعية، فنجد إبراموس في القرن الخامس عشر أنه كان ينادي بتعلم الطفل اللغات لا عن طريق تعلم القواعد، ولكن عن طريق المحادثة واستعمال الأساليب، لذا نجده قد فقد طريقة الحفظ والتسميع في عملية التعليم والتعلم، بحيث يقول: « أن يألف المتعلم الأشياء والحيوانات بالطرائق غير السابقة التي تعتمد على الحفظ والتسميع»¹.

إضافة إلى سيتلر في القرن السابع عشر، وأيضا كومينيوس (ت: 1670) الذي وضع تصوراً للمنظومة التعليمية يتعلم فيها المتعلمون بأسلوب الاستقراء وصولاً إلى التعميمات بواسطة التعامل مع الأجسام وبالممارسة، حيث وضع كتباً للأطفال تحتوي على رسومات توضيحية تستعمل في التعليم.² وأضاف " يجب أن يوضع كل شيء أمام الحواس طالما كان ذلك ممكناً ولتبدأ المعرفة دائماً بالحواس".³ ويرى أيضا أنه: " ينبغي أن يتعلم الناس تحصيل معرفتهم لا من الكتب، بل من الأرض والسماء على قدر الإمكان".⁴

¹ ناصر باي، محاضرات في الوسائل والدعائم البيداغوجية، أولى ماستر، ص 02.

² خالد محمد السعود، مرجع سبق ذكره، ص 300.

³ ناصر باي، مرجع سبق ذكره، ص 02.

⁴ احمد خيرى كاظم، مرجع سبق ذكره، ص 37.

في حين ان **جان جاك روسو** (ت: 1778) في القرن الثامن عشر، فقد أولى اهتمام بالغ للوسائل البيداغوجية فزرع عقائد كثيرة كانت سائدة عن التعليم وغيره، ودعا إلى تعليم كل ما يمكن تعليمه عن طريق الملاحظة المباشرة للأشياء المادية والظواهر الطبيعية بدلا من استخدام الكلمات لوحدها، فيقول: " لماذا لا تبدأ بأن تعرض على المتعلمين الشيء نفسه لكي تمكنهم أن يعرفوا على الأقل ما نتحدث عنه".¹

اما **فرويل** قد نظم أفكار **هاربرت** وأراد تجسيدها في الواقع بحيث أكد على أهمية اللعب في رياض الأطفال إضافة إلى أهمية الرحلات وملاحظة الطبيعة مباشرة واستخدام الوسائل والأجهزة في نمو الفهم، وأكد على: " يحتوي منهج المعلمة على نشاط تطبيقي يناسب أعمار المتعلمين".²

هاربرت فيري أن الخيرة تبدأ بالإدراك الحسني للأشياء بحيث يقول : " إن نمو المدركات لا يتم إلا عن طريق ربط المدرك الجديد بالمدرك القديم، وعلى ذلك نحتاج أن نستخدم أكبر عدد من الوسائل والاستفادة من أكبر عدد من الحواس".³

ونجد أيضا **وندت** (ت: 1920) قد تحدث عن أهمية الوسائل التعليمية، وأكد أنها تنشأ الرغبة والميل للتعلم، وبين أن المدرس المحرب يعرف كيف يستغل جسور الميل والرغبة والعبور بتلامذته إلى الدراسة الجديدة.⁴

¹المرجع السابق نفسه، ص37.

²المرجع السابق نفسه، ص37.

³إيمان بنت عمار علي قادي، مرجع سبق ذكره، ص28.

⁴كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي، دار الفكر عمان، ط1، 1430 2009 م 181، نقلا عن، وندت بولر (1963)، التعليم بالوسائل السمعية والبصرية، القاهرة، 1963، (د ص).

واستمر تطور المفهوم مع مرور السنوات، فنجد جون ديوي (ت: 1952) بعد الحرب

العالمية الثانية، خلال النصف الأول من القرن العشرين، كانت له كتابات هامة في الفلسفة والديمقراطية والتربية وانصب اهتمامه على مبدأ التعلم، والعلم الذي دعا إليه وأكد أهميته بالنسبة لواقعية المتعلمين ومعيشتهم وعلاقة ما يتعلمون بحواسهم.¹

استنبطاً من كل هذه الآراء ندرك أن الوسائل السمعية والبصرية ليست جديدة في ميدان

التربية والتعليم، بل تمتد إلى أقدم العصور، حيث كان الإنسان يستخدم الإشارات وتعبيرات الوجه والإيماءات لنقل أفكاره والتواصل مع الآخرين. يظهر أيضاً أن على الرغم من قلة فهم تلك العصور القديمة لنفسية التعليم ووسائلها، إلا أنها كانت تدرك أهمية الحواس في عمليات الإدراك والتعلم، وتبرز أهمية استخدام وسائل تعليمية تعتمد على التفاعل مع الحواس المختلفة.

¹ إيناس خليفة عبد الرزاق الشامل في الوسائل التعليمية دار المناهج، عمان (د ط)، 2006، ص 31-32.

خلاصة:

فالمناهج الحديثة تتميز بخصائص وتضمنت محاور جديدة يمكن القول عنها بانها تحسينات للمناهج التقليدية، لكن هذه التغييرات جاءت بمصطلحات جديدة و استهدفت معها الوسائل المتبعة في تقديم الحصص و طرق التدريس، لتسهيل على المتعلم اخذ الطريق الصحيح في التفاعل مع الدرس، و تساعد المعلم في تقديم مضامين هذه المناهج، اعتمدت هذه الوسائل على الحواس أولا ثم عملية الاتصال بين المدرس و التلميذ لوصول الرسالة و هي المعرفة و التي نمذجت هذه الثلاثية بالمثلث البيداغوجي، الذي بين علاقة الترابط بينهما، و نرى أهميتها البالغة في اهتمام كل التربويين بها و اخذ كل منهم طريقته الخاصة لتطبيق هذه الأساليب.

الفصل الثالث

العلاقة بين مفهوم المناهج الدراسية

والعملية البيداغوجية

الفصل الثالث: العلاقة بين مفهوم المناهج الدراسية و العملية البيداغوجية

تمهيد

1- موقف المنهاج من المادة الدراسية

2- موقف المنهاج من المعلم والمتعلم

3- مناهج الجيل الثاني

أ- مفهوم مناهج الجيل الثاني

ب- اهم المصطلحات والمفاهيم الواردة في مناهج الجيل الثاني

ج . المبادئ المؤسسة لمناهج الجيل الثاني

د- صفات مناهج الجيل الثاني

هـ- محاور مناهج الجيل الثاني

4- الوسائل البيداغوجية في الاداء الدراسي القديم والمعاصر في المدرسة الجزائرية

أ/ فترة ما بعد الاستقلال (الستينات والسبعينات)

ب/ فترة ما قبل الألفينات (الثمانينات والتسعينات)

ج/ فترة الألفينات

خلاصة

تمهيد:

تضمن الإصلاح التربوي في الجزائر الى استحداث مناهج جديدة سميت بمناهج الجيل
لثاني تبنت هذه المناهج عدة مصطلحات جديدة على غرار مناهج الجيل الاول، و لملائمة هذا
التطور سعت المدرسة الجزائرية الى توفير كل الوسائل البيداغوجية المناسبة لسيرورة العملية
التعليمية التعلمية بغية الوصول الى الاهداف المرجوة، ففي هذا الفصل سنتعرف على ماهية
مناهج الجيل الثاني من مفهومه و اهم مصطلحاته و مفاهيمه إضافة الى مبادئه و صفاته
ختاما بمحاورة و عنوان اخر بكلماته: الوسائل البيداغوجية في الاداء الدراسي القديم و
المعاصر في المدرسة الجزائرية حيث تطرقنا فيه إلى الوسائل التعليمية القديمة و الحديثة، و
في المدرسة الجزائرية حيث قسمناها الى ثلاث مراحل بدءا من فترة ما بعد الاستقلال، ثم فترة
الثمانينات و التسعينات، و اخيرا فترة الالفينات.

1- موقف المنهاج من المادة الدراسية:

أكدت المنهجية التربوية على أهمية اكتساب المعرفة والمعلومات وحفظها، بغض النظر عن درجة صعوبتها. ومع ذلك، تسبب التركيز الزائد على هذه المعارف في إيجاد اعتقاد خاطئ لدى المعلم والمتعلم بأن هذه المعرفة تنفصل عن مصادرها الأصلية. هذا الانفصال يؤدي إلى عزلهم عن الواقع الاجتماعي والبيئي الذي يتفاعلون معه، وبدون شك يعيق تكاملهم مع المجتمع والحياة.

فالمنهج التقليدي كان يركز على المعلومات في صورة مقررات دراسية، وبذلك أصبح محصوراً في نطاق ضيق ولكن بمرور الوقت ونتيجة للانتقادات التي وجهت إليه من ناحية وظهور بعض العوامل والأفكار والنظريات من ناحية أخرى، دخل المنهج في مجال أكثر اتساعاً وشمولاً وأدى ذلك إلى ظهور المنهج بمفهومه الحديث.¹

اذن يمكن القول ان طرق التدريس تختلف بين نظرة المنهاج التقليدية والحديثة مراعاة لمكانة التلميذ. النظرة التقليدية تجعله متلقياً غير نشط، بينما النظرة الحديثة تجعله محور النشاط التعليمي، مما يمكنه من المشاركة الفاعلة في المواقف التعليمية.

1 - 1 المنهاج والمادة الدراسية قديماً:

يعمل فيها المعلم على تلقين وتكرار ما هو موجود في الكتاب واستظهاره في شكل امتحانات وغايته الاساسية هي تعليم القراءة والكتابة والحساب، ولا تأخذ اهتمامات التلاميذ وميولاتهم بعين الاعتبار.

أ- خصائصه:

¹ حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي مرجع سبق ذكره، ص 25.

يمكن استجلاء مجموعة من السمات التي تتميز بها الطرق التقليدية من خلال

ملاحظة الفعل التعليمي والتي تتمثل فيما يلي:¹

- تعتمد الطرق التقليدية على الإلقاء دون الاهتمام بالتلاميذ من حيث الفهم أو الإدراك.
- تعتمد الطرق التقليدية على أسلوب الحفظ، دون توظيف الجوانب العقلية الأخرى.
- الانشغال الأساسي للمعلم هو العرض للمعلومات وإتمام البرنامج الدراسي والعمليات العليا.
- عدم تدخل التلميذ أو مواجهة المعلم أثناء الدرس.
- يعتمد المدرس على قدراته الشخصية في عملية التدريس دون اللجوء إلى الوسائل المساعدة على الفهم.
- ليس هناك اعتبار للفروق الفردية بين التلاميذ.
- تتجاهل هذه الطرق خصائص كل من المعلم والمتعلم وتركز أساسا على المادة الدراسية، وما عليهما إلا أن يكيفا مجهودهما مع محتوى المادة الدراسية.
- يعتمد المعلمون فيها على أشكال العقاب لتحفيز التلاميذ، وأن كان هذا الشكل بدأ يقل شيئا ما في السنوات الأخيرة، وبدأ يأخذ أشكالا أخرى كالمنافسة وعلى الرغم مما لها من أضرار على المستوى النفسي وعلى تكوين اتجاهات اجتماعات سلبية كما يستخدم في هذه الطرق التهديدات بالعقاب أو الخصم من النقاط أو استدعاء الأولياء، كوسيلة للمحافظة على النظام الذي يقصد به الطاعة العامة والسكون.

ب - مبادئ تنظيمه

تقوم الطرق التقليدية على مجموعة من المبادئ أهمها:¹

¹فكري حسن ريان: التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته، عالم الكتب - 1 - القاهرة، 1999، ص 68

السهولة والتحليل والتدرج: فكل فعل تعليمي فيها ينطلق من اكتساب أبسط العناصر، وكل مجهود بيداغوجي يجب أن يبدأ بتحليل المادة الدراسية بحيث تجزأ إلى عناصر منفرد وسهلة الاستيعاب.

الشكلية: فالتحليل التبسيطي يسمح بالوصول إلى ترابط منطقي، والمعلم يقوم بمجهود لجعل التعليم استدلاليا غير أنه يبقى شكليا.

التذكر: فتجزئة المادة التعليمية إلى عناصر، تجعلها سهلة التذكر وتتمثل المراقبة في الاستظهار من قبل التلميذ لما أخذه من معلمه.

السلطة: إن النظام في القسم يعتمد على السلطة والصرامة التي يفرضها المعلم، ويتحقق ذلك من خلال العقوبات المسلطة على التلميذ، كما أنه على الأولياء أن يساهموا في حفظ هذا النظام؛ فتقدم هم كل المعلومات عن السلوك ونتائج أبنائهم.

المنافسة: المنافسة تعتبر وجها من أوجه السلطة، وتترجم في توجه عميق في ذهنية التلميذ، وتتمثل هذه النزعة إلى التقليد والحاجة إلى الاحتلال والمنافسة تتعد بظهور الحاجة إلى التقدير والاحترام وشعور الاستحقاق مادام المعلم هو أيضا طرفا في المنافسة.

الحدس: أي تعليم يجب أن ينطلق من حدس حسي مباشر وعليه يجب أن يوفر للتلميذ معطيات حسية للملاحظة والإدراك.

والملاحظ أن الطرق التقليدية تعتبر التلميذ شخصا سلبيا إذ ليس عليه إلا أن يتلقى المحتوى التعليمي، وهذه النظرة تتنافى مع النظرة التي ينبغي أن يبني عليها التدريس، فالتلميذ إنسان له شخصية متعددة الجوانب وله ميوله و دوافعه وحاجات لا ينبغي إغفالها، ومن ثم الاتصال على التلقين يخل بتكوين شخصية متكاملة النمو ثم أن التراكم المعرفي عبر الزمان

¹فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم

والمكان يجعل من المستحيل نقل التراث المعرفي الإنساني من جيل لآخر عن طريق التلقين، فالمعلم في القسم هو الذي يجز تفكير التلميذ، فهو يوجد في مركز الاتصالات، إن صورة الذات التي للتلميذ أن يستخلصها هي أيضا صورة ذات كائن خاضع وتابع بصفة كلية المراقبة وقرارات ومبادرة الغير. إن تقنية الأسئلة والأجوبة التي بواسطتها كان سقراط يعتقد توليد الأفكار أصبحت وسيلة بواسطتها يقود المعلم التلاميذ دون أن يحررهم من وصياته في نشاط الاكتشاف والبناء الذهني.¹

1- 2 المنهاج والمادة الدراسية حديثا:

المادة الدراسية حديثا تسعى الى تحقيق التكيف الشخصي فالمتعلم يحتاج الى تطوير مهاراته من خلال النمو الذهني وتحقيق التكامل الفردي ومراعاة اهتماماته وميولاته، لا تعبئته كالبئر المستقبل للماء، ومراعاة للمتعلم جاءت هذه الإحداثيات في المناهج بأنشطتها وطرقها واساليبها الخاصة التي شملت كل الجوانب من ناحية المقررات الدراسية ومن ناحية الوسائل التعليمية المستعملة.

أ- خصائصه:

تتميز الطرق الحديثة للتدريس بجملة من الخصائص توجه عملها، وهي مستوحاة من الأهمية التي تضيفها إلى التعلم الذاتي؛ فالتعلم الذي له معنى هو الذي ينشأ من التأمل والتعزيز الفعال لتعلم ينبع من أفكار المتعلم ذاته وليس من البيئة المحيطة به فحسب، وعليه يمكن تمييز عدد من الخصائص:²

- تعتمد طرق التدريس الحديثة على الاستقراء والاستنتاج والتحليل والتركيب.

¹ عبد القادر لورسي محددات فعالية الطريقة الحوارية للتدريس في التعليم الاساسي، رسالة ماجستير معهد علم النفس والتربية، الجزائر، 1997، ص74.

² فاتحي عبد النبي، مرجع سبق ذكره، ص 174.

- تعتمد على فهم العلاقات والمفاهيم التي يتم على أساسها البناء المعرف
 - تسمح للمعلم أن يتابع عن قرب عملية الفهم لدى التلميذ والتعرف على مواطن الضعف والخلل في البناء المعرفي
 - تمكن التلميذ من السؤال والاستفسار عن كل ما هو في الدرس ومن توظيف الخبرة المعرفية في بناء معارف جديدة.
 - تسمح بإقامة علاقات نموذجية بين المدرس والتلميذ.
 - توفق بين المادة التدريسية ومستوى نمو التلميذ.
- ب - مبادئ تنظيمه:**

تتمثل في ثلاث مبادئ أساسية وهي: ¹

معنى الطفولة: يرجع الفضل في هذا المجال أساسا إلى كل من بياجيه وقالون فهما اللذان عبرا عن سلوكيات الطفل بالنمو والتطور، فبياجيه يعتبر النمو الذهني في ارتباطه بالنمو الجسمي وتتحكم فيه مراحل عملية خلال علاقات الطفل مع العالم الخارجي، أما قالون فيعتبر النمو الذهني نتيجة للعلاقات المتبادلة بين العضوية السيكولوجية السائرة نحو النضج والوسط الاجتماعي والمادي.

البنية الذهنية: تشكل البنية الذهنية خلال بناء المفاهيم، فالمفاهيم لدى الطفل تبني انطلاقا من نشاطا محسوسا يقوم به الطفل، فالذكاء العلمي مثلا يسبق الذكاء اللفظي، وذلك يستلزم تنظيم مواقف تعليمية تراعي هذه المعطيات.

¹فاتحي عبد النبي، مرجع سبق ذكره، ص 173-174.

الحياة الاجتماعية: تعد الحياة الاجتماعية للطفل العامل الأكثر قابلية لتنمية التبادل الحقيقي والنشاط الفكري وتعتبر في المنظور الأخلاقي، فهي تخلص إلى الممارسة الفعلية لمبادئ السلوك بما تتيحه من مواقف التفاعل والتنشئة الاجتماعية.

2- موقف المنهاج من المعلم والمتعلم:

يعد المنهاج التقليدي النجاح في الامتحانات وظيفة من أهم وظائف المادة الدراسية واتخاذ نتائجها أساسا لنقل الطلبة من فصل إلى فصل آخر، أو أساسا لإعطاء شهادة المرحلة الدراسية في النهاية، وقد ترتب على ذلك شعور الطلبة بأن دورهم يتمثل في حفظ المادة الدراسية والنجاح في الامتحانات مما حدا بهم إلى العزوف عن البحث والاطلاع والاعتماد على المعلم في تبسيط المادة وتقريبها إلى أذانهم كي يتسنى لهم النجاح بأيسر السبل، وبذلك حرموا من فرض الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية بشكلها الصحيح.¹

بينما يتبنى المنهاج الدراسي الحديث موقفاً تعاونياً يشجع على التفاعل بين المعلم والمتعلم. يهدف إلى تمكين المعلم من دور توجيهي وتحفيزي، بينما يركز على تفعيل دور المتعلم وتطوير مهاراته واستكشاف اهتماماته الشخصية. يسعى المنهاج أيضاً إلى توفير بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي وتشجيع المشاركة الفعالة.

تتجمع اعضاء الحصة التعليمية اثناء القاء الدرس ليشكل عملية تسمى بالفعل التعليمي حيث توطد الصلة بينهم مما يحقق الهدف المراد من هذه الحصة ثم إن هذه العلاقة تتأثر بالخصوصيات الشخصية، الاجتماعية والثقافية للأطراف المكونون لها، وتلعب ايضاً النشاطات التي تنتجها والتفاعل الذي يحدث لهم دور كبير في صياغة هذه العلاقة وانجاحها.

¹ جيمس كيف، هيربرت، والمبرج، التدريس من أجل تنمية الفكر، ترجمة عبد العزيز البابطين، منشورات مكتب التربية العربية الرياض، 15، 1995، ص 19.

إن مفهوم البيداغوجية هو التفاعل الموجود بين شخصين طفلا كان أم راشدا، ومحيط¹ المفهومة الواسع، والمربي دوره تسهيل هذا التفاعل.

3- مناهج الجيل الثاني:

تعد مناهج الجيل الثاني خطوة إيجابية في تطوير التعليم في الجزائر، فهي تركز على تنمية قدرات ومهارات المتعلمين، وهي أكثر فاعلية من المناهج التقليدية التي تركز على نقل المعرفة. ومع ذلك، فإن نجاح هذه المناهج يتطلب بذل جهود كبيرة لتجاوز التحديات التي تواجهها، مثل تدريب المعلمين على هذه المناهج، وتوفير بيئة تعليمية مواتية لتنفيذها، ووضع آليات تقييم مناسبة لها.

أ- مفهوم مناهج الجيل الثاني:

وهي مناهج تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، والتي دخلت حيز التطبيق ابتداءً من الموسم الدراسي 2016 / 2017.²

كما جاء في دليل استخدام كتاب اللغة العربية على أن مناهج الجيل الثاني تسمح بإدراج ((تحسينات)) في المناهج الحالية دون المساس ببنية المواد وحجمها الساعي، وهذه التحسينات تمس "المحتويات"، وطرق التعليم، بحيث يتم التركيز على القيم الجزائرية" و الممارسة في القسم" و "فهم الدروس بدل حفظها و اكتساب مهارات ترتيب الأفكار و التحليل" و "الاستنتاج" في المواد التعليمية بطريقة تخدمه في حياته المستقبلية، وتعد مناهج الجيل الثاني قفزة نوعية مقارنة بالجيل الأول التي لم تكن فيها المعارف والمهارات محددة مسبقا، لأن المناهج الجديدة تحدد بالتدقيق المصطلحات وتوحد المعارف و المهارات المطلوب بلوغها

¹ عبد القادر لورسي، مرجع سبق ذكره، ص 38

² بوحفص بن كريمة (2017) نوفمبر) إصلاحات مناهج الجيل الثاني مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي (العدد (36)، ص22.

بالنسبة للتلميذ، كما أنه عنصرا فعلا فيها، أما الأستاذ فدوره التوجيه و التقويم باستعمال الطرق الحديثة في التدريس من خلال إشراك التلاميذ في إيجاد حلول للمشكلات المطروحة.¹

وقد أدخلت بدورها على المناهج جملة من التحسينات تمثلت خصوصا في:²

- تنظيم المحتويات المعرفية في ميادين تعليمية بدل الوحدات التعليمية.
- ترتيب وتنظيم الكفاءات المراد تنصيبها لدى المتعلمين إلى كفاءة شاملة في نهاية الطور وكفاءة شاملة في نهاية السنة وكفاءة ختامية في نهاية الميدان.

مناهج الجيل الثاني، فهو مناهج جديد انتهجته وزارة التربية الوطنية للعمل به في المدرسة الجزائرية بداية من سنة 2016 يعتمد على المقاربة بالكفاءات التي تقوم على نظرة شمولية أو نسقية في بناء المنهاج من ملمح التخرج الشامل للمرحلة ثم الطور ثم السنة، والتكامل بين المواد مع توحيد شكل المنهاج والمصطلحات والتركيز على مركبات الكفاءة العرضية والقيم.³

ب - أهم المصطلحات والمفاهيم الواردة في مناهج الجيل الثاني:

ب - 1 الكفاءة:

هي القدرة على تجنيد مجموعة مندمجة من المعارف والمهارات بشكل ناجح في مواجهة وضعيات مشكلة، فهي القدرة على التصرف المبني على تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد

¹ ابن الصيد بوني سراب وحلفاية داود وفاء (2018)، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. ص 7-8.

² موبحة فوضيل، منيعر صالح، تمدوم عز الدين، زائدة فاطمة الزهراء، وبن موسى فيصل. (2018) دليل استخدام كتاب التاريخ والجغرافيا، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 6.

³ اللجنة الوطنية لمناهج المجموعة الوثيقة المرافقة لمنهج التربية البدنية والرياضية، وزارة التربية الوطنية 2016، ص 4.

استعمالا ناجعا (معارف مكتسبة، حسن التصرف، قيم، قدرات فكرية، مواقف شخصية) لحل
وضعيّات مشكلة ذات دلالة.¹

نظرا لأهميتها صنفت الى ثلاث انواع:²

- **الكفاءات المعرفية:** هي امتلاك كفاءات التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة ومعرفة
طرق استخدامها في الميادين العلمية.

- **كفاءات الأداء:** هي قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة.

- **كفاءات الإنجاز:** وهي امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل والقدرة على إظهار.

القدرات أثناء الممارسة كمثال المعلم صاحب كفاءة له قدرة على إحداث تغيرات في سلوك
المتعلم.

ب . 2 الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي أهم وسيلة تساعد التلميذ طوال السنة الدراسية ويجب أن
يحمل هذا الكتاب صفات ومزايا تجعل التلميذ غير مستغني عنه كالتنوع في عرض المعلومات
بذكر الأمثلة والإكثار من الصور والرسومات والتوضيحات، وأن يتضمن الكتاب مجموعة من
الأسئلة المتنوعة ليوجه التلميذ لكي يبذل مجهوداته الذاتية وللكتاب المدرسي أثر عميق الإبقاء
المعلومات في ذهن التلميذ أكبر وقت ممكن.³

¹ بن عبد القادر عبد الصمد، مصطلحات مناهج الجيل الثاني السنة أولى ابتدائي، مديرية التربية لولاية تلمسان، مدرسة شيخي
عبد القادر، درمام، سيدو، الجزائر، 2017. ص4.

² عطا الله أحمد وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات الجزائر، ديوان
المطبوعات الجامعية، 2009، ص68-69.

³ عرقوب سامية، رحلة في التربية والتعليم، الجزائر، دار الكتاب العربي، 2002، ص50.

ب - 3 المقاربة بالكفاءات:

هو مشروع جديد جاء مع المناهج الجديدة والتوصيات التربوية الجديدة بحيث يعتبر التلميذ هو المحور الأساسي في العملية التعليمية وتقوم على مختلف النشاطات الصفية واللاصفية الأساسية والضرورية ليس من أجل اكتساب معارف جديدة فحسب بل من أجل اكتساب طرائق علمية يستعملها المتعلم داخل المدرسة وخارجها.¹

ب - 4 المقطع التعليمي:

اعتمد عليه عملية التعلم وهو يتألف من عدد من الوضعيات التعليمية و الإدماجية و التقويمية وكل مقطع من المقاطع الثمانية يحتوي على ثلاث وحدات وينتهي بتعلم الإدماج و التقويم والمعالجة.²

ب - 5 ملص التخرج:

هي الترجمة المفصلة في شكل كفاءات شاملة للميزات النوعية التي حددها القانون التوجيهي كصفات وخصائص كلفت المدرسة بمهمة تنصيبها لدى جزائري الغد. وهي مجموعة بإمكانها أن تقود وتوجه عملية إعداد المنهج الدراسي وهي منظمة بكيفية تجعل المناهج والمسارات الدراسية تلتزم بالمبادئ الاستراتيجية والمنهجية التي تجعلها أكثر قابلية للتطبيق وتتسم بالانسجام الداخلي.³

ب - 6 مصفوفة الموارد المعرفية:

هي جملة منظمة الموارد ذات طابع معرفي ومنهجي والتي تستخدم لتحقيق الكفاءات التي يستهدفها المنهاج في إطار مقارنة نسقية وبعد تحديد ملامح التخرج والكفاءات الشاملة ثم

¹ عطا الله أحمد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 62.

² وزارة التربية الوطنية 2016 دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي: ص 9.

³ وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي: ص 8.

الكفاءات الختامية لكل الميادين المهيكلة للمادة فإن غاية مصفوفة الموارد هي التحديد الشامل للموارد الضرورية لبناء هذه الكفاءات وتتكون هذه الموارد من معارف المادة والكفاءات. العرضية والقيم وتشمل المهارات والسلوكيات الضرورية لبناء الكفاءات ولها أهمية كبيرة للمادة المهيكلة وتلائم المعارف المقدمة ومنسجمة معها بشكل منظم ومتوافق مع المنهاج.¹

ب - 7 دليل المعلم:

هو مجموعة إجراءات تعرف المعلم بما لم يشتمل عليه الكتاب وخاص بالمنهاج وخطوات تنظيم التعلم لكل موضوع من موضوعاته وبمصادر التعلم اللازمة لتنظيم تعلم كل موضوع لاسيما الوسائل التعليمية التعليمية والخرائط، الأنشطة غير الصفية وكل هذا يساعد المعلم على تنظيم وكراسات عمل المتعلمين.²

ب - 8 الوضعية المشكلة:

هي استراتيجية تعليم تراعي في المقام الأول التزام التلاميذ كونها تتطلب استخدام طرائق متنوعة ووسائل مختلفة في القيام بالنشاطات و تنفيذ المهمات المرتبطة بها و هي وضعية تعلم يوضع فيها المتعلم في قلب عملية التعلم و من مميزاتها أنها شاملة و مركبة و ذات معنى.³

ب - 9 التقييم:

¹ وزارة التربية الوطنية للجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم المتوسط: ص16.

² محمد حسن حمادات، المناهج التربوية نظرياتها مفهومها أسسها عناصرها تخطيطها وتقويمها، الأردن، 2009، ص225.

³ محمد طاهر وعلي، الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات المغرب، 2007، ص15.

هو عملية جمع البيانات أو المعلومات عن المتعلم، فيما يتصل بما يعرف أو يستطيع أن يعمل ويتم ذلك بالعديد من الأدوات مثل ملاحظة الطلبة أثناء تعلمهم أو تفحص إنتاجهم أو اختيار معارفهم ومهاراتهم.¹

ب - 10 التقييم التربوي:

عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات لمعالجة جوانب الضعف و توفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية، و هو عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية من قبل المتعلمين ووصف لشيء ما مع إصدار حكم عليه.²

ب - 11 الجدول السنوي:

هو جدول بعده المعلم في بداية كل سنة دراسية وفقا للمناهج التربوية التي تحدد نوعية المواد الدراسية وحجمها الساعي و يبين فيه العمل الذي يقوم به المدرس و يجب أن يصادق عليه من طرف مدير المدرسة و مفتش المقاطعة قبل أن يصبح ساري المفعول.³

ب - 12 الميدان:

الجزء المهيكل والمنظم للمادة قصد التعلم، وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية و يضمن هذا الإجراء التكفل الكلي بمعارف المادة في ملامح التخرج.⁴

¹ وليد خضر الزند وهاني حتمل عبيدات، المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها، الأردن، 2010، عالم الكتب الحديث، ص 37 .

² عبد الله الصمادي وماهر الدرايع (2004)، القياس والتقويم النفسي بين النظرية والتطبيق، ص 33-34.

³ عرقوب سامية، مرجع سبق ذكره، ص 113.

⁴ اللجنة الوطنية للمناهج، ملتقى تكوين مفتشي الابتدائي على مناهج الجيل الثاني بسكرة 2015، ص 6.

ج - المبادئ المؤسسة لمناهج الجيل الثاني:

المنهج التعليمي هو أداة أساسية لتحقيق أهداف التربية والتعليم. فهو يحدد ما يجب أن يتعلمه المتعلمون، وكيف يجب أن يتعلموه. وبناء المناهج الجديدة يتطلب مراعاة مجموعة من المبادئ والمعايير حتى يكون فعالاً في تحقيق أهدافه وأهمها: ¹

- مبدأ الشمولية : الذي يقتضي بناء المناهج حسب المراحل التعليمية، ثم حسب الأطوار والسنوات قصد ضمان الانسجام العمودي

- مبدأ الانسجام : الهادف إلى توضيح العلاقات بين مختلف مكونات المنهاج، تكوين وتنظيم المؤسسات التربوية على وجه الخصوص.

- مبدأ الملاءمة: التي تمكن من تكييف ظروف الإنجاز والتكفل، وعلى الخصوص ظروف التلاميذ النفسية والبيداغوجية.

- مبدأ المقروئية الذي يستلزم البساطة، الوضوح والدقة في صياغة البرامج لجعله أداة سهلة الاستعمال.

مبدأ قابلية التقويم للتمكين من إجراء تقويم تسييري يحدث ملاءمة بين أهداف تكوين المناهج والحاجات التربوية المقصودة.

- مبدأ قابلية التقويم: للتمكين من إجراء تقويم تسييري يحدث ملاءمة بين أهداف تكوين المناهج والحاجات التربوية المقصودة.

د - صفات مناهج الجيل الثاني:

ذكر سراب وحلفاية اهم الصفات كما يلي: ²

¹ اللجنة الوطنية للمناهج (2009). المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04-08 المؤرخ في

23 يناير 2008 مارس 2009، ص2-3

² بن الصيد بوني سراب و حلفاية داود وفاء، مرجع سبق ذكره، ص9.

- انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي.
 - الوحدة الشاملة أي مناهج المواد و الوضعيات التعليمية تحقق الملمح الشامل.
 - توحيد تنظيم برامج المواد و بنيتها.
 - تنفيذ التماشي المرتبط بالمقاربة بالكفاءات.
 - إرسائها في الواقع.
 - مرتبطة و تفصل مستويات التعلم.
- و نايت سليمان فقد ذكره اهم الخصائص و الصفات كما يلي:¹
- يتمحور المنهاج حول التلميذ ويجسد خبراته كمشروع للحياة أو الإعداد لها. - ينمي شخصية المتعلم في جميع جوانبها الوجدانية والعقلية والبدنية في شمول و تكامل و اتزان.
 - يؤكد على ضرورة توظيف المعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية الحاضرة و المستقبلية.
 - يهيئ الفرص لتنمية روح الإقدام والاكتشاف والاستقصاء والابتكار و القدرة على حسن الاختيار و اتخاذ القرار وحل المواقف.

هـ - محاور الجيل الثاني:

نميز أربع محاور أساسية:²

¹ طيب نايت سليمان نسيمه ورد تكال السعيد بو عبد الله بلقاسم عمارة (2016). دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص14.

² كريمة بوحفص (2017)، الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم خيار، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 36، ص 24-25

هـ - 1 المحور المعرفي:

يتضمن المصنوفة المفاهيمية والتنظيم المنطقي للمعارف مع تقديم منسجم مع خصوصيات المادة والمفاهيم المهيكلة للمادة ..

هـ - 2 المحور البيداغوجي:

تتضمن البنائية والبنائية الاجتماعية، الوضعية التعليمية، الوضعية الإدماجية و كذا التقييم.

هـ - 3 المحور النسقي:

لضمان تقارب وتلاقي المناهج في وحدة شاملة وتصور شامل و تنازلي للمناهج و انسجام أفقي و عمودي للمناهج.

هـ - 4 المحور القيمي:

و تتضمن قيم الهوية الوطنية والانتماء للعروبة والأمازيغية في إطار جغرافي و زمني محدود و كذا القيم الاجتماعية والثقافية والقيم الكونية.

4- الوسائل البيداغوجية في الاداء الدراسي القديم والمعاصر في المدرسة الجزائرية:

في الماضي، كانت الوسائل التعليمية بسيطة وبدائية، ولكنها كانت فعالة في إيصال المعلومات والأفكار. فمثلاً، كان الإنسان البدائي يستخدم الرسومات والنقوش لتسجيل الأحداث المهمة، مثل الصيد أو الحروب. كما كان يستخدم الأدوات والأسلحة للتعليم، مثل استخدام الرمح لتدريب الأطفال على الصيد.

مع تطور الحضارات الإنسانية، تطورت الوسائل التعليمية أيضاً. ففي العصور القديمة، استخدم الإنسان الكتابة والرسم والنحت للتعليم. كما استخدم المسرح والموسيقى والفنون الأخرى لنشر الأفكار والمعتقدات.

وفي العصر الحديث، شهدت الوسائل التعليمية تطوراً هائلاً، وذلك بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي. فظهرت الوسائل السمعية والبصرية، مثل الأفلام والتلفزيون والراديو، والتي ساعدت على إثراء العملية التعليمية وجعلها أكثر جاذبية. كما ظهرت الوسائل الإلكترونية، مثل الحاسوب وتطبيقاته المتعددة، والتي توفر للطلاب فرصاً تعليمية غير محدودة. اذن يمكننا تقسيم انواع الوسائل التعليمية الى حزينين قديمة و حديثة.

أ - الوسائل التعليمية القديمة :

أ - 1 السبورة :

فالسبورة من أهم الوسائل التعليمية الجماعية، وتتصف بأنها: « عبارة عن لوح يصنع من أحد المواد التي تختلف وفق نوعية استخدامها، فقد تكون من الخشب أو المعدن أو غيرهما وتطلى بألوان متعددة، منها الأسود و الأخضر والأبيض، وتعد أيضا من أقدم الوسائل التي استخدمت في التعليم».¹

تعتبر السبورة من أقدم الوسائل التعليمية، والتي لا تزال تستخدم حتى يومنا هذا في جميع المراحل التعليمية، من الحضانة إلى الجامعة. وهي من أكثر الوسائل التعليمية شيوعاً، وذلك لسهولة استخدامها من قبل المعلمين والطلاب على حد سواء.

وتعد وسيلة تعليمية مرئية، تُستخدم لعرض المعلومات والأفكار بطريقة واضحة وسهلة الفهم. فهي تتيح للمعلم عرض الرسومات والأشكال والكلمات والأرقام، مما يساعد الطلاب على الفهم والاستيعاب بشكل أفضل.

ويتطور الزمن أصبح للسبورة انواع نذكر منها السبورة الطباشيرية وهي أكثر أنواع

السبورات انتشارا واستخداما. وهي عبارة عن لوح من الخشب مدهون باللون الأسود أو

¹ شهيرة بوخنوف الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية - الكتاب المدرسي والقصص والحاسوب، جامعة عبد الرحمان ميرة،

الأخضر. ويمكن تعويض بعض النقص في الأجهزة والأدوات اللازمة للتدريس باستخدام السبورة، كما تتجلى فوائد السبورة في المجال التعليمي في استخدامها في كتابة المصطلحات الجديدة للدرس وفي رسم الخرائط.¹

ايضا نجد " السبورة المغناطسية: عبارة عن لوح معدني يتميز بخاصية جذب المغناطيس ليلتصق بها، وألوانها متنوعة منها: الرمادي والأبيض والأخضر، إلا أن الأبيض هو الغالب عليها".²

و ايضا " السبورة الوبرية عبارة عن إطار من الخشب مغطى بقطعة قماش لها وبر أو زغب تسمح بالتصاق الأشكال والصور المختلفة بها، ثم تثبت خلف قطعة القماش ورق مقوى أو لوح خشب ذو سمك صغير وفيها تتعدد ألوان القماش المستخدمة وفق ألوان المادة المعروضة عليها، وهي تتميز بالتنوع ورخص ثمنها".³

أ - 2 الكتاب المدرسي:

وهو "أقدم وسيلة تعليمية عرفتها البشرية على وجه الأرض في عملية التعليم، ولا يزال من الوسائل المهمة في هذه العملية التربوية، إذ لا يمكن الاستغناء عنه وهو وعاء مملوء بشتى أنواع المعارف التي يحتاجها المعلم والمتعلم في مسيرتهما الدراسية" ويعني ذلك أنه لا يمكن حدوث العملية التعليمية بدون حضور الكتاب المدرسي.⁴

¹ عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي : الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، ط1، 1414هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض، ص 93-94.

² لجنة من أساتذة علم النفس التربوي الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة في التعليم والبحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، (د) 1432. 2011، ص 233.

³ نفس المرجع السابق

⁴ شهيرة بوخونوف الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية - الكتاب المدرسي والقصص والحاسوب - جامعة عبد الرحمان

مهرة، بجاية، ص04

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم وسائل تعليم المواد الدراسية بصفة عامة، فهو أداة العملية التعليمية وهو الوعاء الذي ينهل عنه الطلبة ما يحتاجون إليه في الدراسة. ويعد الكتاب المدرسي أحد الأركان الأساسية في العملية التربوية وأحد الوسائل المهمة عن محتويات المنهج وأهدافه، وأداة مهمة من أدوات الثقافة ووسيلة تعليمية ذات قيمة كبيرة بما يتضمنه من رسوم ومصورات وأشكال توضيحية للمادة الدراسية.¹

أ - 3 المحتوى التعليمي

فالمحتوى هو المادة المكتوبة التي تصف مفردات الدرس والتي يحولها المعلم إلى مادة كلامية ينقل من خلالها المعارف والرؤى والأفكار التي يطمح في إيصالها إلى تلامذته». ومن ثم فهو المادة الدراسية المحصورة بين دفتي الكتاب، والتي يتحدد من خلالها مستوى التلاميذ.²

أ - 4 الرسوم البيانية والتعليمية والصور التعليمية:

الصور التعليمية فتعتبر من أهم الوسائل البدائية في التعليم الجزائري، ولكنها سايرت مستجدات العصر: وهي من الوسائل التعليمية البصرية التكنولوجية، وهي التي يمكن استخدامها في الموقف التعليمي بمفردها، أو مع أجهزة تعليمية تعرض من خلالها، والصور الفوتوغرافية هي صور مسطحة ذات بعدين (عرض، طول) تنتج من الورق الحساس من خلال المعالجة الكيميائية لفيلم التصوير الفوتوغرافي السالب».³

اما الرسوم التعليمية هي إحدى أنواع الوسائل التعليمية، وأكثرها استخداما، لسهولة الحصول عليها . و توافرها من حولنا، وسهولة التعامل معها، وإعدادها، ويمكننا تعريف الرسوم التعليمية بأنها : هي تلك المواد المرسومة والرموز الخطية البصرية، التي تم تصنيفها من أجل

¹ رحيم يونس كرو العزاوي : المناهج وطرائق التدريس، ط1، 2009م، دار دجلة، عمان، ص 283 .

² عبد الرحمان محمد أحمد كدوك، التكنولوجيا والوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، دراسات تربوية (مقال) ص 16.

³ نفس المرجع السابق ص 16

تلخيص المعلومات وتفسيرها، والتعبير عنها بأسلوب علمي، والتي تستخدم كوسائل تعليمية، تخدم عملية التعليم والتعلم خصوصا تلك الموضوعات التي يصعب فهمها باللغة اللفظية فقط، كموضوعات العلوم والجغرافيا.¹

و بالنسبة للرسوم البيانية فهي تعتبر محتوى تعليمي مجسد في صورة أشكال بيانية يعتمدها المعلم عند استدعاء الدرس لذلك من أجل تعزيز الفهم، وتعرف بأنها أشكال تعبيرية ينفذها المعلم أثناء إعداده للمادة التعليمية أو حين عرضها في الموقف التعليمي وهي أنواع الرسوم البيانية (الأعمدة الدوائر الخطوط) - الرسوم التوضيحية (رسوم الأحياء الطبيعية، رسوم العمليات رسوم الهندسة) رسوم الكاريكاتير.²

أ - 5 الخرائط :

تعرف الخريطة بأنها عبارة عن لوحة يرسم عليها سطح الكرة الأرضية أو جزء منه بشكل مسطح وتعتبر الخرائط أحد الأمثلة التي تستخدم فيها الرسومات الخطية عادة لعرض سطح الكرة الأرضية أو جزء منه وتوضيح العلاقات بين المساحات المختلفة منها، والمعالم التي تقع عليها باستخدام مقاييس الرسم والرموز التي تساعد على قراءة الخريطة وفهم معنى العلاقات التي تبرزها.³

¹ غالب عبد المعطي الفريجات: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، 2، 1435هـ - 2014م، دار كنوز المعرفة، المملكة الأردنية الهاشمية، الأردن - عمان، ص 115 .

² لجنة من اساتذة علم النفس التربوي، مرجع سبق ذكره، ص 233

³ محمد عيسى الطيطي وآخرون: إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، (دط) 2008م - 1428هـ، عالم الثقافة، عمان -

ومن ميزات الخرائط هي سهولة الحصول عليها أو إنتاجها من جانب المعلم أو التلميذ، وكذلك تمتاز بتعدد أنواعها بما يلائم الموضوعات التي تستخدم فيها وتوفرها عادة في المدارس نظرا لانخفاض أسعارها إذا ما قورنت بغيرها من الوسائل.¹

وتعتبر من أهم الوسائل المساعدة على تحديد الاتجاهات ومواقع البلدان ونوع الاقتصاد بها وهي رسومات خطية متنوعة الأشكال توضح معالم سطح الكرة الأرضية أو جزء منه، بمقياس رسم مناسب مستخدمة رموزاً متعددة المعاني محددة، ولها دور هاماً في التعليم الفردي والجماعي.²

أ - 6 المعارض التعليمية:

تعد المعارض التعليمية من الوسائل الجيدة في نقل المعرفة لعدد كبير من المتعلمين، لهذا فإنها تشكل دافعا للخلق والابتكار في إنتاج الكثير من الوسائل التعليمية، وجمع العديد منها لإبراز النشاط المدرسي. وتشمل المعارض التعليمية كل ما يمكن عرضه لتوصيل أفكار، ومعلومات معينة إلى المشاهد. وتندرج محتوياتها من أبسط أنواع الوسائل، والمصورات والنماذج إلى أكثرها تعقيدا كالشرائح والأفلام.³

أ - 7 البطاقات واللوحات:

تعد البطاقات واللوحات من الوسائل البصرية وهي عبارة عن قطع من الورق المقوى، تكون لها أحجام مختلفة، تختلف باختلاف الغرض منها، وهي إما أن تعرض بطريقة الخطف - السرعة، أو تعرض أمام التلاميذ على المقاعد أو على حافة اللوح، أو تعرض على

¹ المرجع السابق نفسه، ص74

² حسام عبد الله طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية: دار أسامة، عمان، ط1، 2003، ص 11

³ عبد المعطي حجازي: هندسة الوسائل التعليمية، ط1، 2009م، دار أسامة، الأردن - عمان، ص 135

حبل أمامهم بواسطة مشابك الغسيل, أو تعرض على لوحتين الأولى هي لوحة الفانيليا والأخرى هي لوحة الجيوب ، وهناك نوع آخر منها هو اللوحة المغناطيسية.¹ flannelboard

أ - 8 المجسمات:

المجسمات من الوسائل التعليمية البصرية وهي أشكال تمثل نماذج الأشياء بأبعادها المختلفة، وتفتقر عن الصور، بأنها تطابق الشيء الذي تمثله في الشكل مع اختلاف في الحجم، وقد تسد الصور مكان المجسمات في تعليم العربية، ويمكن استثمار الأشكال المجسمة للحروف المصنوعة من الخشب أو البلاستيك, في تدريب أطفال الروضة وأطفال الصف الأول، وتساعدهم كذلك في التدرج على بناء بعض المقاطع اللغوية، ومن ثم تعيينهم في تشكيل مفردة أو جملة بسيطة.²

أ - 9 الرحلات:

تعد الرحلات الميدانية (الحقلية - العلمية) بمثابة أنشطة تعليمية تعليمية منظمة وهادفة تنفذ خارج نطاق المدرسة، يخطط لها المعلم من أجل تحقيق قيم وغايات تربوية علمية إضافة إلى تحقق نتائج تعليمية مرتبطة بمبحث دراسي، إن استخدام الرحلة الميدانية في التدريس يسهم في ديمومة احتفاظ المتعلم بالخبرة التعليمية التي تم المرور بها جراء تبصرهم بدراسة هذه الخبرة اعتماد على ذكاءهم وحواسهم من جهة إضافة إلى أثر المتعة التي تتحقق بفعل مثل هذه الزيارة الميدانية.³

¹وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية. تقديم سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد ط2، 2005م - 1425هـ ، دار الفكر، عمان - الأردن ، ص 367 - 368

²نادر سعيد شمي، سامح سعيد اسماعيل: مقدمة في تقنيات التعليم، ط1، 2008م - 1428هـ ، دار الفكر، عمان الأردن، ص 374 .

³هادي طوالبه وآخرون: طرائق التدريس، ط1، 2010م - 1430هـ دار المسيرة، عمان، ص 205 .

أ - 10 الملصقات:

إن موضوع الملصقات لا ينحصر فقط في المجال التعليمي فقد يوجد في مجالات عديدة فيوجد مثلا في المستشفيات والمصحات والشركات كشركاء الكهرباء، كما أن استخدامه في المجال التعليمي ليس بالضرورة أن يكون له علاقة بالمقررات الدراسية التي يدرسها الطالب، والمنسق التعليمي نوعان إما أن يدعو إلى موضوع معين كالمصقات التي تحت على إتباع سلوك محدد كالمحافظة على النظام أو النظافة أو أن يحذر من موضوع معين كالمصقات التي تحذر وتنبه عن أضرار المخدرات.¹

ب - الوسائل التعليمية الحديثة:

ب - 1 الحاسوب:

يمكن تعريف الحاسوب بأنه آلة إلكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها. وجهاز الحاسوب يقوم بتحليل بأشكالها المختلفة، والمعلومات لها أشكال متنوعة قد information وعرض ونقل المعلومات تتمثل على هيئة أرقام أو أحرف للنصوص المكتوبة أو المرسومة وصور وأصوات أو حركة كما في الأفلام والكتابات المتحركة.²

يلعب الحاسوب دورًا مهمًا في التعليم، حيث يساهم في تعزيز التعليم الذاتي، ومراعاة الفروق الفردية، وإثارة الدافعية للتعلم، وتنمية المهارات العقلية، مما يؤدي إلى تحسين جودة العملية التعليمية وإعداد جيل متعلم قادر على مواجهة تحديات العصر.

ب - 2 الأنترنت:

¹ حمزة الجبالي: الوسائل التعليمية. 1، 2006م دار أسامة دار المشرق الثقافي عمان - الأردن، ص 37

² فاطمة أحمد الخزاعلة : الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط1، 2015م، دار أمجد عمان - الأردن ، ص 110 .

إن الإنترنت هي أكبر وأقوى شبكة حاسوب في العالم. إنها تتضمن (13) مليون حاسوب ذي عنوان على الإنترنت وهذه العناوين يستعملها حوالي (30) مليون شخص في أكثر من 50 دولة، مع تزايد عدد الذين يقومون بربط أنفسهم مع الإنترنت سواء أكانوا كليات جامعات، مدارس، شركات، أو أشخاصا عاديين، إما من خلال الانتماء إلى شبكات إقليمية غير ربحية، أو خلال الاشتراك في خدمات معلوماتية توفرها شركات ربحية، وهذا فإن المزيد من الاحتمالات قد أصبح مفتوحا أمام المدرسين عن بعد بحيث يصبح بمقدورهم التغلب على المسافة والزمن من أجل الوصول إلى الطلاب.¹

يعد التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية قوية تتمتع بقدرة الوصول إلى ملايين المشاهدين في وقت واحد، كما أنها تتميز بقدرتها على نقل الصور والأصوات بشكل حي ومتحرك لكونها وسيلة سمعية، بصرية، مما يجعلها وسيلة جذابة ومثيرة للاهتمام. ويستخدم التلفزيون لأغراض متنوعة، منها الترفيه والأخبار والتعليم والتسويق.

ويعد التلفاز من أكثر الوسائل التعليمية تمثيلا للواقع لأن ما يعرضه من مشاهد حقيقية مصورة بألوان طبيعية مصحوبة بالصوت الحقيقي يجذب المتعلم، أو أي فرد لمتابعة العرض.²

ب - 3 الإذاعة المدرسية:

إن الإذاعة المدرسية لا يجاريها في إثارة كوامن الإبداع أية وسيلة أخرى، كما تعد وسيلة اتصال قوية الخلق العلاقات الاجتماعية والإنسانية إذا أحسن تطويعها.³

¹ وليد أحمد جابر : طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، تقديم سعيد محمد السعيد ، أبو السعود محمد أحمد 2

2005م - 1425هـ، دار الفكر عمان - الأردن ، ص 278

² نايف سليمان: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط2، 2003م - 1423م، دار الصفاء، عمان، 191 .

³ محضار أحمد حسن الشهاري: التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، 1 1440هـ - 2018م، ص 130.

تعد الإذاعة المدرسية من الوسائل السمعية وسيلة إعلامية فاعلة في البيئة المدرسية، حيث تسهم في تحقيق العديد من الأهداف التربوية، من أهمها:

- تثقيف الطلاب وتزويدهم بالمعلومات والأفكار الجديدة.

- تنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى الطلاب.

- تعزيز روح التعاون والمشاركة بين الطلاب.

- تنمية المهارات الفنية والثقافية لدى الطلاب.

ب - 4 افلام الصور المتحركة و الفيديو:

وهذه من احدى الوسائل السمعية، البصرية فالفيديو فأفلامه تتوفر في العموم على شكل VHS . علب كاسيت يشار إليها بأفلام بيتا ماكس أو على هيئة كارتير يدج حيث تعرف بأفلام

1

تكون أفلام الصور المتحركة صامته ومسموعة، تعرض بأجهزة خاصة تعرف بعارض

افلام.

ب - 5 التسجيلات الصوتية:

- الأسطوانات:

تمتاز الاسطوانات بسهولة استخدامها في الفصول الدراسية. ويمكن للطلاب أن يستمعوا إليها أكثر من مرة حتى يتمكنوا من فهم مادتها. ولكنها تعاني من المنافسة الشديدة من أشرطة التسجيل نظرا لأن الأخيرة أكثر سهولة في الاستعمال، وأكثر ملائمة لطبيعة العصر.¹

¹ محمد زياد حمدان: وسائل وتكنولوجيا التعليم، (دط)، 1407هـ - 1987م، دار التربية الحديثة، عمان - الأردن، ص 187

اشرطة التسجيل:

تحتوي هذه الأشرطة على تسجيلات جاهزة. وهي تعد نموذجا هاما من الوسائل السمعية في الميدان التربوي. ويجمع المختصون من الباحثين في مجال الوسائل التعليمية على أن الأشرطة المسجلة أكثر ملائمة من الاسطوانات من الناحية التعليمية والفنية. فهذا النوع من التسجيلات قليل التكلفة، وسهل الاستخدام، ولا يتلف بسرعة، بعكس الاسطوانات. ويمكن استخدام التسجيل على الشريط مرة أخرى.²

4- الوسائل البيداغوجية في المدرسة الجزائرية:

أ - فترة ما بعد الاستقلال (الستينات والسبعينات):

بعد الاستقلال، شرعت الجزائر في بناء نظام تعليمي جديد يلبي متطلبات النهضة والتنمية. وأولى هذا النظام أهمية كبيرة للوسائل البيداغوجية، باعتبارها أداة أساسية لعملية التعليم والتعلم.

وكانت حالة الوسائل البيداغوجية في التعليم الجزائري في فترة ما بعد الاستقلال ضعيفة للغاية، حيث كانت تعتمد بشكل أساسي على الوسائل التقليدية.

1 - الكتاب:

ويسمى بكتاب المعلم، ذلك لأنه لم يوجد كتاب مدرسي خاص بالتلميذ في تلك الفترة والكتاب كان حكر على المعلم فقط، ويحتوي على دروس القراءة والكتابة والحساب، وطبعته

¹ عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي : الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، ط1،

1414هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض : ص 100 - 101

² نفس المرجع السابق، ص101

كانت باللونين الأبيض والأسود فقط والرسوم التوضيحية كانت تفتقد إلى عنصر التشويق عند التلميذ، وكان يحتوي على توجيهات الدرس ووسائله التعليمية اليومية.¹

وجاء في أمره 1976: الكتاب وسيلة أساسية للتعلم، لأنه يتضمن جميع محتويات التدريس والمسارات المنهجية، المتماشية مع التوجيهات الرسمية، ويسهل تحقيق الأهداف المحددة في ملامح تكوين المتعلمين، وهو بالنسبة للمعلم وسيلة للتخصير ودعمه للتعلم، واكتساب المعارف. لكن هذا الكتاب بقي بعيدا عن البيئة والمحيط الذي يعيش فيه التلميذ.²

2 - السبورة الطباشيرية:

وكانت ملونة بالون الأسود، وهي من أهم وسائل التعليم الجماعية البصرية بحيث لا يخلو أي صف أو حلقة تعليمية منها، وكانت تستخدم غالبا في عرض المادة حسب الأسلوب الذي يتبعه المعلم، إضافة إلى تعليق الرسوم أو الصور التعبيرية الجماعية.³

3 - اللوحات:

وهي وسيلة فردية للتلميذ، بحيث يستخدمها من أجل كتابة الأحرف العربية أو أيام الأسبوع ... وهي وسيلة مساعدة بالدرجة الأولى على تثبيت المعلومة في ذهن التلميذ، من خلال رفعه للوح أمام المعلم، كم أنها تساعد على تلخيص المعلومة وتبسيطها.⁴

¹ ينظر، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة مجلة التكوين والتربية همزة الوصل العدد الرابع 1973/1974 ص 176.177

² رفيقة حروش، إدارة المدارس الجزائرية، دار الخلدونية الجزائر (دط)، 1431 هـ . 2010 م، ص 111، 110.

³ ينظر، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة مجلة التكوين والتربية همزة الوصل، العدد العاشر سنة 1975 - 1976، ص

⁴ موضوع الوسائل التعليمية الحديثة والتقليدية من الموقع: <http://mawdoo3.com/>، أطلع عليه بتاريخ : 28/11/2018،

إضافة إلى مجموعة من الوسائل الفردية والجماعية مثل: الألوان الترابية - قلم الرصاص - أقلام اللباد - النماذج - الجبال لتمثيل الخطوط المستقيمة - وسائل قياس الأطوال والأوزان إن وجدت حسب إمكانيات ميزانية المدرسة، وهناك وسائل أخرى كانت محصورة في يد المعلم مثل: المساطر و الأكواس .. الخ.

ولكن كل المدارس الابتدائية سحل فيها النقص في هذه الوسائل إن لم أقل كانت منعدمة، كما قال مؤلف كتاب (منطلقات فكرية وهو يتحدث عن مشاكل الثقافة في الجزائر المستقلة ما يلي: «ومن الممكن تلخيص مشاكل التعليم في الجزائر وفي أي سنة؟ في النقاط التالية: قلة المدارس وندرة الكتب، وضعف المناهج ونقص المعلمين، وانتشار الأمية وأخيراً ضعف التعاون بين الأسرة والمدرسة».¹

ب - فترة ما قبل الألفينات:

في هذه الفترة نجد ان الوسائل التعليمية أكثر تطور مما سبقها وسنتطرق الى تفصيلها كالآتي:

في الثمانينات

في هاته الفترة توصلت إلى مجموعة من التغيرات بحيث نرى أنها: «استبدلت كراسة التلميذ بكتاب مدرسي بحيث بذلت جهود كبيرة في مجال طبع الكتب من الناحية الكمية من طرف المعهد التربوي الوطني التابع لوزارة التربية، بحيث ارتفع عدد الكتب إلى أكثر من 30 مليوناً سنة 1984، و32 مليوناً سنة 1985، ووزعت على المراكز من بينها 18 عنواناً جديداً خاصاً بالتعليم الأساسي، لكن كان يفتقد إلى التحسين من حيث الشكل والمضمون.²

¹ الطاهر زهوني التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال وزارة الثقافة - الجزائر، (د د)، (دط)، ص 128

² نفس المرجع سبق ذكره، ص128

وبعد أن قام المعهد التربوي الوطني بطبع كم هائل من الكتب المدرسية الخاصة بالتلميذ، أوكلت للمعلم ضرورة الاعتماد عليه بشكل يومي بحيث أصبح كتاب المعلم تفصيله أصبح أقل مما كان عليه في السنوات الماضية، وصار لكل معلم مذكرة معلومات تربوية تساعده على تحضير الدروس انطلاقا من محتوى كتاب التلميذ أي الكتاب المدرسي الاعتماد على استعمال القريصات والخشبيات والنقود المدرسية والمخططات والرسوم البيانية المختلفة، في حل بعض المسائل الرياضية.¹

في التسعينات:²

- ضف على المذكرات التربوية ودليل المعلم مناهج التعليم لكل مادة، لأنه في هذه الفترة أصبح التلميذ يدرس كل مادة على حد، أي بعد أن كانت تلقن له دروس في الحساب والقراءة والكتابة أصبح يدرس عدة مواد، مثل: التربية الإسلامية اللغة العربية الرياضيات الجغرافيا التاريخ والتربية الاجتماعية
- تغير لون السبورة في بعض المدارس إلى اللون الأخضر.
- استعمال المسجلات والإذاعة المدرسية كوسائل تعليمية سمعية لترسيخ الدروس عند المتعلم.
- أصبحت المشاهد التعبيرية متعددة الألوان، بعد أن كانت بالأبيض والأسود فقط.
- القيام برحلات مدرسية وزيارات ميدانية للمتاحف، والأماكن الأثرية المختلفة.
- المساطر والأكواس لم تعد خشبية كما كانت من قبل، فأصبحت بلاستيكية.

¹ وزارة التربية الوطنية مديرية التكوين الخوارزمي وثيقة التدريب السابع والثامن في الرياضيات الفائدة المفتشين والمستشارين التربويين العدد 20 الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، سنة 1984. من 06.

² ينظر، وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم الأساسي، مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، سنة 1996، ص 69.

ج - فترة الألفينات:

في هاته الفترة واكبت المدرسة الجزائرية العصر وتطوراته فنجد:

أولاً:¹

-ان الكتاب المدرسي قد جاء بإطلالة معاصرة وروى بناءة، فاعتمد فيه عنصر التشويق بكثرة الألوان الجذابة والرسومات التوضيحية، وأصبح لكل مادة كتابها الخاص بها، وأضيفت عدة مواد كالتربية التكنولوجية والعلوم.

- استعمال السبورة المغناطيسية في كل صف تعليمي، وأيضا لوحة التلميذ لم تعد طباشيرية بل مغناطيسية هي أيضاً.

-إدراج الآلة حاسبة للتلميذ لاعتمادها كوسيلة في الحساب بعد أن كان يحسب اليد أو بالطرق البدائية..

ثانياً:²

-الاعتماد على بعض الوسائل في التواصل والتعليم مثل: لغة الرموز المخططات، شريط الصور من مختلف الأنواع الرسائل المشفرة، إضافة إلى لغة الجماليات لغة BDالرموز الإشارات المبنية على التعبير الفني والإيماءات والرقص الإيقاعي والفن الدرامي.

¹وزارة التربية الوطنية مديريةية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج - المرجعية العامة للمناهج لسنة 2016، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 99.

²ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمنهج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 8،04 المؤرخ في يناير 2008، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص 16.

TIC- كما أنها ارتأت المدارس الجزائرية أنه ولا بد من إدراج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم فأصبح جزء من طاقم الحياة التربوية التي لا يمكن الاستغناء عنها.

ثالثاً:¹

- استعمال المجسمات الهندسية المصنوعة من اللدائن.
- الاعتماد على الإسقاط الضوئي كوسيلة تعليمية بصرية، إضافة إلى استعمال الميزان الإلكتروني وميزان رو بير قال، بعد أن كان يستعمل الميزان التقليدي ذو الكفتين .
- الإتيان بالأقراص المضغوطة المساعدة في الدرس وأجهزة الفيديو التلفاز كوسائل سمعية بصرية، وأيضا الشرائح الشفافة والأعداد المغناطيسية.

شهدت الوسائل البيداغوجية في المدرسة الجزائرية تطوراً ملحوظاً منذ فترة بعد الاستقلال وحتى يومنا هذا، خاصةً الكتاب المدرسي الذي ظل مرافقاً للتلميذ طول مشواره الدراسي و مع مرور السنوات، في فترة بعد الاستقلال، كان الكتاب المدرسي يعتمد على الأسلوب التقليدي في التدريس، حيث كان يركز على نقل المعلومات إلى التلاميذ، دون مراعاة الفروق الفردية بينهم، أو توظيف التقنيات الحديثة في التعليم، وفي السنوات الأخيرة، تم تطوير الوسائل البيداغوجية بشكل كبير، حيث تم التركيز على الأسلوب النشط في التدريس، الذي يعتمد على مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية، واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وقد ساهم هذا التطور في تحسين جودة التعليم في الجزائر و الذي نشهده الآن، ورفع مستوى تحصيل التلاميذ.

¹وزارة التربية الوطنية مديريةية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج - المرجعية العامة للمناهج لسنة 2016، الديوان الوطني

للمطبوعات المدرسية، ص 99.

خلاصة:

تميزت مناهج الجيل الثاني بتطويرات وتحسينات لمناهج الجيل الأول، حيث أدت هذه التغييرات إلى إدخال مصطلحات جديدة شملت كل من المتعلم الذي ركزت عليه كأساس العملية التعليمية التعلمية، المعلم الذي اعتبرته موجه و محفز للمتعلم و المادة الدراسية التي تسعى الى تحقيق التكيف الشخصي، اهتمت المنظومة التربوية في الجزائر بالوسائل التعليمية منذ بدايات التعليم، حيث اعتُبرت اللوحة التعليمية والسبورة والكتاب ووسائل أساسية على الرغم من أن هذه الوسائل كانت بدائية في الأساس، لكنها ليست كما كانت عليه من قبل حيث حافظت على الاسامي و غيرت المضمون و الشكل، و مع التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم واکبت الجزائر هذا التطور في مجال التعليم استحدثت وسائل تعليمية اخرى، تُعرف بتسميات متنوعة مثل الوسائل السمعية والبصرية، و كلما زاد استخدام التكنولوجيا في المجال التعليمي كانت الجزائر الأولى المشاركة في هذا التحول.



الجانب التطبيقي

خطة الفصل:

تمهيد

أولاً/ تقديم ميدان الدراسة

1. تحديد مجالات الدراسة

أ/ المجال المكاني

ب/ المجال الزمني

ج/ المجال البشري

2. تحديد مجتمع وعينة الدراسة وخصائصه

أ/ تحديد مجتمع الدراسة

ب/ تحديد عينة الدراسة

ج/ خصائص مجتمع الدراسة

3. ادوات البحث

4. طريقة جمع البيانات

ثانياً/ عرض وتحليل وتفسير النتائج

1. مناقشة نتائج الفرضية الاولى

أ/ تحليل وتفسير بيانات الفرضية الاولى

ب/ الاستنتاج الجزئي الاول

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية

أ/ تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية

ب/ الاستنتاج الجزئي الثاني

3. النتائج العامة

خلاصة

تمهيد:

بعد التطرق الى الجانب النظري لهذه الدراسة، جاء هذا الفصل لتطبيق ما جاء به الفصل النظري حيث تم توزيع استبيانات على العينة المدروسة واسترجاعها وتحليل نتائجها، للإثبات صحة الفرضيتين، ثم الخروج باستنتاج عام.

أولاً: تقديم ميدان الدراسة:

1/ تحديد مجالات الدراسة

ا/ المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة في المدرسة الابتدائية برايس عثمان، وهي مدرسة حكومية تقع في منطقة سكنية في بلدية عين الزرقاء.

ب/ المجال الزمني

بدأت دراستنا من 04 مارس 2024 الى غاية 25 أفريل 2024 حيث تم في هذه الفترة قمننا بإنجاز أسئلة الاستبيان وتوزيعها على العينة واسترجاعها بعد تعبئتها ثم تحليل النتائج.

ج/ المجال البشري:

يتمثل المجال البشري للدراسة في طلبة السنة الثالثة والرابعة للمدرسة وقد تم اختيار هذين المستويين بالتحديد وهذا راجع للسبب التالي:

• دراسة مادة اللغة الإنجليزية في التعليم الابتدائي لسنة 2024/2023 مقتصر على السنتين الثالثة والرابعة فقط.

2. تحديد مجتمع وعينة الدراسة وخصائصه

أ/ تحديد مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.¹ حيث يتمثل المجتمع الكلي لهذه الدراسة، جميع تلاميذ السنتين الثالثة والرابعة ابتدائي داخل المؤسسات التربوية الجزائرية تحت إشراف الوزارة الوصية (وزارة التربية والوطنية).

ب/ تحديد عينة الدراسة

¹ محمود أحمد أبو سمرة، محمد عدل الطيطي، مناهج البحث العلمي من التبين إلى التمكن، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2022، ص 45.

عرفت بأنها "عبارة عن اختيار عدد معين من مفردات مجتمع الدراسة بغرض دراستها

وإستخدامها لفهم أو التعميم على كل مفردات مجتمع الدراسة".¹

حيث استهدفت الدراسة مجموع تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي للمدرسة الابتدائية بربايس

عثمان بلدية عين الزرقاء ولاية تبسة ويبلغ عددهم 177 تلميذ، حيث تم توزيع 170 استمارة

استردت منها 170، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 03: عينة الدراسة

عدد أفراد العينة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	نسبة الاسترجاع
177	177	170	96.04%

المصدر: من اعداد الطالبين

وزعت الاستمارات على مدة زمنية محدودة، وتمت الإشراف على كل توزيع لورقة استبانة لكي

نستجيب لتساؤلات التلاميذ المبحوثين حول أي استفسار يخص هذا الاستبيان أو إزالة أي غموض

وإبهام في عباراته ومساعدتهم قدر الإمكان دون المساس بمصداقية إجاباتهم أو التأثير على

ردودهم.

أيضا في الجدول التالي نوضح فيه الفئات المستهدفة في عينة الدراسة:

الفئة	عدد أفراد العينة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	نسبة الاسترجاع

¹ محمد فخري راضي، البحث العلمي ومصادر المعلومات الالكترونية، ط 1، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2016، ص 40.

سنة ثالثة ابتدائي	84	84	83	%48,82
سنة رابعة ابتدائي	93	93	87	%51,18

الجدول رقم 04: عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة

المصدر: من اعداد الطالبين

تم توزيع الاستبيان بطريقة متفرقة على الدوامين الصباحي والمسائي لما يتماشى مع استعمال الزمن في المؤسسة التربوية للفئات للحفاظ على العشوائية بين الفئات، من خلال هذه النتائج نلاحظ أن نسبة الاسترجاع تتراوح تقريبا بين 93% و 95%، وهي كافية لجمع المعلومات التي تمكننا من مواصلة الدراسة.

ج/ خصائص مجتمع الدراسة:

اعتمدنا في بيان خصائص مجتمع دراستنا على البيانات الشخصية في الاستبيان وتبين هذه الخصائص فيما يلي:

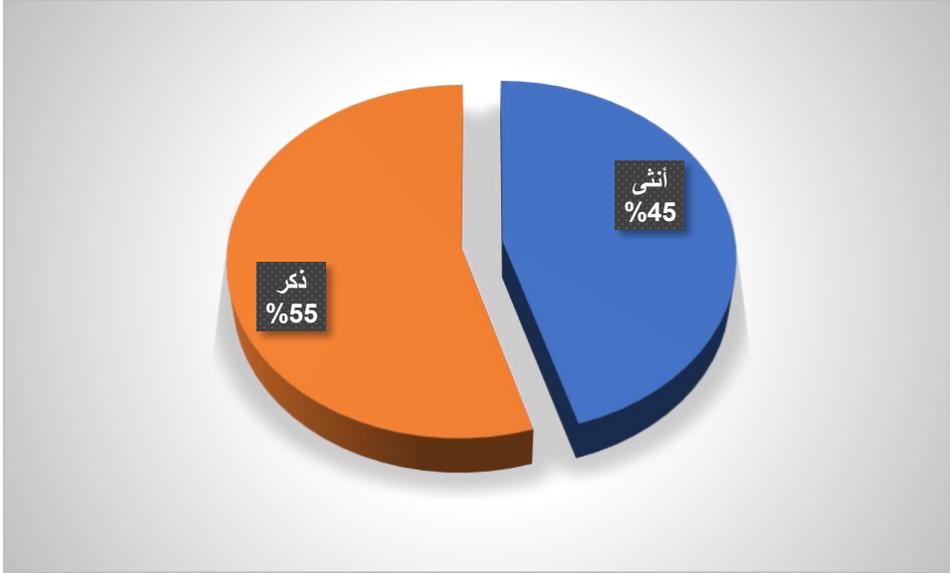
1. الجنس:

الجدول رقم 05: يمثل توزيع الافراد حسب الجنس

النسبة %	التكرار	البدائل
45,29	77	أنثى
54,71	93	نكر
100.0%	170	المجموع

المصدر: مخرجات نظام الـ SPSS

الشكل رقم 02: الفئة الجنسية للعيينة



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

يُلاحظ من الجدول أن العينة المدروسة تتكون من 170 فردًا. تشير النسبة المئوية إلى أن 45.29% من العينة هم إناث (77 فردًا)، بينما يمثل الذكور 54.71% من العينة (93 فردًا). يمكن استخلاص أن العينة تمثل توزيع جنسي متوافق، حيث يشكل الذكور نسبة قريبة من الإناث. يمكن أن يكون التعليق على هذه النتائج أن العينة المدروسة متوازنة جنسيًا وتعبّر عن التمثيل العادل بين الجنسين. قد لا يؤثر هذا التوازن المتكافئ على نتائج الدراسة وتفسيرها، حيث قد لا تكون هناك اختلافات جنسية في السمات أو المتغيرات التي يتم دراستها.

2. السن:

الجدول رقم 06: يمثل توزيع الافراد حسب الفئة العمرية

النسبة %	التكرار	البدائل
48,82	86	من 8 سنوات إلى 7
51,18	91	من 9 سنوات إلى 10

المجموع	170	%100.0
---------	-----	--------

المصدر: مخرجات برنامج الـ SPSS

الشكل رقم 03: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

النتائج تؤكد أنّ العينة المدروسة هي في الطور الابتدائي، من 8 إلى 7 سنوات هم بنسبة 48.82 % ومن 9 إلى 10 سنوات بنسبة 51.18 % وهو السن المطلوب للدراسة الموضوع.

3. المستوى التعليمي:

الجدول رقم 07: يمثل توزيع الافراد حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	البدائل
47,06	80	سنة ثالثة ابتدائي
52,94	90	ثنة رابعة ابتدائي
%100.0	170	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج الـ SPSS

الشكل رقم 04: يمثل المستوى التعليمي للعينة المدروسة



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

النسبة المئوية لكل فئة تعليمية: يمكن ملاحظة أن 47.06% من العينة المدروسة لديهم

مستوى ثالثة ابتدائي (80 فردًا)، و 52.94% لديهم مستوى تعليمي ثانوي (90 فرد).

يمكن القول على هذه النتائج بأن العينة المدروسة متوازنة، حيث بالتقريب تتساوى الفئتين مما

يمكننا من الحصول على نتائج أكثر واقعية.

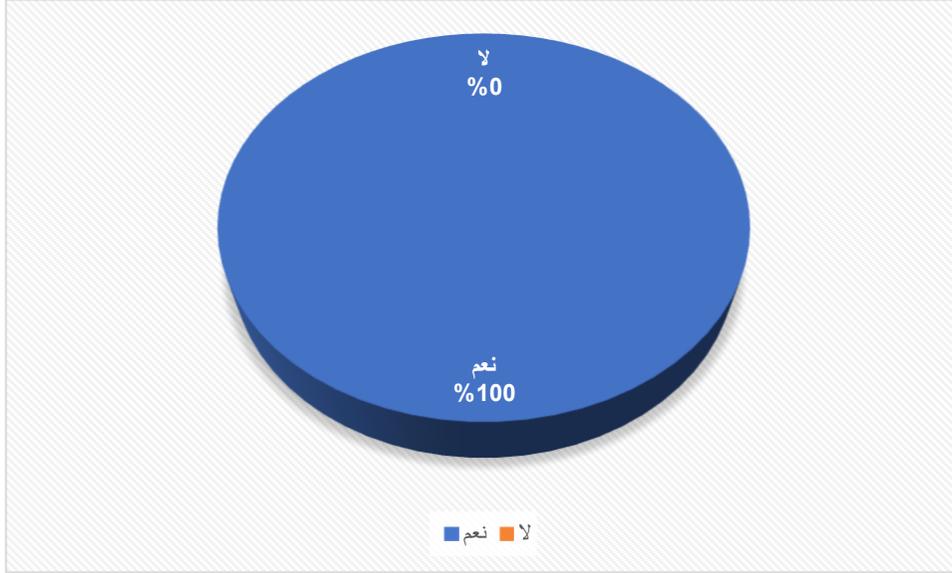
4. هل تحب الدراسة:

الجدول رقم 08: يمثل توزيع الافراد حسب الرغبة في الدراسة

النسبة	التكرار	البدايل
100	170	نعم
00	0	لا
%100.0	170	المجموع

المصدر: مخرجات نظام الـ SPSS

الشكل رقم 05: توزيع الافراد حسب الرغبة في الدراسة



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال هذا الاستجواب لاحظ أنّ التلاميذ في الفئتين السنة الثالثة والرابعة لديهم حب للدراسة وشغف للتعلم، ذلك راجع للسن المبكرة التي تكون فضولية وتحب التعلم.

3. ادوات البحث:

رأينا ان الأداة المناسبة لهذه الدراسة هي الاستبانة إضافة الى اعتماد المقابلة الى جانب ذلك ويظهر من خلال الحضور الشخصي مع التلاميذ اثناء توزيع الاستبيانات عليهم و قراءة الأسئلة و شرحها ليسهل عليهم الإجابة و هذا راجع لصغر سنهم و محدودية مستواهم في الطورين الثالث و الرابع.¹

¹ تم توزيع 170 استبياناً على تلاميذ السنة الثالثة والرابعة كان التوزيع يتم بشكل شخصي، حيث حضرتُ إلى المدرسة ووزعت الاستبيانات على التلاميذ بنفسني. أثناء التوزيع، حرصتُ على شرح الأسئلة لهم بشكل مفصل لضمان فهمهم الكامل لكل سؤال، وهو ما يساهم في الحصول على إجابات دقيقة تعكس آراءهم الحقيقية، علاوة على ذلك، كنت متواجداً للإجابة على أي استفسارات

- اعداد الاستبيان: الاستبيان هو من وسائل جمع المعلومات التي يحتاجها الباحث في الدراسة قصد التحقق من صحة الفرضيات، وكان هيكل الاستبيان يتكون من ثلاث محاور

المحور الأول: تمثل في البيانات العامة

المحور الثاني: كان متعلق بالفرضة الأولى التي تنص على "مضمون المناهج الدراسية يؤثر على مستوى التفاعل والمشاركة لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية داخل قسم السنة الثالثة والرابعة."

المحور الثالث: تعلق بالفرضية الثانية التي تنص على " استخدام الوسائل البيداغوجية المناسبة يساهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية التعلمية في طور التعليم الابتدائي "

4. طريقة جمع البيانات:

فيما يخص طريقة جمع البيانات المطلوبة لهذه الدراسة تم الاعتماد على الاستمارة حيث تم توزيع استبيانات الى عينة الدراسة تم استرجاع 170 استبيان صحيح، و10 غير مسترجعة للأسباب التالية:

- وجود تردد في الإجابة أو عدم فهم كلي من طرف بعض المبحوثين؛
- أسباب أخرى من بينها غياب بعض التلاميذ.

أ- الأدوات الإحصائية

نعرض فيما يلي الأدوات الإحصائية التي اعتمدنا عليها في المعالجة الإحصائية: الإحصاء الوصفي من خلال التكرارات والنسب المئوية.

1- التكرارات

قد تنشأ خلال تعبئة الاستبيان. هذه المقابلة الشخصية الداعمة ساعدت في إزالة أي غموض قد يواجهه التلاميذ، مما عزز من جودة البيانات المجمعة

وهو تعداد كل الإجابات المذكورة لأسئلة الاستبيان وتلخيصها في جداول، وذلك عند عرض نتائج الاستبيان.

2- النسبة المئوية

لمعرفة نسبة أفراد العينة الذين اختاروا كل بديل من بدائل الأسئلة وهي الوسيلة الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تفسير خصائص أفراد العينة ومن ثم تمثيلها في دوائر نسبية، وتم الاعتماد عليها في تحليل نتائج محور الاستبيان. حيث استخدمت في وصف خصائص عينة الدراسة، وتحسب بالقانون التالي:¹

$$\text{النسبة المئوية (التكرار المئوي)} = \frac{\text{تكرار المجموعة} \times 100}{\text{المجموع الكلي للتكرارات}}$$

- اختبار الفروقات بين العينات

تعتبر أولاً عن المتوسط الحسابي أو الوسط الحسابي (أيضا الوسط الحسابي للتوزيعات المتكررة) هي القيمة التي تتوسط القيم المقاسة المتحصل عليها وفق المعادلة الرياضية:²

$$\bar{x} = \frac{\sum_{i=1}^n (x_i \times f)}{f}$$

حيث f هو التكرار، وx القيمة المقاسة.

ثم ينقص منها الانحراف المعياري، الذي هو عبارة عن مؤشر يقيس مدى التشتت في التغيرات، ويحسب بالعلاقة الآتية:³

¹ أحمد عبد السميع طبيه، علم الإحصاء (مبادئ الإحصاء)، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص 27.

² أحمد عبد السميع طبيه، مرجع سابق، ص 49.

³ نفس المرجع، ص 79.

$$\delta = \frac{\sqrt{\sum_{i=1}^N (x_i - \bar{x})^2}}{N}$$

أما المتوسط الحسابي فيستخدم لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسية مع العلم أنه يفيد في ترتيب الأسئلة حسب أعلى متوسط حسابي.

ثانيا/ عرض وتحليل وتفسير النتائج:

1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

أ/ تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى:

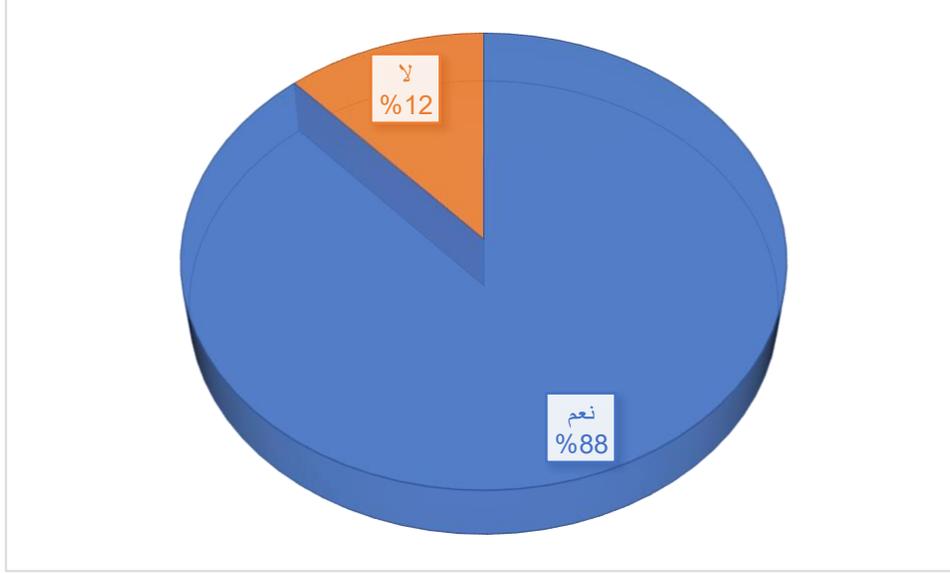
6. هل تحب مادة اللغة الإنجليزية:

الجدول رقم 09: يمثل توزيع الافراد حسب حب مادة اللغة الانجليزية

النسبة	التكرار	البدائل
88,24	150	نعم
11,76	20	لا
100	170	المجموع

المصدر: مخرجات نظام الـ SPSS

الشكل رقم 06: توزيع الافراد حسب حب مادة اللغة الانجليزية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أنّ عدد ساحق من العين المدروسة يحبون تعلم اللغة الإنجليزية أي بنسبة 88.24% يعود ذلك لطبيعة اللغة المدمجة جديدا في قطاع التعليم الابتدائي وشغف التلاميذ وجب الاطلاع والتعلم لهذه المادة. على غرار نسبة 11.76% التي ترى العكس ولا يحبون دراسة مادة الإنجليزية، قد يرجع ذلك للخوف منها أو عدم تحكّمهم في النطق السليم خاصة في هذا السن المبكر.

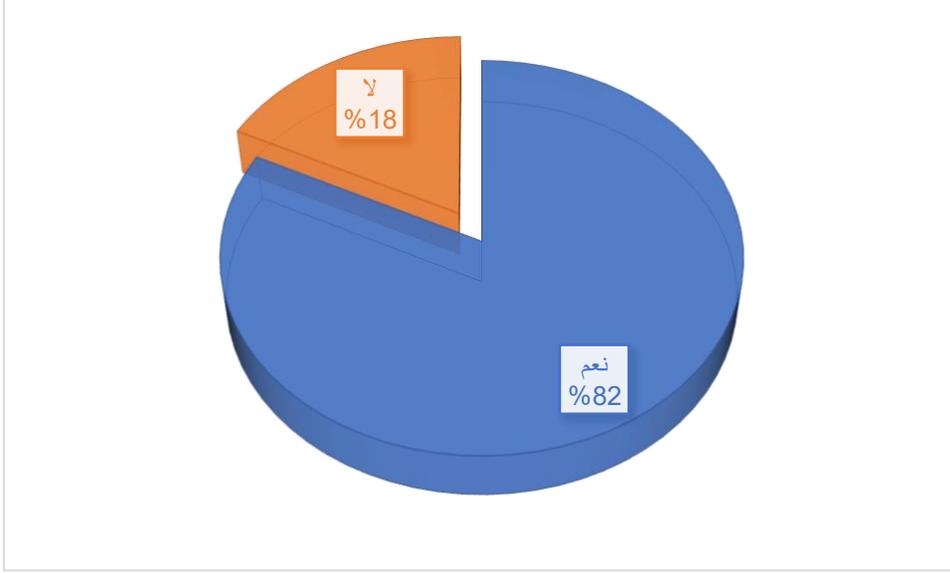
7/ هل تفهم دروس مادة اللغة الإنجليزية المقدم من طرف معلم المادة؟

الجدول رقم 10: يمثل نسبة التلاميذ الذين يفهمون مادة اللغة الانجليزية

النسبة	التكرار	البدائل
82,35	140	نعم
17,65	30	لا
100	170	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج الـ SPSS

الشكل رقم 07: مدى استيعاب التلاميذ لمادة اللغة الانجليزية



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّ نسبة العالية هي التي ردت بإيجاب عن هذا التساؤل، حيث يرى 82.35% من التلاميذ أنّهم يستوعبون ما يقدمه أساتذة المادة من الدروس الخاصة بها، وهذا يدل على التأطير الجيد لأساتذة المادة من جهة ومن جهة أخرى الوسائل التي يوصلون بها الدروس والشرح للتلاميذ. بينما 17.65% يرون العكس ولا يستوعبون ما يقدم لهم من دروس، وهذه النسبة ضئيلة قد لا يكون سبب الاستيعاب متعلق بالمادة بحد ذاتها لكن متعلق بأسباب ذاتية ترجع لمستوى التلميذ.

8/ هل تفرق بين اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية في النطق؟

الجدول رقم 11: يمثل مدى تفریق تلميذ السنة الثالثة و الرابعة بين مادتي اللغة الإنجليزية

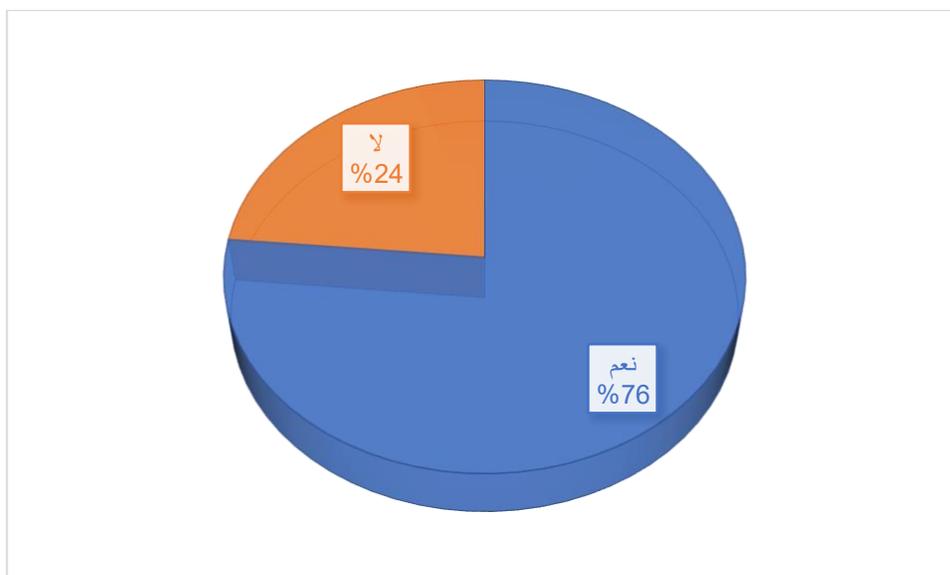
والفرنسية

النسبة	التكرار	البدائل
74,71	127	نعم

25,29	43	لا
100	170	المجموع

المصدر: مخرجات نظام الـ SPSS

الشكل رقم 07: هل يفرق التلميذ بين اللغتين الفرنسية والانجليزية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

نتائج الجدول أعلاه تبين لنا أنّ ما نسبته 74.71 % وهي النسبة العالية يفرقون بين اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية وهذا قد يكون بطبيعة الحال راجع إلى أنّ التلميذ يتعرف على إحدى اللغتين قبل الأخرى وفي هذه الحالة التلاميذ تعرفوا على اللغة الفرنسية مسبقا في المستوى الثانية ابتدائي وتعودوا عليها. على غرار النسبة الأخرى وهي 25.29 % الذين لا يفرقون بينهما، قد يرجع ذلك إلى طبيعة مستواهم الدراسي أو ضعف استيعابهم اللغات بشكل عام. لكنها تبقى نسبة ضئيلة مقارنة بما سبق.

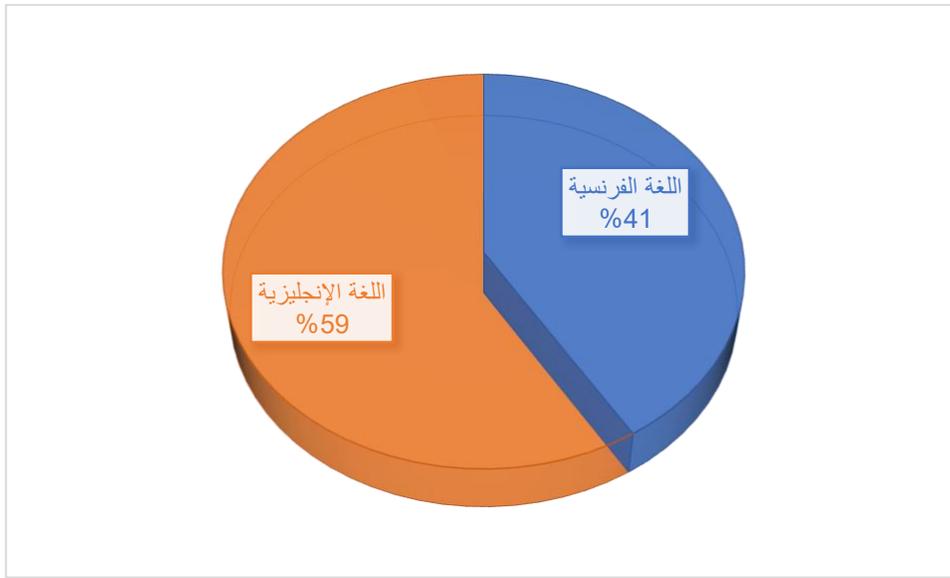
9/ ماهي اللغة الأكثر استيعابا لديك؟

الجدول رقم 12: يمثل توزيع الافراد حسب اللغة التي يستوعبها اكثر

النسبة	التكرار	البدائل
41.5	70	اللغة الفرنسية
48.5	100	اللغة الإنجليزية
100	170	المجموع

المصدر: مخرجات نظام الـ SPSS

الشكل رقم 08: اللغة التي يستوعبها التلميذ أكثر بين الفرنسية والانجليزية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

ما تبينه النتائج في الجدول أعلاه أنّ ما نسبته 48.5% من التلاميذ في الطورين الثالث والرابع ابتدائي يستوعبون اللغة الإنجليزية أكثر من اللغة الفرنسية التي جاءت في المركز الثاني بنسبة 41.5%. لكن هناك تباين بسيط بين اللغتين في النسب. يمكننا القول أنّ اللغة الإنجليزية تبدأ كمنافس للغة الفرنسية من حيث سهولة التعلم والشعبية بين التلاميذ الابتدائي خاصة من خلال الوسائل المقدمة للتعليم باللغة الإنجليزية. ونتوقع أنّ النسب قد ترتفع مع الأطوار التعليمية المتقدمة مثل سنة خامسة ابتدائي وترجح للغة الإنجليزية ذات الشعبية الكبيرة.

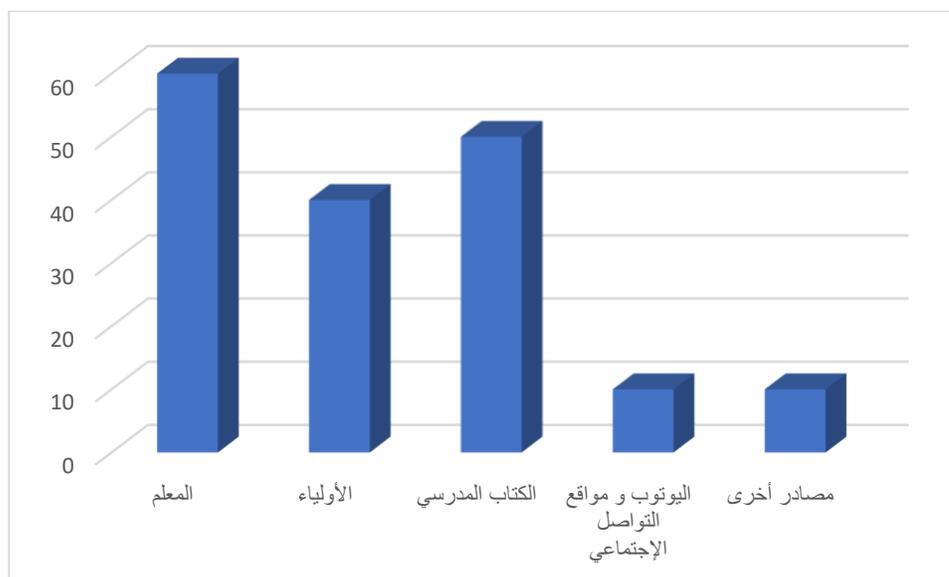
10/ ما الذي يساعدك على هذه المادة؟

الجدول رقم 13: يمثل توزيع التلاميذ حسب مصدر مساعدتهم على فهم و دراسة اللغة

النسبة	التكرار	البدائل
35,29	60	المعلم
23,53	40	الأولياء
29,41	50	الكتاب المدرسي
5,88	10	اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي
5,88	10	مصادر أخرى
100	153	المجموع

المصدر: مخرجات نتائج برنامج ال SPSS

الشكل رقم 09: مصدر التلاميذ في تعليمية اللغة الانجليزية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

النتائج أعلاه تبين أنّ للمعلم الدور الرئيسي للتعليم في هذه المادة حيث بلغت النسبة 35,29% يليه الكتاب المدرسي 23,53% ثم الأولياء وأخيراً مصادر أخرى (مثل الدروس الخصوصية) استناداً إلى هذه البيانات، يمكن أن نقول إن التلاميذ يستفيدون من مجموعة متنوعة من المصادر في عملية تعلم اللغة الإنجليزية، مع تأكيد دور المعلم والأولياء كأهم المصادر. لتحسين تجربة التعلم، يمكن للمدرسة النظر في توسيع مجموعة المصادر المتاحة وتعزيز التعاون بين المعلمين والأولياء.

11/ هل الكتاب المدرسي للغة الإنجليزية يعجبك من حيث المحتوى الداخلي؟

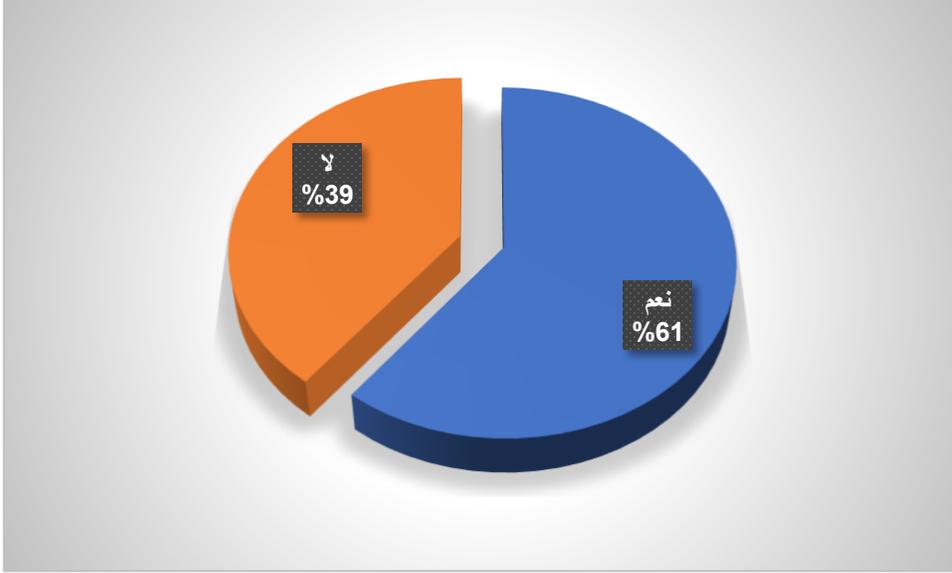
الجدول رقم 14: يمثل توزيع التلاميذ حسب ميلهم لمحتوى الكتاب المدرسي في مادة اللغة

الانجليزية

النسبة	التكرار	البدائل
60,59	103	نعم
39,41	67	لا
100	170	المجموع

المصدر: مخرجات نظام الـ SPSS

الشكل رقم 10: هل يميل التلميذ لمحتوى الكتاب المدرسي؟



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج يبدو لنا أن غالبية التلاميذ (103 من 170) أي نسبة 60.59% يفضلون محتوى الكتاب المدرسي للغة الإنجليزية ويعجبهم محتوى الكتاب المدرسي، بينما 39.41% لا يعجبهم. يمكن أن نستنتج أن الكتاب المدرسي للغة الإنجليزية يحظى بتقدير كبير من قبل التلاميذ بالنسبة لمحتواه. ومع ذلك، فإن وجود نسبة غير قليلة من التلاميذ الذين لا يعجبهم المحتوى يشير إلى أن هناك بعض النواحي التي يمكن تحسينها في المحتوى لزيادة إرضاء جميع التلاميذ وتحفيزهم على التعلم.

ب/ الاستنتاج الجزئي الأول:

من خلال مناقشة نتائج الفرضية الأولى و التي تنص على "المناهج الدراسية يؤثر على مستوى التفاعل والمشاركة لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية داخل قسم السنة الثالثة والرابعة" يتبين لنا أن المضمون المقدم في المناهج الدراسية يؤثر على مستوى التفاعل والمشاركة التلاميذ بشكل إيجابي، فإن ذلك يدعم هذه الفرضية، وأيضا يمكن تأكيد ذلك من خلال الردود السلبية لبعض التلاميذ وهذا يبرره ان تصميم المنهج الدراسي يجب أن يكون متوافقا مع مستوى التفكير

والفهم التلاميذ، حيث يجب أن يكون المحتوى والأساليب التعليمية ملائمة لمستوى تطورهم العقلي والمعرفي. على سبيل المثال، يجب أن تكون المواد التعليمية متناسبة مع مراحل تطور العقل والقدرة على استيعاب المعرفة وتحليلها.

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أ/ تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية:

12/ هل يجذب الشكل الخارجي لكتاب اللغة الإنجليزية؟

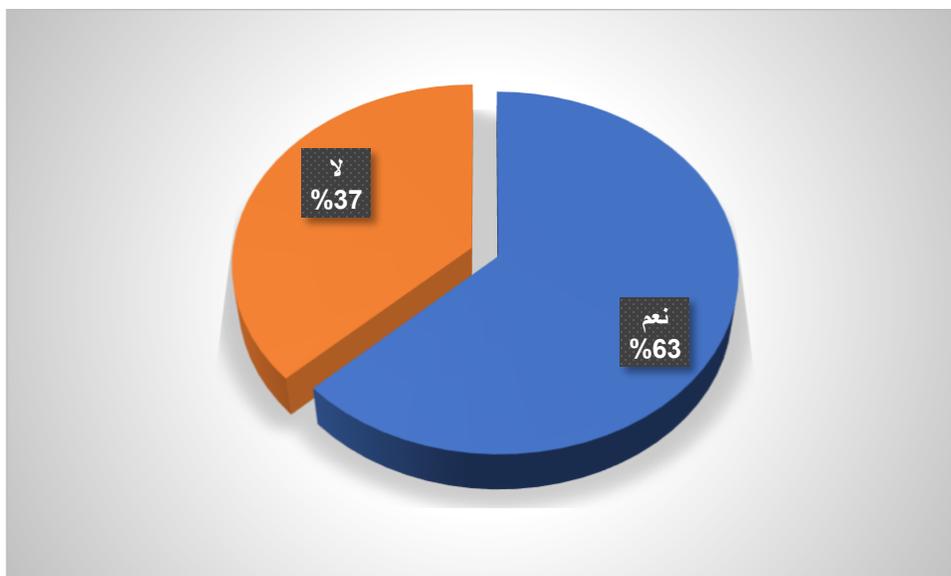
الجدول رقم 15: يمثل توزيع التلاميذ حسب مدى إعجابهم بالكتاب المدرسي من حيث شكله

الخارجي

النسبة	التكرار	البدائل
62,94	107	نعم
37,06	63	لا
100	170	المجموع

المصدر: مخرجات نظام الـ SPSS

الشكل رقم 11: هل يميل التلميذ لشكل الكتاب؟



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

تظهر الأرقام أن 62.94% من التلاميذ يجذبهم الشكل الخارجي للكتاب، بينما 37.06% لا يجذبهم. استنادًا إلى هذه النتائج، يمكن أن نستنتج أن الشكل الخارجي لكتاب اللغة الإنجليزية يلقي اهتمامًا كبيرًا بين التلاميذ، حيث يفضل غالبية التلاميذ هذا الجانب من الكتاب. ومع ذلك، يجب أيضًا مراعاة أن هناك نسبة صغيرة من التلاميذ لا تجذبهم الشكل الخارجي، وقد يكون هذا يشير إلى ضرورة تحسين الشكل الخارجي لزيادة جاذبيته لهؤلاء التلاميذ.

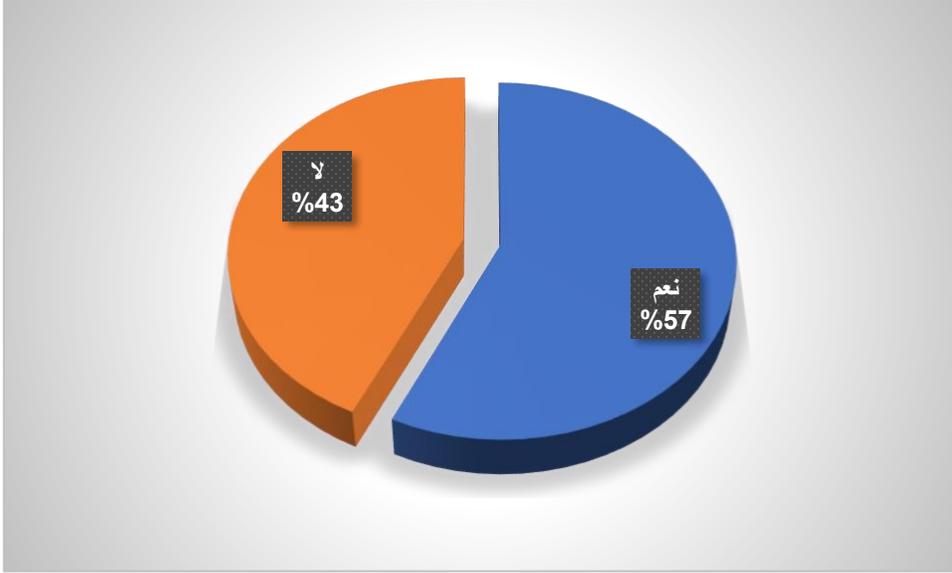
13/ هل تساعدك الصور التعبيرية الموجودة في كتاب اللغة الإنجليزية في فهم الدروس؟

الجدول رقم 16: يمثل مدى مساهمة الصور التعبيرية في توضيح الدروس لدى التلاميذ

النسبة	التكرار	البدائل
57,06	97	نعم
42,94	73	لا
100	170	المجموع

المصدر: مخرجات نظام الـ SPSS

الشكل رقم 12: مدى استيعاب التلميذ للدروس من خلال الصور التعبيرية الموجودة في الكتاب المدرسي



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ النسبة 57.06% من التلاميذ يستفيدون من الصور التعبيرية، بينما يشعر 42.94% بأنهم لا يستفيدون منها. يمكن أن نستنتج أن الصور التعبيرية تعتبر مفيدة بشكل عام في تعلم اللغة الإنجليزية وفهم الدروس، حيث يفضل العديد من التلاميذ هذا الجانب من الكتاب. ومع ذلك، فإن هناك نسبة معتبرة من التلاميذ لا تجد الصور التعبيرية مفيدة، وربما يكون ذلك يعود إلى اختلافات في أساليب التعلم بين التلاميذ، لذا قد يكون من الجيد تقديم خيارات متعددة لتقديم المعلومات لضمان فهم جميع التلاميذ بشكل أفضل.

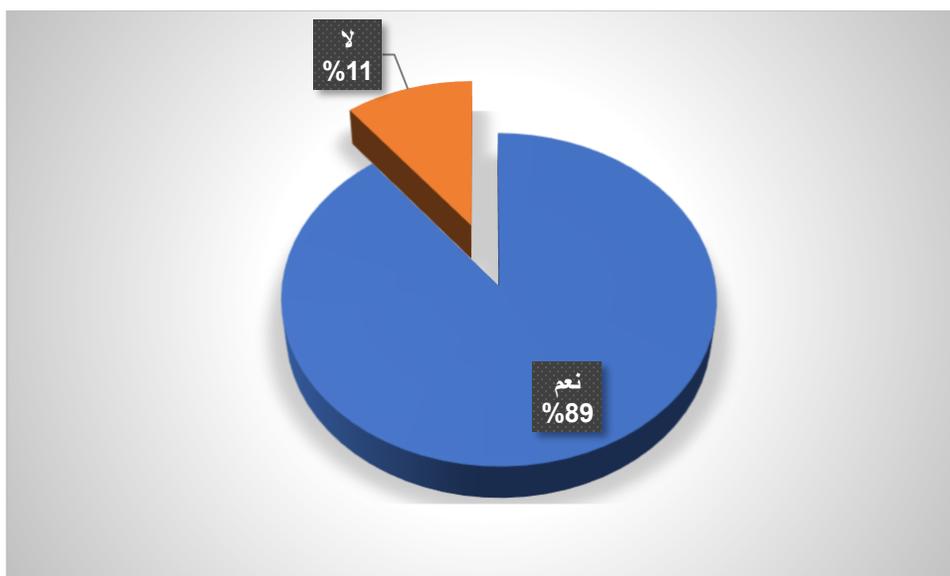
14/ هل يستعمل المعلم صور تعبيرية خارجية عن الكتاب المدرسي في تقديم دروس اللغة الإنجليزية؟

الجدول رقم 17: يبين استعمال الأستاذ للصور التعبيرية خارج الكتاب المدرسي

النسبة	التكرار	البدائل
89,41	152	نعم
10,59	18	لا
100	170	المجموع

المصدر: مخرجات نظام الـ SPSS

الشكل رقم 13: استعمال الاستاذ لصور تعبيرية خارجية عن الكتاب المدرسي



المصدر: من اعدا الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج يظهر لنا أنّ هنالك إجماع للتلاميذ على أنّ المعلم يستخدم صور تعبيرية خارجية عن الكتاب المدرسي في تقديم دروس اللغة الإنجليزية وذلك بنسبة 89.41 %، هذا يشير إلى أنّ المعلم يقوم بتنوع طرق تقديم المعلومات واستخدام مصادر متعددة لمساعدة التلاميذ في فهم الدروس بشكل أفضل. تلك الصور التعبيرية الخارجية قد توفر سياقاً إضافياً أو شرحاً توضيحياً يساعد التلاميذ على فهم المفاهيم بشكل أفضل.

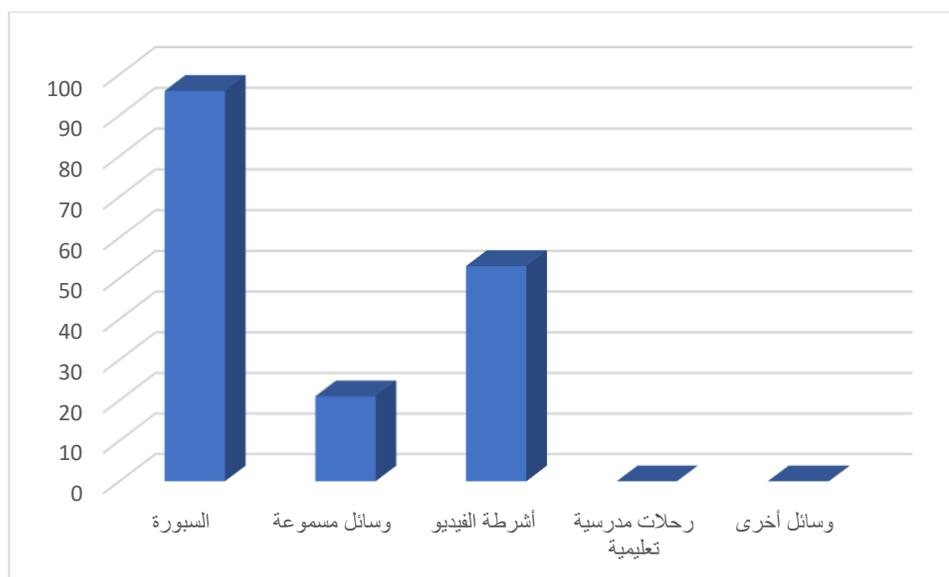
15/ ماهي الوسائل الأخرى التي يستخدمها معلم اللغة الإنجليزية في تقديم الدرس؟

الجدول رقم 18: يبين توزيع الوسائل التعليمية المستعملة في تدريس اللغة الإنجليزية

النسبة	التكرار	البدائل
56,47	96	السبورة
12,35	21	وسائل مسموعة
31,18	53	أشرطة الفيديو
00	0	رحلات مدرسية تعليمية
00	0	وسائل أخرى
100	170	المجموع

المصدر: مخرجات نظام الـ SPSS

الشكل رقم 14: أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم اللغة الانجليزية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد علة نتائج الاستبيان

من خلال نتائج الجدول أعلاه يمكننا القول أنّ يستخدم معلمو اللغة الإنجليزية مجموعة متنوعة من الوسائل في تقديم الدروس. تُظهر البيانات أن السبورة تُستخدم على نطاق واسع كوسيلة لتوضيح المفاهيم، حيث تم ذكرها في 96 من الحالات، ممثلةً بـ 64.5% من النتائج. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم المعلمون الوسائل المسموعة مثل الصوتيات في 50 حالة، تمثل 29.5% من الاستطلاع. ويشير البيانات أيضًا إلى استخدام أشرطة الفيديو في 20 حالة، ممثلة بـ 10% من الاستطلاع. ومن الجدير بالذكر أن البيانات لم تشير إلى استخدام رحلات مدرسية تعليمية أو وسائل أخرى. يُظهر ذلك التنوع في استخدام الوسائل كفاعل مهم في توفير تجربة تعلم شاملة ومثيرة للتلاميذ.

ب/ الاستنتاج الجزئي الثاني:

من خلال مناقشة نتائج الفرضية الثانية و التي تنص على "استخدام الوسائل البيداغوجية المناسبة يساهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية التعلمية في طور التعليم الابتدائي" يظهر لنا زيادة في مخرجات العملية التعليمية من خلال ردود التلاميذ، عند استخدام الوسائل البيداغوجية المناسبة، كما أظهرت أنّ هناك ارتباط إيجابي بين استخدام الوسائل البيداغوجية ومستوى التحصيل الدراسي، يمكننا القول إن الوسائل البيداغوجية تلعب دورا في تحسين أداء التلاميذ في الدراسة، فإن هذا يدعم الفرضية الثانية بشكل إيجابي.



بالاعتماد على ما أوردنا سابقا من تحليل البيانات وإظهار النتائج ثم عرض صحة الفرضيات يمكننا الخروج بالنتائج التالية:

- معظم التلاميذ يحبون الدراسة بشكل عام ولديهم شغف بتعلم اللغة الإنجليزية.
- غالبية التلاميذ يستوعبون ما يقدمه معلمو اللغة الإنجليزية، مما يعكس جودة التدريس وفعالية وسائل التواصل المستخدمة.
- الفروق بين اللغات ومستوى الاستيعاب ففي هذه المرحلة من التعليم (سنة الثالثة ورابعة ابتدائي) التلاميذ يفضلون اللغة الإنجليزية على اللغة الفرنسية فيما يتعلق بمستوى الاستيعاب.
- يعتمد المعلمين على مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية لتقديم الدروس بشكل فعال، ما يسمح بتلبية احتياجات التلاميذ المختلفة وأساليب التعلم.
- يظهر أن السبورة والصور التعبيرية تُعتبر من بين الوسائل الأكثر استخداما وفعالية، حيث يعتمدها معظم المعلمين في تقديم الدروس وتوضيح المفاهيم بالرغم أنه في هذا العصر تعتبر من الوسائل التقليدية نظرا لظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- بجانب السبورة والصور التعبيرية، يظهر الاستخدام المعتاد للوسائل المسموعة مثل الصوتيات، بالإضافة إلى استخدام أشرطة الفيديو كأدوات تعليمية حديثة تواكب العصر، لكن لا ننفي أنها وسائل تكميلية تأتي مباشرة بعد الوسائل التقليدية التي ذكرناها.
- المناهج الحالية تحفز اهتمام التلاميذ وتشجعهم على المشاركة الفعالة في الدروس.
- الوسائل البيداغوجية المتنوعة المستخدمة من قبل المعلمين تلعب دوراً كبيراً في زيادة تفاعل التلاميذ.
- الابتكار في أساليب التدريس وتقديم المادة بشكل مشوق كان له الأثر الإيجابي في زيادة اهتمام التلاميذ بالإنجليزية.

- الجزائر من بين البلدان التي سعت الى تطوير المنظومة التعليمية من خلال استحداث مناهج دراسية جديدة، تطوير الوسائل البيداغوجية.
- واجه بعض التلاميذ تحديات في البداية مع اللغة الإنجليزية، ولكن استخدام الأساليب البيداغوجية المناسبة ساعد في التغلب على هذه التحديات.

خلاصة:

غطى هذا الفصل كل جوانب الدراسة الميدانية حيث تم تقديم فيه ميدان و عينة الدراسة مع إعطاء النتائج الخاصة بها، وقد توصلنا في هذه الدراسة الى نتائج إيجابية من التحصيل الدراسي للتلاميذ وهذا راجع لطبيعة البرامج الموضوعية لمادة اللغة الإنجليزية و ايضا الوسائل البيداغوجية المستخدمة في تقديم هذه الدروس حيث يتم استخدام السبورة والكتاب المدرسي من طرف الأساتذة إضافة الى وسائل أخرى سمعية وبصرية وقد لاقت هذه الوسائل استجابات من طرف التلاميذ، بغض النظر عن الفئة القليلة التي تفاعلت بالسلب وهذا يمكن تفسيره بمستوى التلاميذ الضعيف او عدم اهتمامه بالدراسة و أيضا يمكن من خلال هذه النتائج القول انه يمكن تطوير الوسائل وتبسيطها لتلميذ في هذه المرحلة واطافة تعديلات أخرى على البرامج الموضوعية.

التحديات والاقتراحات

1. التحديات المحتملة

- ✓ على الرغم من استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة، إلا أن هناك بعض الوسائل التي لم يتم ذكرها في الاستطلاع، مثل الرحلات المدرسية التعليمية، مما قد يشير إلى التحديات الإضافية في توفير تجربة تعلم شاملة وشيقة للتلاميذ.
- ✓ التغطية البيداغوجية الكاملة المتعلقة بتوفير الأساتذة في مادة اللغة الإنجليزية قد تطلب وقت أطول.
- ✓ إضافة اللغة الإنجليزية لهذه المرحلة التعليمية المبكرة قد يشكل عبئاً على المتعلم ويضيف حجماً ساعياً قد يؤرق التلاميذ خاصة إذا لم يتوفر توزيع متوافق من طرف الأساتذة المشرفين على المادة على مستوى الوزارة الوصية.

2-الاقتراحات

- من خلال الربط بين النتائج والفرضيات، يمكننا تقديم توصيات مستندة إلى التحليل البياني لتحسين جودة التعليم والتعلم في المرحلة الابتدائية للغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية:
- ✓ توفير موارد تعليمية متنوعة وملائمة: يجب على الوزارة توفير موارد تعليمية متنوعة وملائمة لتلبية احتياجات التلاميذ، مع التركيز على موارد تدعم تعلم اللغة الإنجليزية بطرق مبتكرة وشيقة.
 - ✓ تدريب المعلمين وتطوير مهاراتهم: من المهم تقديم برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين لتطوير مهاراتهم في تدريس اللغة الإنجليزية بطرق تفاعلية ومبتكرة، بما يضمن توفير بيئة تعليمية محفزة وفعالة.

- ✓ تعزيز الدعم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة: يجب على الوزارة تقديم دعم إضافي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك توفير موارد تعليمية ملائمة وبرامج دعم إضافية لضمان مشاركتهم الفعّالة في عملية التعلم.
- ✓ تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعلم: يمكن للوزارة استخدام التكنولوجيا في تعزيز عملية التعلم، من خلال توفير منصات تعليمية عبر الإنترنت وتطبيقات تعليمية تساعد التلاميذ على ممارسة مهارات اللغة الإنجليزية بشكل فعّال لكن دون اهمال الوسائل التقليدية.
- ✓ الاستفادة من التجارب السابقة: يمكن للوزارة الاستفادة من التجارب السابقة والنتائج السابقة في تطوير سياسات وبرامج تعليمية تلبي احتياجات التلاميذ وتعزز جودة التعليم في مجال تعليم اللغة الإنجليزية.
- ✓ تحسين التعلم والتدريس: يمكن استخدام هذه النتائج لتحسين جودة التعلم والتدريس في مجال تعليم اللغة الإنجليزية، بما في ذلك توفير المزيد من الموارد التعليمية وتطوير أساليب التدريس لتلبية احتياجات التلاميذ بشكل أفضل.



خاتمة

وختاما لما سبق يمكننا القول أن التطورات في مجال الإصلاح التربوي تشكل جزءا أساسيا من تحولات المجتمعات نحو التقدم والتطور، يتجلى هذا التحول في التركيز المتزايد على تطوير نظام التعليم وتبني إصلاحات تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية تتوافق مع احتياجات العصر الحديث.

من خلال تحليل المناهج التعليمية الحديثة، نرى أنها تتميز بتطويرات هامة تسعى إلى تحسين كفاءة العملية التعليمية وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية وملهمة، تتضمن هذه التطويرات تغييرات في المناهج الدراسية واعتماد مفاهيم ومحاو جديدة تسهم في توجيه عملية التعلم بشكل أكثر فعالية، يلاحظ أيضا أن الاهتمام بوسائل التعليم المبتكرة يأخذ مساحة متزايدة، حيث يُعتبر تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي واستخدام الوسائل البيداغوجية الملائمة أمورا حيوية لضمان نجاح عملية التعلم.

ومع التحولات في العالم التكنولوجي والتطورات السريعة في مجالات الاتصال والتعليم، يتعين على المنظمات التعليمية أن تكون على اطلاع دائم بأحدث الابتكارات والتقنيات التعليمية، فهذا التوجه نحو تكنولوجيا التعليم يعكس استجابة فعالة لتطلعات المجتمع واحتياجات الطلاب في العصر الحديث.

إن فهم تأثير المناهج التعليمية على مستوى التفاعل والمشاركة لدى الطلاب يسلط الضوء على أهمية تصميم مناهج تعليمية متوافقة مع مستوى تطور الطلاب العقلي والمعرفي، فعلى سبيل المثال، يتعين أن تكون المواد التعليمية ملائمة لمراحل تطور العقل والقدرة على استيعاب المعرفة وتحليلها، مما يسهم في تعزيز فعالية العملية التعليمية وزيادة مستوى التحصيل الدراسي.

بالإضافة إلى ذلك، يبدو واضحا من خلال تحليل ردود الطلاب واستجاباتهم للمناهج الدراسية أن استخدام الوسائل البيداغوجية المناسبة يمكن أن يلعب دورا كبيرا في تحسين مخرجات العملية

التعليمية، إن توفير بيئة تعليمية تستخدم الوسائل البيداغوجية بشكل فعال يسهم في تعزيز تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي وتحفيزهم لتحقيق أقصى استفادة من عملية التعلم.

لذا، يمكن القول بثقة أن التطورات في المناهج التعليمية واعتماد الوسائل التعليمية الحديثة تشكل خطوة هامة نحو تحسين جودة التعليم وزيادة فعالية العملية التعليمية، ومع استمرار التطورات في مجال التعليم والتكنولوجيا، يجب على الجهات التعليمية الاستمرار في متابعة هذه التطورات وتكييف المناهج التعليمية واستراتيجيات التدريس وفقا لأحدث الابتكارات، لضمان تحقيق أهداف التعليم بشكل أكثر فعالية وفعالية في المستقبل.



قائمة المصادر والمراجع

أولا/ القرآن الكريم:

✓ سورة المائدة الآية 35

ثانيا/ الكتب:

✓ إبراهيم أحمد مسلم الحارثي، **تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي**، مكتبة الشفري الرياض، ط1، 1998.

✓ ابراهيم مطاوع، **الوسائل التعليمية**، ط2، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1976م.

✓ أبو ختلة إيناس، **نظريات المناهج التربوية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م، 1426.

✓ أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغة**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2000م.

✓ أحمد حسين اللقاني، **تطوير مناهج التعليم**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1995.

✓ أحمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد، **الوسائل التعليمية والمنهج**، دار الفكر، عمان، 2، 2011.

✓ أحمد عبد السميع طبيه، **علم الإحصاء (مبادئ الإحصاء)**، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

✓ أحمد المهدي عبد الحليم وآخرون، **المنهج المدرسي المعاصر**، 46، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

✓ أنطوان صياح، **تعليمية اللغة العربية**، دار النهضة العربية، بيروت، 2008، ط1.

✓ إيناس خليفة عبد الرزاق، **الشامل في الوسائل التعليمية دار المناهج**، عمان (د ط)، 2006.

- ✓ الدريج محمد، تحليل العملية التعليمية، دار النجاح المغرب 2، 1990.
- ✓ الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، وزارة الثقافة - الجزائر، (د د)، (د ط).
- ✓ الشحات سعد محمد عثمان، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، جامعة المنصورة، الجزء الأول، 2005.
- ✓ توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 7، 2009، 1429.
- ✓ جبرائيل بشارة، المنهج التعليمي، دار الرائد العربي، بيروت لبنان ط 1 1403/1983م.
- ✓ جلاتهورن آلن، قيادة المنهج، ترجمة سلام سلام وآخرون، جامعة الملك سعود الرياض 1995م، ط 1.
- ✓ جيمس كيف، هيربرت، والمبرج، التدريس من أجل تنمية الفكر، ترجمة عبد العزيز البابطين، منشورات مكتب التربية العربية الرياض، 15، 1995.
- ✓ حاجي فريدة، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات - الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2000.
- ✓ حثروبي محمد صالح، الدليل البيداغوجي المرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى الجزائر، ط 1، 2012.
- ✓ حسام عبد الله، طرق تدريس التاريخ جميع المراحل الدراسية، دار أسامة، عمان، ط 1، 2003.
- ✓ حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر، ط 1، 1998.

- ✓ حلمي أحمد الوكيل ومحمد أحمد المفتي، **المناهج المفهوم العناصر الأسس التنظيمات، التطوير**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1999م.
- ✓ حمزة الجبالي، **الوسائل التعليمية**، 1، 2006م دار أسامة دار المشرق الثقافي عمان - الأردن،
- ✓ خالد محمد السعود، **طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا**، دار وائل للنشر عمان، ط1، 2010 ج2.
- ✓ خالد المير، **العملية التعليمية والديداكتيك**، سلسلة الكويت التربوي، مطبعة النجاح الجديدة 1994، عدد 3.
- ✓ رحيم يونس كرو العزاوي، **المناهج وطرائق التدريس**، ط1، 2009م، دار دجلة، عمان.
- ✓ رفيقة حروش، **إدارة المدارس الجزائرية**، دار الخلدونية الجزائر (د ط)، 1431هـ / 2010 م
- ✓ سعد محمد جبر، ضياء عويد حربي العرنوسي، **المناهج " البناء والتطوير**، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان، ط1، 2015م-1436هـ.
- ✓ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل**، دار الشروق للنشر ص42، والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2006.
- ✓ شوقي حساني محمود، **تطوير المناهج رؤية معاصرة**، المجموعة العربية لتدريب ونشر، القاهرة 2009.
- ✓ طيب هشام، **مجلة الباحث في العلوم الاقتصادية والاجتماعية**، دور المثلث التعليمي في التربية، المركز الجامعي صالحى احمد النعام، الجزائر، ع 34، 2018.
- ✓ عادل أبو العز احمد سلامة، **تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق**، ديوان الطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2009.

- ✓ عبد الحافظ سلامة، والوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، ط 1، 1420
2000.
- ✓ عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط2، دار المعارف، مصر.
- ✓ عبد الله الصمادي وماهر الدرايع، القياس والتقويم النفسي بين النظرية والتطبيق،
2004، ط1، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- ✓ عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا تطوير التعليم، القاهرة، دار الغريب للطباعة
والنشر والتوزيع، 2002م.
- ✓ عبد المحسن عبد العزيز أبانمي، المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية والثقافية في
المجتمع السعودي، مطابع التقنية للأوفست الرياض، ط1، 1414.
- ✓ عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهوما وأسس استخدامها
ومكانتها في العملية التعليمية، ط1، 1414هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض.
- ✓ عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التعليمية، دار أسامة - الأردن، ط 1، 2009.
- ✓ عرقوب سامية، رحلة في التربية والتعليم، الجزائر، دار الكتاب العربي، 2002.
- ✓ عزيمة سلامة خاطر، المناهج مفهوما أسسها تنظيمها تقويمها وتطويرها، ليبيا، دار
الكتب الوطنية، سنة 2002م.
- ✓ غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، 2، 1435هـ - 2014م، دار
كنوز المعرفة، المملكة الأردنية الهاشمية، الأردن - عمان.
- ✓ فاطمة أحمد الخزاعلة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط1، 2015م، دار أمجد عمان -
الأردن.
- ✓ فكري حسن ربان، التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته، عالم
الكتب - 1 - القاهرة، 1999 .

- ✓ كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي، دار الفكر عمان، ط1، 1430 2009 م 181، نقلا عن، وندت بولر، التعليم بالوسائل السمعية والبصرية، القاهرة، 1963.
- ✓ لخضر لكحل وكمال فرحاوي، أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية، الحراش الجزائر، وزارة التربية الوطنية، 2009.
- ✓ مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، طلاس، دمشق، سوريا، 1988، م1.
- ✓ محمد صابر سليم وآخرون، بناء المنهج وتخطيطها، دار الفكر للنشر والتوزيع ط1: 2006م 1426هـ.
- ✓ ماهر إسماعيل صبري يوسف من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشفري الرياض، 1999.
- ✓ محمد حسن حمادات، المناهج التربوية نظرياتها مفهوما أسسها عناصرها تخطيطها وتقويمها، الأردن، 2009.
- ✓ محضار أحمد حسن الشهاري، التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، 1440 هـ - 2018 م.
- ✓ محمد زياد حمدان، وسائل وتكنولوجيا التعليم، (د ط)، 1407 هـ - 1987 م، دار التربية الحديثة، عمان - الأردن.
- ✓ محمد فتحي عبد الهادي، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، المكتبة الأكاديمية، مصر، 146، 1421 هـ 2000 م.
- ✓ محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة، عمان الأردن، ط 1، 2001.

- ✓ محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان 1، 2004.
- ✓ محمد عيسى الطيطي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، (د ط) 2008م - 1428هـ، عالم الثقافة، عمان -الأردن.
- ✓ محمد طاهر وعلي، الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات، المغرب، 2007.
- ✓ محمد هاشم فالوقي، بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ط1، دار النشر المكتب الجامعي الحديث، سنة 1997.
- ✓ محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، ط3، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1988.
- ✓ محمود أحمد أبو سمرة، محمد عبد الله الطيطي، مناهج البحث العلمي من التبين إلى التمكن، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2022.
- ✓ محمد فخري راضي، البحث العلمي ومصادر المعلومات الالكترونية، ط 1، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2016.
- ✓ مراد حسين دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس الإسكندرية، دار الوفاء، سنة 2003.
- ✓ مها بنت محمد العجمي، المناهج الدراسية، ط1، 2005.
- ✓ نادر سعيد شمي، سامح سعيد إسماعيل، مقدمة في تقنيات التعليم، ط1، 2008م - 1428هـ، دار الفكر، عمان الأردن.
- ✓ ناصر أحمد الخوالدة، يحيى إسماعيل عيد، تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية، الدليل والمرشد النظري والعملية والمعايير، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2014.

- ✓ نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط2، 2003م - 1423م، دار الصفاء، عمان.
- ✓ هادي طوالبه وآخرون، طرائق التدريس، ط1، 2010م - 1430هـ، دار المسيرة، عمان
- ✓ هاشم السامراني وآخرون، المناهج أسسها تطويرها، نظرياتها، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1995م.
- ✓ وليد خضر الزند وهاني حتمل عبيدات، المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها، الأردن، 2010، عالم الكتب الحديث.
- ✓ وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، تقديم سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد ط2، 2005م - 1425هـ، دار الفكر، عمان - الأردن.
- ✓ يوسف قطامي وآخرون، تصميم التدريس دار الفكر، عمان، ط3، 2008.

ثالثا/ الوثائق التربوية

- ✓ بن عبد القادر عبد الصمد، مصطلحات مناهج الجيل الثاني السنة أولى ابتدائي، مديرية التربية لولاية تلمسان، مدرسة شيخي عبد القادر، درمام، سيدو، الجزائر، 2017 .
- ✓ بن الصيد بوني سراب وحلفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018.
- ✓ عطا الله أحمد وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
- ✓ اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمنهج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 8،04 المؤرخ في يناير 2008، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
- ✓ اللجنة الوطنية لمناهج، المجموعة الوثيقة المرافقة لمنهج التربية البدنية والرياضية، وزارة التربية الوطنية 2016.

- ✓ اللجنة الوطنية للمناهج، ملتقى تكوين مفتشي الابتدائي على مناهج الجيل الثاني بسكرة 2015.
- ✓ لجنة من أساتذة علم النفس التربوي الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة في التعليم والبحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، (د) 1432. 2011.
- ✓ وزارة التربية الوطنية، 2016 دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي.
- ✓ وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي.
- ✓ وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم المتوسط.
- ✓ وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين، الخوارزمي وثيقة التدريب السابع والثامن في الرياضيات الفائزة المفتشين والمستشارين التربويين، العدد 20، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، سنة 1984.
- ✓ وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم الأساسي، مناهج التعليم الأساسي لطور الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، سنة 1996
- ✓ وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج - المرجعية العامة للمناهج لسنة 2016، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

رابعاً/ المجالات:

- ✓ بوحفص بن كريمة، إصلاحات مناهج الجيل الثاني، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي (العدد 36)، نوفمبر 2017.
- ✓ كريمة بوحفص (2017)، الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم خيار، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 36.
- ✓ مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 10 يونيو 2010.

- ✓ مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة مجلة التكوين والتربية همزة الوصل، العدد الرابع 1973/1974.
- ✓ مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة مجلة التكوين والتربية همزة الوصل، العدد العاشر سنة 1975-1976.
- ✓ وليد أحمد عبد، استخدامات الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية، (مقال) مجلة الأستاذ العدد (203)، 1433هـ/2012م.
- ✓ عبد الرحمان محمد أحمد كدوك، التكنولوجيا والوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، دراسات تربوية (مقال).
- ✓ نجاة يحيايوي، فتحة طويل، التربية والبيداغوجيا دراسة نقدية لرؤية لدوركايم، (مقال) مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة.

خامسا/ الجرائد:

- ✓ عبد المالك سلال، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 31.51، سنة 2016، ص 11.

سادسا/ المعاجم والقواميس:

- ✓ ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ج2.
- ✓ ابن منظور، لسان العرب ج12، محتوى م، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424/2003.
- ✓ الراغب الأصفهاني، معجم مفردات القرآن، تح: صفوان عدنان داوودي دار القلم، دمشق، 1430هـ / 2009م، ط4، مجلد 1.
- ✓ مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، المطابع الأمرية، 1984، ج 1.

سابعا/ مذكرات التخرج:

- ✓ خالد بن سليمان بن عبد الله المويشير، مدى توافر الوسائل التعليمية واستخدامها في تدريس الرياضيات في المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراه هـ 1420. 1999م.
- ✓ إيمان بنت عمار على قادي، واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات اللغة الإنجليزية ومديرات المدارس بمكة المكرمة، مذكرة تخرج ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس
- ✓ العالية جبارة تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة، دراسة صوتية تقييمية للقراءة السنة أولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2012/2013م.
- ✓ بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة دكتوراه، جامعة وهران. 2011-2012.
- ✓ عبد القادر لورسي، محددات فعالية الطريقة الحوارية للتدريس في التعليم الاساسي، رسالة ماجستير معهد علم النفس والتربية، الجزائر، 1997.
- ✓ ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي، رسالة ماجستير جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر، 2010.
- ✓ فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2015-2016.
- ✓ ضربان رفيقة، عابد فاطمة، المناهج التعليمية للغة العربية واسس بناؤها في الطور المتوسط نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي 2018-2019

✓ ياسمينه بريحة، التقويم وأنواعه في طريقة التدريس بالكفاءات الرابعة متوسط عينة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تعليمية اللغة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013/2014م.

ثامنا/ المحاضرات:

✓ ناصر باي، محاضرات في الوسائل والدعائم البيداغوجية، أولى ماستر.

تاسعا/ المواقع الالكترونية:

✓ <http://mawdoo3.com/>



الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي تبسي -تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

الاستبيان

التلاميذ الأعزاء

تحية طيبة وبعد:

في سياق اعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية
والموسومة ب: "المناهج الدراسية وانعكاساتها على العملية البيداغوجية في التعليم الابتدائي"
يشرفنا ان نقدم لكم هذا الاستبيان لتعبئته كما هو موضع في الصفحات التالية ولعلمكم ان هذه
المعلومات ستكون محفوظة ولن يفصح عن تفاصيلها وستستخدم لدراسات علمية فقط.
تقبلوا منا جزيل الشكر على تعاونكم معنا.

تحت اشراف البروفيسور:

براك خضرة

من اعداد:

كلاع الياس

الطيف عبد النور

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الاول: البيانات العامة

ضع علامة x امام الإجابة المختارة:

1/ الجنس

ذكر انثى

2/ السن

[7-8[[9-10[

3/ المستوى التعليمي

سنة رابعة سنة ثالثة

4/ هل تحب الدراسة؟

نعم لا

5/ في حالة الاجابة ب لا لماذا

المحور الثاني: محتوى مناهج اللغة الانجليزية

أولا/ المناهج الدراسية في اللغة الانجليزية

6/ هل تحب مادة اللغة الإنجليزية

نعم لا

7/ هل تفهم دروس مادة اللغة الإنجليزية المقدم من طرف معلم المادة؟

نعم لا

8/ هل تفرق بين اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية في النطق؟

نعم لا

9/ ماهي اللغة الأكثر استيعابا لديك؟

اللغة الفرنسية اللغة الإنجليزية

10/ ما الذي يساعدك على هذه المادة؟

المعلم الاولياء الكتاب المدرسي مصادر اخرى

11/ هل الكتاب المدرسي للغة الإنجليزية يعجبك من حيث المحتوى الداخلي؟

نعم لا

المحور الثالث: الوسائل البيداغوجية المستعملة في تعليمية اللغة الانجليزية

12/ هل يجذبك الشكل الخارجي لكتاب اللغة الانجليزية؟

نعم لا

13/ هل تساعدك الصور التعبيرية الموجودة في كتاب اللغة الإنجليزية في فهم الدروس؟

نعم لا

14/ هل يستعمل المعلم صور تعبيرية خارجية عن الكتاب المدرسي في تقديم دروس اللغة

الانجليزية؟

نعم لا

15/ ماهي الوسائل الأخرى التي يستخدمها معلم اللغة الإنجليزية في تقديم الدرس؟

السبورة. وسائل مسموعة أشرطة فيديو.

رحلات مدرسية تعليمية

وسائل أخرى أذكرها.....

16/ اذكر اهم الصعوبات التي تواجهك في تعلم اللغة الإنجليزية؟

.....

جدول رقم 01: عينة الدراسة

عدد أفراد العينة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	نسبة الاسترجاع
177	177	170	96.04%

الجدول رقم 02: عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة

الفئة	عدد أفراد العينة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	نسبة الاسترجاع
سنة ثالثة ابتدائي	84	84	83	48,82%
سنة رابعة ابتدائي	93	93	87	51,18%

الجدول رقم 03: يمثل توزيع الافراد حسب الجنس

النسبة %	التكرار	البدائل
45,29	77	أنثى
54,71	93	نكر
100.0%	170	المجموع

الجدول رقم 04: يمثل توزيع الافراد حسب الفئة العمرية

الملاحق

النسبة %	التكرار	البدائل
48,82	86	من 8 سنوات إلى 7
51,18	91	من 9 سنوات إلى 10
%100.0	170	المجموع

الجدول رقم 05: يمثل تو

النسبة %	التكرار	البدائل
47,06	80	سنة ثالثة ابتدائي
52,94	90	ثنة رابعة ابتدائي
%100.0	170	المجموع

زغ الافراد حسب المستوى التعليمي

الجدول رقم 06: يمثل توزع الافراد حسب الرغبة في الدراسة

النسبة	التكرار	البدائل
100	170	نعم
00	0	لا
%100.0	170	المجموع

الجدول رقم 07: يمثل توزع الافراد حسب حب مادة اللغة الانجليزية

الملاحق

النسبة	التكرار	البدائل
88,24	150	نعم
11,76	20	لا
100	170	المجموع

الجدول رقم 08: يمثل نسبة التلاميذ الذين يفهمون مادة اللغة الانجليزية

النسبة	التكرار	البدائل
82,35	140	نعم
17,65	30	لا
100	170	المجموع

الجدول رقم 09: يمثل مدى تفريق تلميذ السنة الثالثة والرابعة بين مادتي اللغة الإنجليزية والفرنسية

النسبة	التكرار	البدائل
74,71	127	نعم
25,29	43	لا
100	170	المجموع

الجدول رقم 10: يمثل توزيع الافراد حسب اللغة التي يستوعبها اكثر

النسبة	التكرار	البدائل
41.5	70	اللغة الفرنسية

48.5	100	اللغة الإنجليزية
100	170	المجموع

الجدول رقم 11: يمثل توزيع التلاميذ حسب مصدر مساعدتهم على فهم و دراسة اللغة

النسبة	التكرار	البدائل
35,29	60	المعلم
23,53	40	الأولياء
29,41	50	الكتاب المدرسي
5,88	10	اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي
5,88	10	مصادر أخرى
100	153	المجموع

الجدول رقم 12: يمثل توزيع التلاميذ حسب ميلهم لمحتوى الكتاب المدرسي في مادة اللغة

الانجليزية

النسبة	التكرار	البدائل
60,59	103	نعم
39,41	67	لا
100	170	المجموع

الجدول رقم 13: يمثل توزيع التلاميذ حسب مدى اعجابهم بالكتاب المدرسي من حيث شكله

الخارجي

النسبة	التكرار	البدائل
62,94	107	نعم
37,06	63	لا
100	170	المجموع

الجدول رقم 14: يمثل مدى مساهمة الصور التعبيرية في توضيح الدروس لدى التلاميذ

النسبة	التكرار	البدائل
57,06	97	نعم
42,94	73	لا
100	170	المجموع

الجدول رقم 15: يبين استعمال الأستاذ للصور التعبيرية خارج الكتاب المدرسي

النسبة	التكرار	البدائل
89,41	152	نعم
10,59	18	لا
100	170	المجموع

الجدول رقم 16: يبين توزيع الوسائل التعليمية المستعملة في تدريس اللغة الإنجليزية

النسبة	التكرار	البدائل
56,47	96	السبورة

الملاحق

12,35	21	وسائل مسموعة
31,18	53	أشرطة الفيديو
00	0	رحلات مدرسية تعليمية
00	0	وسائل أخرى
100	170	المجموع



ملخص

الملخص باللغة العربية:

جاءت المذكرة بعنوان المناهج الدراسية وانعكاساتها على العملية البيداغوجية في التعليم الابتدائي من اعداد الطالبين "كلاع الياس" و "الطيف عبد النور", تحت اشراف الدكتورة "براك خضرة"

ان الإصلاح التربوي له دور بارز في تطوير نظم التعليم، حيث تتمثل أهمية هذا الإصلاح في تحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية ملائمة لاحتياجات العصر الحديث، وتشير الدراسات إلى أن التغييرات التي طرأت على المناهج الدراسية جاءت بهدف تسهيل التفاعل بين المعلم والتلميذ وتحفيز عملية التعلم. علاوة على ذلك، فإن الاهتمام بتطوير الوسائل التعليمية واستخدام الوسائل البيداغوجية المناسبة يعزز من مستوى التفاعل والمشاركة لدى التلاميذ ويؤثر بشكل إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي، وبالتالي، يبرز أهمية تصميم المناهج الدراسية بشكل يتناسب مع مستوى تفكير وفهم التلاميذ، وتوفير الوسائل التعليمية الملائمة لتحقيق الأهداف التعليمية بنجاح.

الكلمات المفتاحية: التعليم، تعليمية، المناهج الدراسية، الوسائل البيداغوجية، التلاميذ، التحصيل الدراسي

الملخص باللغة الفرنسية:

La mémoire intitulée "Les programmes scolaires et leurs répercussions sur le processus pédagogique dans l'enseignement primaire" a été préparée par les étudiants "Klaa Ilyes" et "Letaief Abdennour", sous la supervision de la docteure "Barrak Khadra."

La réforme éducative joue un rôle crucial dans le développement des systèmes éducatifs, où son importance réside dans l'amélioration de la qualité de l'enseignement et la création d'un environnement éducatif adapté aux besoins de l'ère moderne, Les études indiquent que les changements survenus dans les programmes scolaires visent à faciliter l'interaction entre l'enseignant et l'élève et à stimuler le processus d'apprentissage. De plus, l'accent mis sur le développement des outils pédagogiques et l'utilisation des méthodes pédagogiques appropriées améliore le niveau d'interaction et de participation des élèves, et influence positivement leur niveau de réussite scolaire, Par conséquent, l'importance de concevoir des programmes scolaires adaptés au niveau de réflexion et de compréhension des élèves, et de fournir des outils éducatifs adéquats pour atteindre les objectifs éducatifs avec succès, est soulignée.

Les mots clés : éducation, pédagogique, programme d'études, méthodes pédagogiques, élèves, réussite scolaire.

الملخص باللغة الإنجليزية:

The memorandum is titled "Curricula and Their Impact on the Pedagogical Process in Primary Education," prepared by the students

"Klaa Ilyes" and "Letaief Abdenmour," under the supervision of Dr. "Barrak Khadra."

Educational reform plays a prominent role in developing education systems, as its importance lies in enhancing the quality of education and providing an educational environment suitable for the needs of the modern era. Studies indicate that the changes in curricula aim to facilitate interaction between teachers and students and stimulate the learning process. Additionally, focusing on the development of educational resources and the use of appropriate pedagogical methods enhances students' interaction and participation, positively impacting academic achievement. Therefore, the importance of designing curricula that align with students' thinking and understanding levels is highlighted, along with providing suitable educational resources to successfully achieve educational objectives.

Keywords: education, educational, curricula, pedagogical methods, students, academic achievement